كلية التربية النوعية ببنها
قسم الإعلام التربوى

محاضرات
في
حلقة البحث الإعلامي

إعداد
د/ محمود منصور هيبه

كلية التربية النوعية ببنها
قسم الإعلام التربوي

محاضرات في حلقة البحث الإعلامي

إعداد
د/ محمود منصور هيبه

الفصل الأول

مـــدخل إلى

حلقة البحـــث

مفهوم حلقة البحث :

يُفرق الخبراء بين ثلاثة مصطلحات فى مجال البحث العلمى، وهى:

١- الحلقة الدراسية.

٢- ورشة العمل..

٣- حلقة البحث.

وتُعرف **الحلقة الدراسية** Seminar بأنها (موضوع يتم بحثه بمعرفة باحثين تحت إشراف أستاذ أو مجموعة من العلماء، وهى بمثابة منتدى يأخذ الصورة التعليمية الأكاديمية لأستاذ وطلابه، أو عالم ومريديه، وقد تتم ليوم واحد أو بشكل دورى وعلى فترات محددة.

أمَّا **ورشة العمل** Work Shop فهى (تجمُّع متخصصين للتخطيط لمشروع بحثى معين لمناقشته والتحاور بشأنه وإبداء الرأى فيه، بهدف تعميق فكر معين.. وغالباً ماتكون الورشة محدودة العدد، وتُعقد لمدة مُحددة فى مكان مُحدد ومنعزل أو بعيد لتأكيد الفراغ، مع إتاحة الإمكانات المناسبة لتعميق فكر معين غير مُسبق دون قيود وبحرية كاملة اعتماداً على تفاعل المتخصصين أثناء المناقشات.. وقد يُقسِّم الباحثون أنفسهم إلى مجموعات كل منها يختص بجانب من الموضوع المطلوب بحثه.. وبوجه عام تكون نتائج ورشة العمل حصاداً للمناقشات وليست نتيجة رؤية مسبقة).

ويُعرّف د. محمد شفيق – الذى يطرح هذا التقسيم – **حلقة البحث** بأنها (تجمّع لأفراد متخصصين لهم اهتمامات بحثية مشتركة، يتناقشون فى إحدى القضايا المطروحة، وهى – من وجهة نظره [أحد أنماط ورشة العمل، وليس من الضرورى أن تنتهى إلى رؤية موحدة متفق عليها، أى منتج نهائى موحد، بل قد تخلص إلى آراء متفاوتة واتجاهات متباينة)، وقد يُطلق على حلقة البحث أو النقاش مُصطلح (قدح الذهن) Brain Storming ويحمل هذا التعريف عدة خصائص لـ(حلقة البحث)، أهمها:

١- إن حلقة البحث تُعد نشاطاً بحثياً جماعياً تغلّب عليه روح الفريق.

٢- المشاركون فى حلقة البحث لهم اهتمامات بحثية مشتركة، أى يجمعهم تخصص معين، وبالتالى فإنهم يعزفون على وتر بحثى واحد.

٣- قد تكون حلقة البحث أحد أنماط ورشة العمل.

٤- ليس من الضرورى – حسب هذا التعريف – أن تنتهى حلقة البحث إلى رؤية موحدة، بل يمكن أن تخلص إلى آراء متفاوتة واتجاهات متباينة.

ويلاحظ أن هذا التعريف لـ(حلقة البحث) يُركز على النشاط البحثى الذى يتولاه ويشارك فيه خبراء على درجة كبيرة من الكفاءة والعلم والخبرة فى مجال البحث العلمى.

أما مفهوم (حلقة البحث) الذى نحن بصدد الحديث عنه أو مايطلق عليها أحيانا بـ(قاعة البحث)، فيختلف تماما مع ذلك المفهوم السابق الإشارة إليه. إذ تعتبر (حلقة البحث) فى بعض الكليات الجامعية والمعاهد العليا، خاصة معاهد الخدمة الاجتماعية، بمثابة (مقرر دراسى) يهدف لتنمية روح البحث العلمى لدى الطالب ودفعه لمشاركة زملائه فى الحلقة لإنجاز بحوث جماعية. ويعتبر البحث الجماعى – كما هو الحال فى معاهد الخدمة الاجتماعية بمثابة (مشروع تخرج) لطلاب الفرقة الرابعة.

أهداف حلقة البحث:

يمكن تلخيص أهم أهداف حلقة البحث فيما يلى:

١- تعريف الطالب بالأسس العلمية للبحث العلمى.

٢- غرس مفهوم العمل الجماعى وروح الفريق فى نفوس وعقول الطلاب المشاركين فى حلقة البحث.

٣- تعريف الطالب بالبناء الهيكلى واللغوى للبحث العلمى.

٤- تعريف الطالب بالمناهج والأدوات البحثية، وكيفية استخدام أنسب هذه المناهج والأدوات فى بحث دون آخر.

٥- تساهم المناقشات للخطط الأولية للبحوث فى جعل الطلاب يفكرون بصوت عال داخل قاعات البحث، مما يعودهم على أداء وإنجاز

على أداء وإنجاز الأعمال فى جو ديمقراطى.

٦- لمَّا كان البحث العلمى فى جوهره ليس اقتباس أو نقلاً لأفكار الآخرين، وإنما هو عمل ابتكارى، لذا فإن حلقة البحث تهدف إلى خلق روح الابتكار والإبداع لدى لطلاب، ليس فى مجال البحث العلمى فقط، وإنما فى جميع المجالات، مما يعود عليهم بالخير والفائدة بعد إتمام دراستهم فى الكليات أو المعاهد العُليا التى يدرسون بها.

٧- تعريف الطلاب بالصعوبات والمعوقات التى يمكن أن تواجههم أثناء البحوث الميدانية، وكيفية التغلب على هذه الصعوبات والمعوقات وتلافيها أثناء العمل الميدانى.

٨- تتطلب البحوث الميدانية التى يقوم بها الطلاب مقابلة شرائح عديدة ومتنوعة ومختلفة من أبناء المجتمع لملء وتعبئة استمارات الاستبيان التى تُعد أهم أداة من أدوات البحوث الميدانية، وهو مايتطلب تعريف الطالب فى حلقة البحث بكيفية إجراء المقابلات مع المواطنين البسطاء وتهيئتهم لإجراء هذه المقابلات وطرح أسئلة الاستبيان عليهم بسلاسة ويُسر.

٩- تعويد الطلاب على التردد على المكتبات وجمع المعلومات والبيانات من المراجع فى بطاقات مُعدة خصيصاً لغرض البحث العلمى.

١٠- إنهاء عُزلة الطلاب المُنطوين على أنفسهم، والذين لايستطيعون التكيف مع الآخرين، بإدماجهم فى فرق البحث،

وتشجيعهم على الاتصال وإجراء المقابلات مع المسئولين فى المؤسسات والهيئات الاجتماعية والشرائح المختلفة من أبناء المجتمع. والتفاعل مع زملائهم داخل حلقات البحث وخارجها.

١١- الارتقاء بالمستوى اللغوى للطلاب، وتنمية مهاراتهم فى الكتابة الصياغة اللغوية للأفكار والمعلومات التى تم تدوينها فى بطاقات، أو تلك التى تم الحصول عليها من خلال تطبيق استمارات الاستبيان.

١٢- إشاعة وترسيخ التفكير العلمى المُنظم بين الشباب من طلاب الجامعات والمعاهد العليا.

١٣- تهدف حلقة البحث أيضاً إلى تسليط الضوء على القضايا الاجتماعّية التى تهم شرائح عريضة من أبناء المجتمع، وتسليط الضوء على هذه القضايا ومعالجتها بالبحث العلمى الهادف.

١٤- تعويد الطلاب على الإستنتاجات المنطقية، وتنمية مهاراتهم فى مجال التعليق على النتائج التى توصلت إليها بحوثهم الميدانية، وعدم الاكتفاء بسرد هذه النتائج.

١٥- تعريف الطُلاب بالأسلوب العلمى فى إثبات المراجع، سواء فى الهوامش، أو فى نهاية البحث.

١٦- تنمية القدرة الابتكارية لدى الطلاب، بتشجيعهم على ابتكار أفكار مُستحدثة تصلح كموضوعات بحثية.

١٧- نظرا لعدم انطباق نظام الفصلين الدراسيين على مُقـــرر (حلقـــة البحث) واستمرار هذا المقرر طوال العام الدراسى، كما هو الحال فـــى معاهد الخدمة الاجتماعية وبعض المعاهد والكليات الأخرى فإن الفرصة مُتاحة للطلاب - من خلال هذا المقرر، لإعداد بحوث جماعية والعمــل بروح الفريق، حيث يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تــتراوح بين ١٠ طلاب و٢٠ أو ٢٥ طالباً يشتركون معاً في إعداد بحث متكامل حول إحدى القضايا الاجتماعية المهمة، تحت إشراف أستاذ متخصــص يتولى توجيههم وتعريفهم بالأساليب الحديثة في البحث العلمي، مما يعود على الطلاب بالفائدة وتحقيق الأهداف المرجـــوة والمنشــودة للعمليـــة التعليمية.

تنظيم حلقة البحث :

تعد عملية تنظيم حلقة البحث من الإجراءات المهمة لتحقيـــق الأهـــداف الأساسية لهذا المقرر الدراسى، وتتم عملية التنظيـــم علـــى مرحلتيـــن رئيسيتين :

(أ) تقسيم طلاب الفرقة الدراسية إلى مجموعات كبيرة نسبياً، يشـــرف على كل مجموعة أحد أعضاء هيئة التدريس من المتخصصيـــن فـــى مناهج البحث، خاصة فمن لديهم خبرة سابقة ودراية تامـــة بالأســـاليب التدريسية والتدريبية فى هذا المجّال.

(ب) يقوم المشرف على حلقة البحث بتقسيم المجموعات التابعة له إلـــى

مجموعات فرعية أو فرق بحثية يتراوح كل منها بين ١٠-٢٥ طالبـــاً حسب العدد الإجمالي للمجموعة الكلية ٠ ويكلف كل فريق بحثي بإعداد بحث جماعي يعد بمثابة (مشروع تخرج) للطلاب، كما هو الحال فـــي معاهد الخدمة الاجتماعية التي تولي هذا المقرر الدراسي لطلاب الفرقـة الرابعة اهتماماً كبيراً، ويعد من أهم ما تميز به معـــاهد الخدمـــة عـن غيرها من المعاهد العليا ٠

وبعد تقسيم طلاب الحلقة إلى فرق بحثية يجب على المشرف مراعـــاه عدد من الأمور أهمها أنه من الضروري أن يعي الطـــلاب ويفـــهمون فلسفة هذا المقرر الدراسي وأهدافه وكيفيـــة اختيـــار مشـــكلة البحـــث، والأسلوب الأمثل لجمع البيانات والمعلومات عن المشكلة البحثية، وأهـم المناهج والأدوات التي تستخدم في مثل هذا النوع من البحوث، .وغيرها من العناصر والأمور المهمة التي يجب ان يلم بها الطلاب المشـــاركون في حلقات البحث ٠ ويتم انجاز هذا الجزء النظري في نفس الوقت الذي يتم فيه التخطيط للبحوث واختيار موضوعاتها وتنظيم كل ما يتعلق بها ٠ وتتطلب العملية التنظيمية للفرق البحثية اختار قائد لكل فريـــق ليكـــون حلقة الوصل بين المشرف والطلاب ٠ ويجب أن يتميز الطـــالب الـــذي يتولى هذه المسئولية القيادية بالشخصية القوية والثقافة والخلق الرفيـــع والديناميكية والتفاعل مع زملائه الطلاب، إذ انه من غير المقبول اختيار طالب ضعيف الشخصية كثير الغياب أو ذلك الطالب الذي ينفعل لأتفـــه الأسباب، أو غيره الفاتر البارد عديم الإحساس، فتلـــك كلـــها نمـــاذج

لا تصلح للقيادة.

وتتطلب العملية التنظيمية أيضا استثمار طاقات الطلاب، كل حسب إمكاناته ورغباته، فهناك من يكلفون بجميع البيانات والمعلومات للجزء النظرى من البحث، وآخرون يتولون الرجوع للدراسات السابقة المماثلة، ويتولى غيرهم تصنيف كروت البحث والصياغة الأولية، ثم يتولى فريق آخر إعداد استمارة الاستبيان ومناقشتها مع المشرف وعرضها على المحكمين، ثم تطبيقها ميدانياً، ويكلف آخرون بتفريغ بيانات الاستمارة بعد ملئها من قبل المبحوثين، وتتولى مجموعة فرعية أخرى تبويب وجدولة وتحليل هذه البيانات، ثم تتم عملية الصياغة الأولية للجزء الميدانى بواسطة أحد الطلاب المتميزين بحثياً ولغوياً، ويتولى إعداد الصياغة النهائية طالب آخر، ويشارك معظم أفراد الفريق البحثى فى الاستنتاجات ووضع التوصيات والمقترحات. وهكذا نجد أن حلقة البحث عمل متكامل ينمى روح الفريق والمشاركة الجماعية ويقضى على الأنانية والانعزالية والانطوائية التى قد يتصف بها أحد الطلاب فيخرج إلى الحياة العملية بفكر جديد وشخصية إيجابية سوية تتفاعل مع كل ما فى المجتمع من أحداث .

صفات وواجبات المُشرف على حلقة البحث:

تسند الكليات الجامعية والمعاهد العليا – خاصةً معاهد الخدمة الاجتماعية – عملية الإشراف على حلقات البحث لأعضاء هيئة التدريس المتميزين الذين يعتبرون (الإشراف) رسالة وأمانة فى أعناقهم تجاه طلابهم ومؤسساتهم التعليمية التى ينتمون إليها.. ويمكن حصر أهم صفات وواجبات المشرف على حلقة البحث فيما يلى:

١-أن يكون المشرف صاحب شخصية ديناميكية متفاعلة دائماً مع الوسط الطلابى والمجتمع المُحيط به.

٢-أن يتصف بالتواضع وعدم الغرور.

٣-أن يكون على استعداد دائم للقاء طلابه والاستماع لوجهات نظرهم ومناقشتهم وتوجيههم، وألا يقتصر لقاؤه بطلابه داخل حلقات البحث فقط، بل يمكن أن يتم هذا اللقاء فى غير المواعيد المُحددة بالجداول الدراسية.

٤-أن يكون مُقتنعاً تماماً بأن دوره كمشرف على حلقات البحث، يختلف تماماً عن دوره كمُحاضر تقتصر مهمته على إلقاء محاضراته فى مدرجات كبيرة أو صغيرة، ففى حلقات البحث يجب أن يحدث التفاعل بينه وبين طلابه بشكل أكبر بكثير مما هو قائم فى باقى المقررات الدراسية الأخرى.. فقد يقتصر الاتصال فى معظم المقررات الدراسية،

على الاتجاه الواحد، بأن يلقى الأستاذ محاضرة على طُلابه دون إتاحة الفرصة لهم للتعرف على ردود أفعالهم، أمَّا فى حلقات البحث، فيجب أن يكون هناك ما يُطلق عليه بـ(التغذية المرتدة) أو (رجع الصدى)، لإحداث التفاعل المطلوب بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين أستاذهم مما يعود عليهم بالفائدة المرجوة، ويُحقق الهدف الأساسى الذى من أجله وضعت حلقات البحث ضمن المقررات الدراسية.

٥-أن تقوم العلاقة بين المشرف وطلابه على الاحترام المتبادل، فلا يُسَفِّه المُشرف رأياً لطالب ولايجرح مشاعره أمام زملائه، وإنما يوجهه بلباقة وكياسة ويُفجر طاقاته الإبداعية، خاصةً فى تلك المرحلة الجامعية التى تتدفق بالحيوية والنشاط والقُدرة على الإنجاز وتحمل المشاق والصعاب.

٦-أن يبتعد المشرف عن فرض آرائه الشخصية على طلابه فى حلقة البحث، بل عليه أن يقنعهم وأن يوجههم، وأن يكون نقده لأفكارهم وأعمالهم البحثية نقداً بناءً يستفيدون منه، ولايُثَبِّط هِمَمِهم ولايُصيبهم بالإحباط، فينصرفون عن البحث ويفتر حماسهم وتفاعلهم مع أستاذهم، وهو ما يجب أن ينأى عنه كل مَنْ يتصدى لتدريس مُقرر (حلقة البحث) والإشراف عليه.

٧- أن يعى المُشرف أن الأجيال الجديدة من طلاب الجامعات والمعاهد العليا فى القرن الحادى والعشرين يتسمون بخصائص تختلف اختلافاً

كبيراً عن نُظرائهم في القرن العشرين، الذين كـــانوا يقــرأون كثــيراً ويحبون العلم حُباً جماً. ويتمتعون بالصبر والنَفَس الطويل عنـــد القيــام بأبحاثهم العلمية، بينما الأجيال الجديدة – التي نشأت في عصر الأقمــار الصناعية والقنوات الفضائية وشبكات الإنترنت – تهوى الثقافة المرئيــة أكثر من هوايتها واهتمامها بالثقافة المكتوبة والمطبوعة التــي تحويــها صفحات الكتب والمراجع والدوريـــات العلميــة والصحــف اليوميــة والأسبوعية.. ومن هذا المُنطلق، فإنه يجب علـــى المشــرف أن يدفــع طلابه لحب القراءة والاطلاع والبحث والتنقيب، وأن يغرس في نفوسهم روح المُثابرة والصبر والأمانة في البحث.

الفصل الثانى

مفـــــهوم البحث العلمى وخصـــائصه

الدلالة اللغوية للفظ (بحث):

اشتُق مُصطلح البحث من فعل (بَحَثَ).. وتقول معاجم اللغة العربية: بحث في الأرض بحثاً: حفرها وطلب شيئاً فيها.. وبحث عن الشيء: طلبه وفتش عنه، أو سأل عنه واستقصى، وبحث الأمر، وبحث فيه: اجتهد فيه وتَعَرَّف على حقيقته، فهو باحث وبحاث وبحاثة.. ويُقال أيضاً: باحثه في الشيء: بحث معه فيه.. وتباحثا: تبادلا البحث.. والبحث: بذل المجهود في موضوع ما وجمع المسائل التي تتصل به.. والبحث: ثمرة هذا الجهد ونتيجته.. وجمع الكلمة: بحوث وأبحاث.

أمَّا في اللغة الإنجليزية، فيتكون مصطلح Research من مقطعين: المقطع الأول Re ويعني: مرة أخرى أو مرة ثانية، والمقطع الثاني Search ويعني: الفحص عن قُرب واهتمام وعناية، ويُشكِّل المقطعان معاً مصطلحاً يعني الدراسة المتأنية المنظمة الجادة والبحث في بعض مجالات المعرفة بهدف تكوين حقائق موثوق بها.

تعريف (البحث العلمي):

وَضَعَ عدد من أساتذة مناهج البحث أكثر من تعريف للبحث العلمي، فكلمة (بحث) – كما يقول د. سيد الهواري – (مثل كثير من الكلمات في اللغة العربية، قد تعني عدة معانٍ: فمن الممكن أن تعني استخدام مصادر المكتبة للوصول إلى المعلومات المُسجلة وهي معرفة عامة.. ويُسمى هذا بحثاً مكتبياً.. ومن الممكن أن تعني كلمة (بحث) استطلاع رأي

بعض الأفراد نحو موضوع معين، ويُسمى هذا بحثاً ميدانياً.. ويمكن أن تعني كلمة بحث عملية اكتشاف معرفة جديدة لم تكن معروفة لأحدٍ من قبل، وحتى ولو كانت معروفة للبعض فإنها أصبحت معرفة مطمورة طغى عليها النسيان. هذا وقد يكون البحث دراسة انتقادية لبحثٍ آخر أو موضوع آخر، ويكون الهدف منها اكتشاف نقط القوة ونقط الضعف).

ويُعَرِّف د. محمد شفيق (البحث) بأنه: (الدراسة العلمية الدقيقة والمُنظمة لموضوع معين باستخدام المنهج العلمي للوصول إلى حقائق يمكن توصيلها والاستفادة منها والتحقق من صدقها.

والبحث العلمي بهدفيه سواء كان هدفاً علمياً (نظرياً) يهدف إلى إثراء المعرفة العلمية وتعميق الفهم وإضافة معارف جديدة والمساهمة في الوصول إلى حقائق علمية والتحقق من صحتها مع إمكانية استنباط القوانين وصياغة الأحكام النظرية.. أو كان هدفاً (عملياً) يهدف إلى كشف المشكلات القائمة والتنبؤ بها ووضع أنسب الحلول لها والعمل على مواجهتها، فإنه يعتمد على خطوات منهجية مُحددة تدخل في نطاق تطبيق قواعد البحث العلمي، أي أن البحث أكثر التزاماً بقواعد المنهج العلمي على المستويين النظري والتطبيقي وأكثر تطبيقاً لها).

ويُفَرِّق د. شفيق بين البحث، والدراسة Study، فالأخيرة – في رأيه – تعني (أن يدرس متخصص موضوعاً ويستوعبه ويُشخِّصه ويُزيل مافيه من غموض بإلقاء الضوء على جوانب هذا الموضوع وكشف أبعاده

المختلفة، ولا يشترط أن تأخذ الدراسة شكلاً منهجياً أو يتبع الباحث فيها قواعد المنهج العلمى وفروضه المُحددة.. وبوجهٍ عام تكون الدراسة أكثر ميلاً للجانب المكتبى الوثائقى وجمع البيانات الأولية، وإلقاء الضوء على الموضوع الذى يتم دراسته، بينما فى البحث يجب كشف الحقائق).

ويُعَرِّف د. درويش مرعى ابراهيم (البحث العلمى) بأنه (هو البحث المنهجى الموضوعى والذى يُمكِّن الباحث من الوصول إلى الحقيقة، ومن ثمَّ فهو يرتكز على المنهج والموضوعية لتحقيق الهدف منه).

ويقول د. محمد عبد الغنى سعوذى ود. محسن الخضيرى فى تعريفهما للبحث العلمى بأنه (منهاج حياة الباحث، وهو أداته، ووسيلته لغزو الحياة، والتعرف عليها أياً كانت محاورها، وأياً كانت جوانبها، وأياً كانت عقباتها، فكل عقبةٍ أو مشكلة هى بحث جديد يجب دراستها ومعرفة أسبابها وكيفية التوصل لحلول للقضاء عليها أو معالجتها وتعميم تلك النتائج كلما ظهرت المشكلة من جديد).

ويُعَرِّف د. محمد عويس البحث العلمى بأنه (الاستخدام المتكرر لإجراءات منظمة ودقيقة وموضوعية، نقوم بواسطتها باختبار الواقع) وهو أيضاً (الخطوات المتتالية العلمية التى تعتمد فى تنفيذها على قواعد المنهج العلمى، والبحث هو (نشاط للكشف عن المجهول، وإذا اقترن اللفظ بالعلم، فيصبح تلك النشاط محدداً وفق خطوات منهجية محددة، ويصبح حينئذٍ بحثاً علمياً).

خصائص البحث العلمي:

يتسم البحث العلمي بعدة خصائص، أهمها:

١- يزداد البحث العلمى ثراءً إذا تم بروح الفريق، ويتضاءل دوره إذا تم بشكل فردى وغلبت عليه روح الأنانية والانعزالية والفكر الأحادى.

٢- أن يكون البحث جديداً فى فكرته وموضوعه.

٣- أن يكون فى حدود إمكانيات الباحث أو الفريق البحثى.

٤- أن يكون فى مجال تخصص الباحث .

٥- أن يكون عنوانه مُعبراً عن مضمونه، وأن يكون هذا العنوان مختصراً وواضحاً وجذاباً ومُصاغاً بدقة متناهية، لايحتاج إلى شرح أو تفسير.

٦- أن تكون أهداف البحث مُحددة وذات قيمة علمية يستفيد منها أكبر عدد من الناس، وألاَّ يكون هدف الباحث من وراء بحثه تحقيق مآرب أو منافع شخصية.

٧- أن يتسم البحث العلمى بالموضوعية، وبالتالى فإنه لايُعبِّر عن الرأى الشخصى لصاحبه بقدر مايُعبِّر عن حقائق جوهرية، واستنتاجات منطقية.

٨- أن يستخدم البحث أنسب المناهج والأدوات للإجابة على التساؤلات التي يطرحها الباحث في مقدمة بحثه.

٩- من المهم والضروري أن يكون البحث العلمي حلقة في سلسلة بحثية، مرتبط بما قبله من أبحاث، ومثيراً لبحوث مستقبلية تأتي بعده.

١٠- يجب مُراعاة الدقة والموضوعية في تحديد مجتمع البحث ومجالاته الزمنية والجغرافية.

١١- أن يُراعي الترتيب المنطقي في أبواب وفصول البحث، وأن يحكم هذا الترتيب التصاعد الدرامي للأفكار ابتداء من تساؤلات أو افتراضات البحث حتى الوصول إلى النتائج.

١٢- مُراعاة التناسب في حجم الأبواب والفصول والمباحث.

١٣- قد يعتمد البحث على الحصر الشامل، وقد يقتصر على عينة تُمثل المجتمع.

١٤- من الضروري أن يعرض الباحث مختلف وجهات النظر التي تتناول قضية من القضايا، وألا يعتمد على مجموعة معينة من ذوي اتجاه فكري أو ميول معينة أو المشهورين بعدم أمانتهم العلمية وكتاباتهم وأفكارهم السطحية غير المتعمقة.

١٥- تختلف لغة البحث العلمى اختلافا كبيراً عن لغة الأدب والصحافة وتأليف الكتب الدراسية، إذ لابد أن تكون لغة البحث العلمى جافة تنأى عن استخدام المُحسنّات اللفظية والصور البلاغية التى يمكن استخدامها بسهولة ويُسر فى القصص والروايات والمقالات والكتب.

١٦- البحث العلمى الجيد هو الذى يتناول جزئية أو قضية واحدة، يُعالجها بعُمق.

١٧- أن تكون نتائج البحث غير متحيزة، وألاً تُخالف الحقائق الثابتة أو القوانين والنظريات المُحققة.

الصفات الواجب توافرها فى الباحث العلمى:

يتصف الباحث العلمى الجاد بعددٍ من الصفات، يمكن إيجاز أهمها فيما يلى:

١- يجب أن يكون الباحث أميناً فى اقتباس أفكار الآخرين، خاصةً إذا تم الاقتباس بشكل حرفى، وحينئذٍ لابد أن يُشير الباحث إلى المصادر الأصلية التى اعتمد عليها.

٢- أن يحرص الباحث على الاستزادة من خبرات أساتذته وزملائه.

٣- أن يتسم بالتواضع والكياسة واللباقة فى التعامل مع أساتذته وزملائه وجمهور المبحوثين الذين يلقاهم أثناء إجراء بحوثه الميدانية.

٤- أن يكون مُحباً للاطلاع شغوفاً بالقراءة، مُهتماً بكل جديد فى مجال تخصصه ودراساته.

٥- أن يكون صبوراً ومُثابراً، فإعداد بحث واحد قد يستغرق شهوراً وسنوات، وبالتالى فإن الباحث قصير النَّفَسّ لن ينجح فى عبور محيط البحث العلمى المتلاطم الأمواج، والذى يحتاج لمهارات وتدريبات طويلة ومكثفة لتحقيق الإنجاز المنشود.

٦- أن يكون الباحث على دراية تامة بأصول البحث العلمى وأُسُسُه وقواعده ومناهجه وأدواته.

٧- أن يُنَحّى عواطفه الشخصية جانباً عند إعداد بحثه وأن يحكم على الأمور بفكر عقلانى واقعى موضوعى مُتَحرر من الضغوط والأهواء.

٨- أن يكون الباحث – خاصةً فى المجالات الاجتماعية والإعلامية – على دراية تامة بقضايا وطنه وأمته ومشكلات مجتمعه الذى يعيش فيه، مُتابعاً لظواهره الاجتماعية ومايطرأ عليه من متغيرات وظاهرات وأفكار مُستحدثة.

٩- أن يتمتع بالإخلاص والتفانى فى العمل وبذل أقصى جهد ممكن لإنجاز بحثه فى أقصر وقت وبأقل تكلفة.

١٠- أن يكون متفهماً تماماً لكل جوانب بحثه، ملماً بتفاصيله، ممسكاً بكل خيوطه.

١١- أن يتسم بنظرة نقدية تحليلية، فلا يكون مجرد ناقل لأفكار الآخرين أو عارضاً للنتائج دون تفسير.

١٢- أن يكون دقيقاً فى اختيار ألفاظه، بحيث لاتكون جزلة صعبة الفهم أو سطحية.

١٣- أن يكون ملماً بقواعد اللغة العربية، وأن يكون قادراً على صياغة بحثه صياغة لغوية سليمة.

١٤- أن يلم - قدر الإمكان - بإحدى اللغات التى تفيده فى الاستعانة ببعض المراجع الأجنبية فى مجال تخصصه.

الفصل الثالث

الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في الوطن العربي

* لا يلقى البحث العلمى فى الدول النامية بصفة عامة، والدول العربية بصفة خاصة، الاهتمام الكافى من جانب المؤسسات المعنية، وذلك بعكس ما هو حاصل وقائم فى الدول المتقدمة التى تحترم البحث العلمى والباحثين الجادين الذين يلقون العناية الكاملة وتوفر لهم كل الأسباب والعوامل المساعدة لتشجيعهم على الأداء والإنجاز، مما يعود على المجتمع بالخير والتقدم والرفاهية .

أهم الصعوبات والمشكلات :

ويمكن حصر أهم الصعوبات والمشكلات التى تواجه البحث العلمى، بالدول العربية خاصة فى مجال العلوم الاجتماعية، فى ما يلى :

١- الفهم القاصر لوظيفة البحث العلمى وأهميته، إذ لا يزال الكثيرون ينظرون إلى البحث على أنه نوع من "الترف" وليس ضرورة لتقدم المجتمع .

٢- سيطرة النزعة الفردية على المجال البحثى، وعدم اهتمام معظم مؤسسات التعليم العالى بفكرة البحث الجماعى الذى يشارك فيه فريق متكامل من الباحثين، سواء على مستوى أعضاء هيئة التدريس، أو على مستوى الطلاب فى المراحل التعليمية المختلفة .

٣- الاستخفاف بأهمية البحث العلمى، والسخرية من جهود المشتغلين فى هذا المجال وعدم إعطائهم المكانة اللائقة التى يستحقونها من تقدير وتكريم .

٤- هناك العديد من القيود التى توضع أمام الباحثين الشبان، سواء بمنعهم من الإطلاع فى المكتبات الجامعية إلابرسوم عالية لا يقدرون عليها، أو بعدم إتاحة ما يرغبون الإطلاع عليه من مراجع ودوريات بسهولة ويسرودون عناء، مما يثبط همم الكثيرين منهم، إضافة إلى إهدار الوقت والجهد فى البحث عن المعلومات والبيانات اللازمة .

٥- سيطرة المعتقدات والعادات البالية على شرائح عديدة من أفراد المجتمع الذين يخشون التعاون مع الباحثين، خاصة فى مجال البحوث الميدانية، إما لقناعة هؤلاء المبحوثين الذين يمثلون الرأى العام، بعدم أهمية آرائهم التى يمكن أن يجوبها أى بحث علمى، أو لخوفهم من التعرض للمساءلة والعقاب إذا هم تعاونوا مع الباحث دون موافقة رؤسائهم فى العمل .

٦- صعوبة قياس الرأى العام فى الدول النامية بصفة عامة، والدول العربية بصفة خاصة، وذلك لصعوبة توافر مقومات هذا الرأى العام بمفهومه العلمى.

٧- تفتقر معظم الدول النامية، وفى مقدمتها الدول العربية، لمراكز بحوث الرأى العام، إذ لا تتم الموافقة على إنشاء مثل هذه المراكز المتخصصة بسهولة ويسر، كما هو الحال فى الدول المتقدمة التى تشجع إنشاءها، ويسترشد صناع القرار بنتائج وتوصيات بحوثها.

٨- لا يوجد تعاون كاف بين الأكاديميين والممارسين، وغياب لغة

التفاهم المشترك بين الجانبين .. إذ نادراً ما تتفق إحدى الوزارات أو المؤسسات أو الشركات على بحوث تطبيقية، أو تستعين أو تسترشد بنتائجها وتوصياتها .. فالباحثون الأكاديميون في وادٍ ومؤسسات المجتمع في واد آخر، لا يربط بينهما إلا خيط رفيع لا يرى بالعين المجردة !! .

٩- بطء الباحثين، خاصة في المجالات الاجتماعية والإعلامية، في الوصول إلى نتائج ذات دلالات تفيد المخططين والممارسين الذين يحتاجون إلى نتائج سريعة تفيدهم في اتخاذ القرارات ورسم السياسات وممارسة العمل اليومي بما يحويه من مشكلات وقضايا.

١٠- اتجاه بعض الباحثين في المجالات الاجتماعية والإعلامية، إلى استخدام الأساليب النمطية في معالجة بعض المشكلات البحثية والتصدي لها كما هي، دون التعمق في تحليلها وسبر أغوارها والوصول إلى جذورها، وقصر المعالجة على الجوانب السطحية ، مما يؤدي إلى الوصول لنتائج لا يعتد بها .

١١- عدم استغلال طاقات الشباب الطموح ممن لديهم أفكار مستحدثة في معالجة مشكلات بحثية يشهدها القرن الجديد، والخشية من اقتحام المشكلات الواقعية بفكر بحثي حر قوي جريء، لتشخيص الأسباب الحقيقية لهذه المشكلات وتحديد العلاج المناسب لها.

١٢- يعتقد بعض المسؤلين وصناع القرار في الوطن العربي بأن

البحوث فى المجالات الاجتماعية والإعلامية تأتى فى مرتبة متدنية، ولا تحتل تلك الأهمية والمكانة التى تحتلها البحوث فى مجال العلوم الطبيعية، رغم أن التقدم فى المجالات الاجتماعية والإعلامية والثقافية والإنسانية والحضارية، لا يقل أهمية عن التقدم المادى، خاصة فى المجتمع العربى صاحب الحضارة العريقة التى تمتد جذورها إلى آلاف السنين.

صعوبات تتعلق بالجوانب المنهجية :

وهناك صعوبات ومشكلات تتعلق بالجوانب المنهجية المستخدمة فى البحوث الاجتماعية بصفة عامة، وبحوث الإعلام والرأى العام بصفة خاصة، وقد حددها بعض أساتذة مناهج البحث والخبراء فيما يلى :

أ- قصور مجال الإعلام والاتصال الجماهيرى فى بلورة نظريات خاصة به حتى نهاية القرن العشرين، مع تشابك علوم متعددة فى نطاقه، مما يجعله يعتمد على التطورات النظرية فى هذه العلوم.

ب- صعوبة قياس تأثير الإعلام فى الظاهرة التى يقوم الباحث الإعلامى بدراستها، نظراً لتداخل عدة عوامل ومتغيرات فى إحداث هذه الظاهرة وفى التأثير فى فاعلية الإعلام.

ج- لما كان الإعلام يستهدف إحداث آثار تراكمية طويلة المدى فإن القياس الفورى أو العاجل لآثاره يواجه صعوبات شديدة ويعطى بيانات خاطئة ومضللة، لذا فإن على الباحث أن ينتظر فترة طويلة حتى يمكنه

قياس النتائج المترتبة على البرامج الإعلامية، فضلا عن تيقظه ومتابعته المستمرة لها ٠

د- صعوبة إجراء بعض التجارب سواء العملية أو البيئية في مجال الإعلام- بعكس الحال في العلوم الطبيعية - نظرا لتعدد المتغيرات المؤثرة في الظاهرة الإعلامية موضع الدراسة، والصعوبة - التي تصل إلى حد الاستحالة في بعض الحالات - في ضبط هذه المتغيرات والتحكم في أكبر عدد منها٠

هـ- عدم استخدام المناهج المختلفة في دراسة الظاهرات والمشكلات الإعلامية والاجتماعية، والاقتصار على استخدام منهج واحد، مما يؤدي إلى احتمال عدم إمكان التوصل إلى المعلومات الصحيحة، وصعوبة التثبت من صحتها وصدقها ودلالتها٠

و- عدم توفر مقاييس دقيقة يمكن استخدامها في بحوث الإعلام بصفة خاصة، والبحوث الاجتماعية بصفة عامة ٠

ز- الأخطاء التي يحتمل أن تنتج، إما من تحيز الباحثين أو التفسير الخاطئ للمعلومات والبيانات والنتائج ٠

ح- أهمية دراسة الفرد باعتباره المستهلك النهائي للمواد الإعلامية، وهو ما يزيد من صعوبة الدراسة الإعلامية، نظراً لدرجة التباين الشديد بين الأفراد والمجموعات، وبالتالي التباين الشديد في احتياجاتهم وآرائهم واتجاهاتهم ودرجات التأثير الإعلامي التي تحققت لديهم، مما يستلزم

قدرا أكبر من الدقة والحذر فى اختيار العينات الممثلة لكافة فئات المجتمع تمثيلاً صحيحاً ومتكافئاً، هذا إلى جانب التغيرات السريعة المتتابعة التى تحدث بالنسبة للفرد والجماعة الصغيرة مما يزيد من الصعوبات المنهجية فى عمليات القياس والاستدلال .

ط- النقص الواضح فى العديد من البيانات والإحصائيات وعدم كفايتها .

ى- الحاجة إلى إجراء معظم نوعيات بحوث الإعلام بطريقة مستمرة وإعادة تطبيقها كل فترة زمنية، نظراً لعدم ثبات نتائج هذه البحوث لفترة طويلة وتأثرها بالمتغيرات العديدة التى تحدث فى المجتمع أو فى وسائل الإعلام والاتصال وأنماطه وأساليبه، وهو ما يقتضى ضرورة ملاحقتها وتسجيلها باستمرار .

صعوبات فى التطبيق العملى :

وفى إطار هذه المشكلات المنهجية، يحرص خبراء وأساتذة مناهج البحث على الحصر الدقيق لبعض الصعوبات التى تواجه البحوث الاجتماعية والإعلامية فى التطبيق العملى، ويتمثل أهمها فيما يلى :

(أ) مشكلات تتصل بالمتلقى : وتتمثل فى :

١- **الاختيار** : حيث تعتمد البحوث الميدانية اعتماداً كبيراً على أسلوب العينات نظراً لاتساع رقعة المساحة التى يشغلها الجمهور مع تقدم تكنولوجيا الاتصال ويحتاج اختيار العينة إلى إطار يتضمن كل مفردات مجتمع الدراسة، وهو ما لا يتوافر فى بعض المجتمعات التى لا تجوى

إحصائيات سكانية دورية، بصورة تسمح بتوفير إطار يزود الباحثين ببيانات دقيقة عن خصائص أفراد المجتمع .

٢- نقص الوعي لدى المتلقى، حيث يواجه الباحث صعوبات جمة في الحصول على البيانات المطلوبة من المبحوثين في القطاعات الريفية والشعبية والبدوية.

٣- يؤثر اتجاه المتلقي ومدى تعاونه مع الباحث على سلامة النتائج التي يتم الوصول إليها .

٤- يجد الباحثون المهتمون بقضايا الرأى العام صعوبات جمة في الحصول على إجابات صادقة وثابتة في قياسات الرأى العام، التي تفترض الإلمام بهذه القضايا والاهتمام بها اهتماماً تفرضه المواطنة، كما يتطلب قدراً من التفكير والقدرة على تحليل الذات. وترتبط هذه المتطلبات ارتباطاً طردياً بالتعليم والواعى وهما مما تفتقر إليها نسب ملحوظة من القطاعات المبحوثة في المناطق الشعبية والريفية والبدوية.

(ب) صعوبات البحوث البعدية : إذ أن بحوث الأثر الاجتماعي هي أصعب أنواع بحوث الإعلام .. ذلك أن المتلقي يعيش في بيئة اجتماعية يخضع فيها لمؤثرات من داخلها وخارجها، ومن ثم تتعدد العناصر أو المتغيرات التي تؤخذ في الاعتبار عند دراسة الأثر ويصعب عزلها، وحتى لو أمكن عزلها ودراستها تتبقى مهمة جمعها معا لتتفاعل، ودراسة آثار الاتصال بينها في موقف حقيقي وطبيعي وليس تجريبياً

معملياً مصطنعاً .

(ج) مشكلات التحديد والقياس : فأكثر المفاهيم التى تتعامل معها بحوث الإعلام لم تدخل بعد عصر القياس ولا تزال فى طور الوصف الكيفى. كما لا تستخدم دائماً نفس المصطلحات للتعبير عن نفس المدركات والأفكار بما يعرف بتوحيد المفاهيم. وقد كان ذلك – كما يؤكد الخبراء– من أهم أسباب صعوبة المقارنة بين نتائج البحوث.

(د) عزلة الباحث العربى عن الحركة البحثية المتطورة فى المجتمعات الأخرى: كنتيجة للنقص فى تبادل البحوث على المستوى العالمى بل حتى على المستوى العربى، وضعف حركة الترجمة إلى العربية والنقص فى إعداد الباحث فى المجالات الاجتماعية والإعلام وعدم الاهتمام بتدريبه التدريب الكافى، وهو ما ينعكس بالسلب على الحركة البحثية والمؤسسة التعليمية والمجتمع بصفة عامة.

وخلاصة القول، إنه يمكن للمجتمع العربى أن ينهض ويلحق بركب التقدم إذا آمن بأهمية البحث العلمى ودوره فى القرن الجديد، ومكن الباحثين الشبان من الحصول على المعلومات بعيداً عن الأسلوب البيروقراطى، وشجع الأبحاث العلمية القائمة على روح الفريق والعمل الجماعى الذى ينضوى تحت لوائه الباحثون الجادون الساعون للانضمام إلى الفرق البحثية بهمة ونشاط وسعى دائب وصبر ومثابرة، ورغبة صادقة فى خدمة البحث العلمى والمجتمع الإنسانى بصفة عامة.

الفصل الرابع

تصميم خطة البحث

أهمية تصميم الخطة :

تُعد خطة البحث Proposal بمثابة مشروع تمهيدى أو تصور مقترح لخطوات البحث ومناهجه وأدواته ومراحله المختلفة.

والتصميم المنهجي للبحث أو لخطته بمعنى أدق، هو - فى رأى الخبراء - عبارة عن كل مايتصوره الباحث من القرارات التى يمكن أن يستخدمها عند ظهور المواقف المختلفة المرتبطة بالظاهرة مجال الدراسة.

ويرى د. محمد منير حجاب أهمية تصميم خطة البحث فيما يلى:

١- يفيد التصميم فى أنه يُهيئ للباحث سبيل الحصول على بيانات دقيقة بأقل جهد ممكن.

٢- يحدث فى كثيرٍ من البحوث التى لاتقوم على أساس التصميم المنهجى أن يكتشف الباحث أثناء جمعه للبيانات أنه لابد من إحداث بعض التعديلات التى لم تكن فى حسابه، أو أن بعض جوانب الدراسة يستأهل الحذف أو التغيير لأنها غير مُجدية بالصورة التى وُضعَت لها.

٣-يحدث فى بعض الأحيان أن يقوم الباحث ببذل مجهود فى جمع البيانات عن مسألة معينة، ثم يتبين عدم جدواها وعدم إمكانية تصنيفها، بحيث يمكنه استخلاص النتائج منها. وكان من الحكمة تفادى هذه الأخطاء بتصميم البحث قبل البدء فى عملية جمع البيانات.

٤- يؤدى تصميم خطة البحث إلى أن يتعرف الباحث منذ البداية على أن هناك مسائل يصعُب مواجهتها بنفس الأساليب القديمة. وفى هذه الحالة يجد الباحث نفسه مُضطراً لاصطناع أدوات ومناهج جديدة تُمكِّنه من دراسة الموضوع بالأسلوب الذى يُناسبه.

وتُعتبر خطة البحث - من وجهة نظر الخبراء والباحثين - هى التعهد الأول الذى يتعهد فيه الباحث بأنه سيقوم بتنفيذ خطة ما لإنتاج وإخراج بحثه. لذلك تُعتبر خطة البحث هى أولى خطوات تحويل البحث من مجرد فكرة أو أفكار إلى بحث يتجسد من خلال مجموعة أبواب وفصول تُمثِّل دراسة كاملة للموضوع.

أمور يجب مراعاتها عند تصميم الخطة :

وعلى الطُلاب المُشاركين فى حلقات البحث، والباحثين المبتدئين فى مجالات الدراسات العليا، مُراعاة عدد من الأمور قبل وأثناء تصميم الخطط البحثية:

١- يجب أن تتضمن خطة البحث بياناً أو عرضاً واضحاً ومُختصراً للمشكلة البحثية.

٢- تبرز براعة الباحثين فى حصر جوانب الموضوع وتحديد النقاط التى ينوى التوصل إليها فى بحثه.

٣- من الضرورى القيام بمسحٍ عام للموضوعات والدراسات السابقة والمماثلة للاستفادة بخططها ومناهجها.وأدواتها ونتائجها وتوصياتها، حتى ينطلق الباحث من حيث انتهى الآخرون.

٤- أن يُدرك الباحث جيداً أن الإحساس بوجود المشكلة البحثية وتحديدها، يُعد أول نقطة فى تصميم الخطة، فالمشكلة هى أساس البحث العلمى، ومن الضرورى أن تكون مُحددة تحديداً دقيقاً.

٥- أن تتسم خطة البحث بالمرونة، بحيث تكون قابلة للتعديل الجزئى أو الشامل.

٦- أن تتضمن الخطة قائمة بالمراجع التمهيدية التى تَمُتّ بصلةٍ ما للبحث.

٧- أن يُعبِّر عنوان الخطة تعبيراً صادقاً ودقيقاً عن محتواها.

٨- يُفضل أن تُعرض الخطة البحثية قبل التصديق عليها من المشرف، على عدد من المتخصصين والباحثين وزملاء الدراسة للاستفادة بآرائهم وخبراتهم فى هذا المجال.

٩- أن يكون الباحث على اقتناعٍ تام بأن المناقشة العلنية لموضوع بحثه وماتحويه هذه المناقشات من نقد لخطة البحث، إنما تُقدم فائدة كبيرة للباحث نفسه لتطوير خطته وتعديلها وتنقيحها.

١٠- أن تتضمن خطة البحث عدداً من البيانات الأساسية أهمها:

أ – غلاف الخطة، ويشمل: عنوان البحث بشقيه الرئيسى والفرعى، واسم الباحث، واسم المشرف، والكلية أو المعهد العلمى التابع له إجراء هذا البحث، ومناسبة القيام بالبحث (مشروع تخرج لطلاب السنة النهائية بكلية .. أو معهد...، الدرجة العلمية المُستهدفة بهذا البحث: (لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراه)، ثم تاريخ إعداد الخطة.

ب – فكرة أو مدخل عن موضوع البحث وتطوره التاريخى (تمهيد).

ج – مشكلة البحث وأهميته.

د – الدراسات السابقة.

ه – أهداف البحث والغرض منه.

و – تساؤلات البحث أو فروضه.

ز – المناهج المُستخدمة.

ح – الأدوات البحثية.

ط – المجال الجغرافى للبحث.

ى – المجال الزمنى للبحث.

ك – مجتمع البحث (العينة المُختارة).

ل – تصور مُقترح لأقسام الدراسة.

عنــــوان البحث :

يُشبه عنوان البحث – كمـــا يقــول الخــبراء – اللافتــة ذات الســـهم الموضوعة فى مكانٍ ما لتُرشد السائرين حتى يصلوا إلى هدفهم.

ويجب أن تتوفر فى عنوان البحث العلمى مجموعة مـــن الخصــائص والصفات والشروط، أهمها:

١- أن يُعَبِّر العنوان عن مشكلة البحث تعبيراً صادقاً يشــمل مدلولـــها ويُحيط بأبعادها، وأن يكون عاكساً لأهمية هذه المشكلة وضرورة البحث سواء من الناحية العلمية أو من الناحية التطبيقية الواقعية.

٢- أن يُصاغ بكلمات تتسم بالوضوح والتحديد والموضوعية وقابليـــة القياس والحكم عليها بعيداً عن التعبــيرات المطاطــة ذات المضـــامين الغامضة أو الدلالات الإيحائية.

٣- أن يتحاشى الباحث وجود أخطاء لفظية أو لغوية أو نحويـــة فـــى عنوان بحثه، فالخطأ قد يكون مقبولاً فى متن البحث لكنه غير مقبـــول على الإطلاق فى العنوان الذى يتصدر صفحة الغلاف.

٤- يجب أن يصف العنوان المشكلة البحثية باختصار مُبينـــاً طبيعتـــها ومادتها الأساسية.

٥- أن يُعطى العنوان وصفاً واضحاً وموجزاً لمجال البحث وطبيعته.

٦- يُفَضَّل أن يتضمن العنوان تحديداً للمجالين الزمنى والجغرافى للبحث.

٧- أن يكون العنوان جذَّاباً بما لايخل بقيمته وأهميته كعنوان لبحث علمى.

٨- على الطالب تحاشى أن يكون عنوان بحثه مُبهماً أو ضعيفاً أو يتصف بالعمومية.

٩- أن يُبرز العنوان أهم مايحويه البحث، ويؤدى مهمته الإعلامية والإعلانية والبحثية خير أداء.

١٠- مُراعاة البُعد عن الإطالة فى عناوين البحوث، ويُفضَّل أن يتم التركيز فى كلمات العناوين، بحيث لايزيد العنوان الرئيسى للبحث فى جميع الأحوال عن ١٠ كلمات، مع ضرورة وجود عنوان فرعى يحوى نوع الدراسة ومجال تطبيقها.

اختيار مشكلة البحث:

اختيار مشكلة البحث Research Problem من أهم خطوات البحث العلمى، إذ أن المشكلة تُعد بمثابة موضوع غامض يحتاج إلى تفسير، وكشف الغموض عنه. ويمثل اختيار فكرة أو مشكلة البحث تحدياً لبراعة وكفاءة وقُدرة الباحث الذى يمكنه استقاء فكرة بحثه من الظواهر الموجودة فى الواقع، أو من خلال قراءاته المتعددة للدراسات السابقة

والبحوث المنشورة في مجال تخصصه، ومانتشره الصحف اليومية من أخبار وتحقيقات ومقالات تُلقي الضوء على بعض الظواهر الاجتماعية ومايشهده المجتمع من تطورات تستحق التأمل والبحث.. فلا شك أن مانشرته الصحف المصرية خلال السنوات الثلاث الأخيرة من القرن العشرين، حول ظاهرة اغتصاب الإناث، يستحق أن يقف أمامه الباحثون خاصةً في المجالات الاجتماعية والنفسية والإعلامية، وتُمثّل تلك الظاهرة مجالاً خصباً للعديد من الأبحاث.

وبصفةٍ عامة، يجب أن يسأل الباحث نفسه عدة أسئلة قبل الشروع في اختيار وتحديد مشكلة بحثه:

١-هل تستحوذ المشكلة على اهتمامه؟

٢-هل يمكنه القيام بالدراسة المُقترحة؟

٣-هل المشكلة نفسها صالحة للبحث والدراسة؟

٤-هل سبق لباحثين آخرين أن تناولوا هذا الموضوع أو موضوعات مماثلة، بالدراسة؟

٥-ماهي الجوانب الجديدة إلى يمكن دراستها؟

٦-ماهو الوقت الذي يستغرقه في إنجاز هذه الدراسة المُقترحة؟

٧-ماهي الصعوبات التي ستواجهه؟ وكيف سيتغلب عليها؟

٨-مامدى إلمامه بمختلف جوانب المشكلة البحثية؟

٩-هل يستحق الموضوع المُقترح مايتوقع أن يبذل فيه من جهد؟

١٠- هل يتفق مع ميول الباحث؟

١١- هل مراجعهُ مُتاحة؟

١٢-ماهى الظواهر التى دلت على وجود هذه المشكلة البحثية؟

١٣-هل هناك ترابط بين هذه الظواهر وغيرها من تلك القائمة فى مجتمع البحث؟

١٤-هل لدى الباحث اتجاه مسبق نحو المشكلة؟

١٥- هل لديه إلمام كاف بالمفاهيم والمصطلحات والنظريات والآراء الحديثة والقديمة المتعلقة بهذه المشكلة البحثية؟

١٦-هل لديه معلومات كافية عن المشكلة بمحل البحث؟

١٧-هل يتوقع أن يُسفر بحث هذا الموضوع عن نتائجِ ذات قيمة للعلم وللمجتمع على حدٍ سواء ؟

وعلى ضوء هذه الأسئلة وغيرها، يمكن للباحث أن يُحدد طريقه منذ البداية، وأن يُقرر ما إذا كان مُقتنعاً بفكرة بحثه التى اختارها، أم أن هذه الفكرة فى حاجة إلى تنقيح أو تعديل؟ أم أنه لايمكن الإقدام على هذا البحث لاكتشاف جوانب تجعل تطبيقه أمراً صعباً، كاحتياجه لإمكانيات

مالية كبيرة، أو كاتساع الرقعة الجغرافية أو الزمنية لهذا البحث، لذا يمكن للباحث فى هذه الحالة البحث عن فكرة أخرى تتفق مع إمكانياته وطاقاته الفكرية والإبداعية كباحث مُبتدئ فى أول طريق البحث العلمى الشاق، ويمكنه اختيار مشكلة بحثية أخرى يستقيها من مجالات عديدة ومتنوعة مثل:

١- القضايا التى يهتم بها الرأى العام.

٢- الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بالموضوع أو بموضوعات مشابهة.

٣- الاطلاع على التراث الفكرى فى مجال تخصصه.

٤- الموضوعات والقضايا والمشكلات التى تهتم بها مراكز البحوث والمؤسسات والهيئات العلمية المتخصصة.

٥- مايُنشر يومياً على صفحات الصحف، خاصةً تلك الموضوعات والقضايا التى تُثير اهتمام الناس وتحظى بمتابعة يومية على فترات ممتدة.

الفصل الخامس

جمع البيانات الأولية والثانوية عن المشكلة البحثية

مدخـــل :

بعد أن قام الباحث بتحديد مشكلة بحثه تحديداً دقيقاً ووضع لها العنـــوان الواضح المباشر الذى لا لبس فيه ولا غموض، تأتى الخطـــوة التاليـــة المتعلقة بتحديد نوع البيانات والمعلومات المطلوبة والمصادر التى يمكن استقاء هذه البيانات والمعلومات منها • ونظـــراً لأن البحـــث العلمـــى يسعى- بصفة أساسية - للإجابة على عدة تساؤلات بطرحها البـــاحث، أو اختبار مدى صحة الفروض المحددة سلفاً والمتعلقة بمختلف جوانـــب البحث، فإن ذلك لا يمكن أن يتم أو يتيســـر إلا عـــن طريـــق جمـــع معلومات معينة بهدف التعرف على الحقائق المرتبطة بموضوع البحث، ثم معالجة هذه الحقائق والمعلومات بأسلوب علمى للخـــروج بالنتـــائج المنطقية التى يسعى الباحث للوصول إليها •

ويجمع معظم أساتذة وخبراء مناهج البحث على تصنيف البيانات إلـــى نوعين أساسيين :

١ - بيانات ثانوية Secondary Data

٢- بيانات أولية Primary Data

أولاً : البيانات الثانوية :

يقصد بالبيانات الثانوية، تلك البيانات المنشورة أو التـــى تـــم جمعـــها وتسجيلها، والمتعلقة بظاهرة معينة أو موضوع من الموضوعات يقـــوم الباحث بدراسته • وتتوافر هذه البيانات الثانوية فى الكتب والدوريـــات

والمجلات العلمية، أو لدى بعض الجهات صاحبة البيانات أو الجهات المتخصصة فى جمع البيانات والمعلومات وتسجيلها كوزارة التخطيط والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ومركز صنع القرار التابع لمجلس الوزراء وبعض المراكز والمؤسسات الأخرى التى تولى قضية جمع البيانات والمعلومات اهتماماً كبيراً ٠

ومن الضرورى أن يميز الباحث بين البيانات المتصلة بموضوع البحث وتلك التى لا صلة لها بهذا الموضوع على الإطلاق، حتى لا ينفق وقتاً أو جهداً فيما لا عائد منه٠

ويقسم الخبراء البيانات الثانوية إلى :

(أ) بيانات ثانوية داخلية : مثل أعداد العاملين فى مؤسسة من المؤسسات وتوزيعهم حسب السن والنوع والدخل ودرجة التعليم والفئات الوظيفية ومناطق العمل ورأس مال المؤسسة وأرقام إنتاجها ومبيعاتها فى الداخل والخارج٠ ويدخل فى نطاق البيانات الثانوية أيضاً أعداد طلاب الجامعات والمعاهد العليا وتوزيعهم على الكليات والمعاهد وتصنيفهم من حيث الجنس (ذكر ، أنثى)، وسنوات الدراسة، ومحل الإقامة، والتخصص الدراسى ... الخ٠ ومثل هذه البيانات لا تعطى للباحثين إلا بموافقة مسبقة وتصريح خاص، نظراً لعدم تداولها، إذ هى تمثل أنشطة خاصة للجهات الحكومية أو الأهلية٠

(ب) بيانات ثانوية خارجية : مثل تلك التى تتضمنها الكتب والدوريات

والنشرات والإحصاءات الرسمية المنشورة، كتلك التي يصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر كل فترة زمنية معينة وتتضمن أعداد السكان وتوزيعهم على المحافظات والمراكز والقرى وتصنيفهم من حيث النوع والمراحل العمرية ومحل الإقامة والدخل والحالة الاجتماعية ... الخ. ويدخل في نطاق البيانات الثانوية الخارجية أيضاً الإحصاءات الخاصة بالإنتاج والاستهلاك والأسعار والادخار وأعداد الشركات وأنواعها والجهات الحكومية وتقسيماتها المختلفة والقوانين والقرارات الوزارية المنشورة في الجريدة الرسمية، وغيرها من البيانات العامة التي يمكن لأي باحث الحصول عليها دون موافقة مسبقة أو إذن خاص، إذ هي متاحة ومنشورة وينتقي منها الباحث ما يناسب نوع المشكلة البحثية التي يتصدى لدراستها.

مزايا البيانات الثانوية : تتميز البيانات الثانوية بمجموعة من المزايا أهمها :

١- تمثل نتاج خبرات سابقة لا يستطيع أي باحث أن يتجاهلها

٢- توفر للباحث الوقت والجهد والنفقات، إذ هو لم يبذل أي جهد يذكر في إعدادها، بل تتاح له دون عناء. وليس أدل على ذلك من استعانة الباحث بمئات الأرقام التي ينشرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة للإحصاء، أو نتائج وتوصيات الرسائل الجامعية التي أجيزت في مختلف التخصصات، وما تتيحه من أفكار مستحدثة يمكن الاستعانة بها للانطلاق إلى مجال بحثي جديد.

٣- تتميز البيانات الثانوية أيضاً بأنها دورية تيسر الكشف عن التسلسل والتغير فى الظواهر الطبيعية والاجتماعية التى يتعذر علـــى البــاحث الحصول عليها بمفرده لما تتطلبه من جهود مالية وبشرية ضخمة.

عيوب البيانات الثانوية : وجه بعض الخبراء عدة انتقـــادات للبيانــات الثانوية مثل :

١- عدم التيقن من وضوح مفاهيمها أو دقة أدواتها.

٢- قد تحمل أخطاء فى النقل والنشر.

٣- احتمالات أخطاء التصميم والتحليل والتبويب والاستنتاج لعدم كفاءة بعض العاملين بهذا العمل أو لنقص خبراتهم، مما يستلزم من البـــاحث ضرورة التأكد من سلامة الطريقة التى اتبعت فى جمع هـــذه البيانـــات والكيفية التى تم بها التوصل إلى نتائجها النهائية.

٤- عدم اتفاقها أحياناً مع احتياجات الباحث، نظراً لاختلاف الأهـــداف التى جمعت من أجلها البيانات فى المرة الأولى عن الأهداف التى يسعى إليها الباحث، أو لاستخدام وحدات قياس مغـــايرة، أو للتركـــيز علـــى النواحى الكمية دون الكيفية ... الخ.

٥- احتمالات تقادم البيانات إلى الدرجة التى يصعب فيها اســـتخدامها للإشارة إلى ظواهر حالية، بحيث لا يمكن الاستفادة من هذه البيانات إلا فى حالة دراسة التطور التاريخى. أما فـــى حالـــة دراســـة ظـــاهرة اجتماعية أو إعلامية، فإن التطور السريع فى مفاهيم وعادات وتقـــاليد

البشر وما يشهده القرن الجيد من وسائل وأساليب اتصالية لم تكن معروفة من قبل، تجعل الاستفادة من البيانات الثانوية القديمة، قليلة الفائدة والجدوى.

ثانيا: البيانات الأولية:

يقصد بها تلك البيانات التى يقوم الباحث بجمعها مباشرة لأول مرة للأغراض المباشرة للبحث الذى يقوم به. ويلجأ الباحث لهذا النوع من البيانات التى تتصف غالبا بأنها أكثر تحديدا وتركيزا وارتباطا بمشكلة البحث، إذ لا تفى البيانات الثانوية فى معظم الحالات بالاحتياجات التى يتطلبها بحث معين عن مشكلة محددة ويتم جمع البيانات الأولية إما مكتبيا أو ميدانيا أو تجريبيا، باستخدام طريقة أو أكثر، مثل تحليل المضمون، الاستقصاء، المقابلة، الملاحظة، التجربة ... الخ.

طريقتان لجمع البيانات:

(١) **طريقة البطاقات** : وهى أكثر الطرق استخداما فى البحوث، وتقوم فكرتها على تدوين البيانات التى يحصل عليها الباحث فى بطاقات ورقية، تحمل كل بطاقة فكرة أو اقتباسا من مرجع تمت قراءته. وتصنع البطاقات الورقية من الورق المقوى غالبا، وحجم البطاقة ١٠×٤١٠سم ، أو ١٥ × ٢٠ سم تقريبا .

ومن الممكن أن يصنع طالب البحث البطاقة بنفسه من ورق ٨٠ جم يقوم بتقطيعه إلى أجزاء متساوية الحجم، بشرط أن يلتزم بالحجم الذى

اختاره طوال فترة جمع البيانات خاصة إذا قام بإعداد البحث فريق عمل من الطلاب في حلقة البحث، كما هو الحال في بعض الكليات، ومعـاهد الخدمة الاجتماعية، إذ يجب أن يلتزم أعضاء الفريق بحجم البطاقـــات الذى تم الاتفاق عليه، حتى يمكن تصنيف البطاقات بعد ملئها بســـهولة ويسر، والاستفادة القصوى بمحتوياتها والرجوع إليها طوال فترة إعـداد البحث، خاصة فيما يتعلق بـــالجزء النظـــرى الـــذى يســبق الدراســة التطبيقية.

ويتم تدوين البيانات على وجه واحد من البطاقة التى يمكن تقسيمها إلــى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : ويقع فى الجزء العلوى من البطاقة ويحوى عنوان الفقـرة التى تم اقتباسها من أحد المراجع أو الفكرة التى تم الحصـــول عليـــها. وتترك مسافة خالية توضع فيها رموز خاصة بالجزء الذى ستستخدم فيه تلك الفقرة أو الفكرة فى البحث، أى الباب ، والفصل، والمبحث، وغالبـاً ما تدون على هيئة أرقام : ١/٢/٤

أى الباب الأول، الفصل الثانى، المبحث الرابع ... وهكذا.

أما القسم الثانى من البطاقة فيشمل أكبر مساحة ممكنـــة، وتــدون فيــه الفكرة أو الفقرة التى تم اقتباسها بخط واضح، تضمها بطاقة واحـــدة أو أكثر. ولا يجب أن تضم البطاقة أكثر من فكرة واحدة حتى لو كانت فى ذات الموضوع. وينصح الخبراء الباحث المبتدئ بألا يهمل أى فكـــرة

مرتبطة بالموضوع مهما تكن تافهة، من وجهة نظره .. إذ عليه تدوينها حتى يمكن الرجوع إليها عند الحاجة في المستقبل بسهولة، أما إذا تركها دون تدوين ثم تذكرها واحتاج إليها فيما بعد، فإنه قد يكون من الصعب الرجوع إليها أو العثور عليها وسط عشرات المراجع والمصادر التى اطلع عليها أثناء فترة جمع البيانات التى تستغرق وقتاً طويلاً وتحتاج لجهد ونفقات وقد يفشل الباحث فى التوصل أو العثور على تلك المعلومة التى استهان بها من قبل.

ويحوى القسم الثالث من البطاقة بيانات المرجع أو مصدر البيانات التى تم الحصول عليها، ومكان هذا المصدر وكيفية الرجوع اليه، وعلى سبيل المثال:

د. عبد الله زلطة : قضايا الطفولة فى بحوث الإعلام – دار النهضة العربية – القاهرة ٢٠٠٠ – مكتبة كلية الآداب ببنها.

وبذلك يسهل للباحث الرجوع إلى المرجع الذى اقتبس منه فقرة أو فكرة، للحصول على مزيد من التفاصيل أو توثيق معلومة نسى توثيقها، بذكر رقم الصفحة مثلاً .

وعندما ينتهى الباحث من كتابة البطاقات وتدوين البيانات والمعلومات التى حصل عليها، يجب عليه أن يسأل نفسه : هل لديه المعلومات الكافية والشاملة عن موضوع بحثه؟ وهل هناك جديد من المعلومات الأساسية والغير أساسية لا زال يرد اليه من المراجع التى يقوم

بقراءتها؟ وإذا كانت إجابة السؤال الأول بنعم والثانى بلا، فعليه التقاط أنفاسه والبدء فى فرز البطاقات وتصنيفها وفقا لعناصر التبويب التى استقر عليها فى خطته البحثية، وقد يجرى تعديلاً على هذا التبويب حسب رؤيته الجديدة للمشكلة التى تعمق فى بحثها واستعان بالعديد من البيانات والمعلومات المتصلة بها، إذ أن الخطط البحثية ليست ولا يجب أن تكون جامدة، بل هى قابلة للتعديل والحذف والإضافة، ولكن يفضل ألا تكون التغييرات فيها كثيرة حتى لا تختلف اختلافاً كلياً عن الخطة التى سبق إجازتها فى (سيمينار) القسم أو حلقة البحث، بعد مناقشات مستفيضة لمختلف جوانب المشكلة البحثية.

وبعد ان ينتهى الباحث من فرز وتصنيف البطاقات وفقاً لعناصر التبويب، يقوم بضم كل قسم من الأقسام إلى مجموعة خاصة يتم حفظها بشكل مستقل لحين الرجوع إليها عند كتابة البحث فى صورته الأولية. ويتم الاستعانة فى هذه المرحلة بصندوق معدنى لحفظ البطاقات، بحيث يتناسب هذا الصندوق مع حجم البطاقة وأبعادها وإذا لم يتوافر هذا الصندوق يمكن للطالب تصنيعه بنفسه من ورق مقوى أو من الخشب، ويتم تقسيمه بفواصل ورقية تكتب عليها تقسيمات البحث، وتوضع البطاقات داخل هذه الحواجز وفقاً لموضوعاتها وعلاقتها المباشرة أو غير المباشرة بهذه التقسيمات ويتفاوت عدد البطاقات حسب موضوع البحث وحجمه إذ قد لا يزيد عددها عن ٥٠٠ بطاقة إذا كان البحث صغيراً ويتناول جزئية معينة في مجال معين، وقد يصل عدد البطاقات

إلى خمسة آلاف بطاقة أو أكثر إذ تناول البحث قضية متشعبة الجوانب والأبعاد، كما يحدث في بعض رسائل الدكتوراه التي تتناول قضايا اجتماعية وثقافية وإعلامية تحتاج لدراسة متعمقة وشاملة. وقد لا يستعين الباحث، أو فريق الطلاب المشارك في حلقة البحث بكل البطاقات، إذ يمكن الاستعانة بمعظمها، كما قد لا يتم الاستعانة بجميع ما حوته هذه البطاقات من بيانات ومعلومات، إذ يمكن الاستعانة بجملة واحدة حوتها إحدى البطاقات، وقد يتم الاستعانة بجميع السطور التي حوتها البطاقة.

وبصفة عامة فإن طريقة البطاقات تعد أفضل الطرق في جمع البيانات ويمكن حصر مزاياها فيما يلي :

١- سهولة معرفة مصدر كل معلومة أو فكرة.

٢- سهولة جمع أكبر كم ممكن من الآراء في أكثر من بطاقة حول فكرة واحدة.

٣- سهولة ترتيب المعلومات والأفكار التي تم جمعها في البطاقات، تمهيدا للبدء في الكتابة .

٤- سهولة حفظها والرجوع إليها في أي وقت إذ لا تقتصر الاستفادة بها في الوقت الراهن، بل يمكن الرجوع إليها في المستقبل.

(٢) طريقة الكلاسير المفتوح : وقد يطلق عليه (الدوسيه المقسم)، وهي طريقة يتبعها بعض الباحثين اختصارا للوقت وتوفيرا للتكاليف

والنفقات واعتمادا على أن وحدة الموضوع وتقسيماته قد تستلزم إيجـــاد ترابط بين ما يقرأه الباحث وما يتم تدوينه كمعلومات أولية للبحث.

ويمكن إعداد " الكلاسير المفتوح" على النحو التالى :

١- يقوم الطالب بشراء كلاسير ومجموعة مـــن الأوراق المقـــواه ذات اللسان البارز، تعنون بعنوان جانبى وفقاً للتقسيمات الخاصة بـــالبحث، وتجزأ داخلياً وفقاً لهذه التقسيمات.

٢- يتم تدوين الاقتباسات على ورق عادى يفضل أن يكون ٨٠ جراماً

٣- يتم كتابة مصدر البيانات فى هامش يحتل الجزء الأسفل من الورقة حتى يمكن الرجوع إلى هذا المصدر عند الحاجة.

٤- بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات وتدوينها فى الأوراق، يقـــوم طالب البحث بتخريم هذه الأوراق ووضعها فى الأماكن المخصصة لـــها وفقاً لتقسيم البحث.

٥- يتم بعد ذلك تتبع وحدة الموضوع داخل كل قسم وإيجاد التنسيق بين كل منها ومتابعة مدى اكتمال كل موضوع فيه ومدى مناسبة كم ونوعية البيانات التى تم جمعها أولا بأول، حتى لا يطغى جزء من البحث علـــى أجزاء أخرى، ومن ثم ضمان اتساق البناء الـــهيكلى للبحـــث وتـــوازن محتوياته من الناحية الشكلية وبذلك تزداد سيطرة الباحث على المـــادة العلمية التى تم جمعها وتبويبها وحفظها داخل الكلاسير.

ومن مزايا طريقة " الكلاسير المفتوح أنه يسهل حمل الدوسيه إلـــى أى

مكان فى الوقت الذى يفضل فيه الاحتفاظ بالبطاقات داخــل صندوقــها الذى يصعب حمله مع تعدد الصناديق. أما عيوب هذه الطريقة فتتمثــل فى عجز الكلاسير أحياناً عن استيعاب المادة العلميــة، ممــا يضطــر الباحث للاستعانة بكلاسير آخر وإعادة توزيع محتويات الكلاسـير الأول ونقل أجزاء منه إلى الثانى وفقاً لما يتناسب مع حجم البحث للحفاظ على وحدة الموضوع الخاصة بكل جزء من أجــزاء هــذا البحــث ليســهل مقارنتها والتنسيق بينها تمهيداً لصياغتها فى شكلها قبل النهائى.

الخدمات التى تقدمها المكتبات للباحثين:

تقوم المكتبات بدور مهم فى مساعدة الباحثين على جمع البيانات المتعلقة بالمشكلات البحثية، حيث تقدم لهم خدمات متعــــددة، كخدمــة تيســير الإطلاع الداخلى، وخدمة الإعارات الخارجية، وخدمة التصوير، وخدمة الترجمة العلمية ، وهذه الأخيرة لا تتوفر – إلا نــادراً – فــى معظــم المكتبات العربية رغم أهميتها، إذا هى تساعد البــاحث علــى تخطــى الحواجز اللغوية بتقديم خدمة الترجمة للعناوين والمصطلحات الأجنبيــة، كما تهتم المكتبات فى الدول المتقدمة بتيسير الخدمات البيليوجرافيــــه. ويعرف المتخصصون فى مراكز المعلومات والتوثيق " البيليوجرافيات" بأنها (قوائم تعطى بيانات عن مواد منشورة أو غير منشورة يتم تجميعها وفقاً لصلة من نوع ما، تربط بين هذه المواد. وقدم تضم مواد مخطوطة أو كتب مطبوعة. وقد تعالج مقالات الدوريات، والرسائل الجامعية، والوثائق الحكومية، والصور، أو أى شكل آخر من وسائط المعرفة).

وتعتبر البيليوجرافيات مصدراً مهماً للمعلومات، يفيد الباحثين فيما يلى :

١- التحقق والتثبت من صحة عناوين مشكوك فيها أو غير كاملة •

٢- إيجاد المنشورات والعناوين التى صدرت فى عهد معين •

٣- الحصول على معلومات عن أفضل الكتب في موضوع معين•

٤- الحصول على معلومات عن الطبعات المتعددة التى ظهر بها وعاء من أوعية المعلومات•

٥- الحصول على معلومات ببليوجرافية تعود لأحد المؤلفين• ومن المهم والضرورى أن يلم الباحثون بصفة عامة والطلاب المشاركون فى حلقات البحث بصفة خاصة بالطريقة المثلى لكيفية الاستفادة من المكتبة التى تعد بيت الباحث الأساسى ومكان تواجده الطبيعى طوال فترة البحث• ولكى ينظم استفادته من المكتبة ينصحه الخبراء باتباع ما يلى:

١- التعرف على موقع المكتبة وكيفية الوصول إليها من أقرب الطرق•

٢- التعرف على نظم الإطلاع ومواعيد العمل بها ونظم الاستعارة منها، والأقسام المختلفة لها، ونظام الفهرسة والتعامل مع العاملين فيها بكياسة ولباقة ومودة لكسب احترامهم وصداقتهم، مما يعود عليه بالنفع وتحقيق أكبر قدر من الإنجاز فى أقل وقت ممكن•

٣- البحث عن المراجع فى صناديق البطاقات، حسب تسلسلها وفقاً للترتيب الخاص المتبع، وهناك نظامان أساسيان للفهرسة الخاصة

بالمكتبات، وهما فهرسة تسلسل الموضوعات أبجدياً، وفهرسة تسلسل الموضوعات وفقاً لأسماء مؤلفيها. ويفضل أن يبدأ الطالب بتصفح الفهارس وفقاً للموضوعات ثم يتناولها وفقاً للمؤلفين، خاصة إذا كانت لديه أسماء معينة منها.

٤- تسجيل بيانات المراجع وفقاً لبيانات بطاقات الفهرسة والتأكد من استيفاء رموز الإعارة في ورقة خارجية، ويفضل إعداد كشوف مرتبة بهذه البيانات.

٥- طلب المراجع وفقاً لهذا الترتيب وقراءة محتوياتها وتسجيل بيان بهذه المحتويات، حتى يمكن ترتيب أهمية المرجع حسب الجزء المطلوب استخدامه فيه، ومعرفة مدى سماح المكتبة بالإعارة الخارجية أم أنه مخصص للإعارة الداخلية فقط.

٦- معرفة الخدمات المساعدة التي توفرها المكتبة مثل نظم التصوير والمدى المسموح به لتصوير أجزاء من المراجع والدوريات وغيرهما مما يحتاجه الباحث.

٧- البدء في إعداد خطة عمل لمسح كافة المراجع الخاصة بالموضع وتحديد برنامج زمني له، سواء للإطلاع عليها في المكتبة أو استعارتها لقراءتها بالمنزل أو لتصويرها ويفضل أن تكون هذه الخطة مرنة وقابلة للتعديل وفقاً للظروف التي قد تنشأ أثناء تنفيذ هذه الخطة، كعدم توفر المرجع المطلوب، لاستعارته بواسطة باحث آخر، أو لوضعه في غير

المكان المخصص له داخل المكتبة، أو لضياعه وفقده •

مهارات اختيار المراجع واستخدامها :

تستغرق عملية جمع البيانات الجزء الأكبر من وقت الباحث، لذا فإنه من الضرورى أن يدرك أهمية الانتهاء من هذه المرحلة فى أسرع وقت ممكن حتى يتفرغ للمراحل الأخرى، خاصة ما يتعلق منها بالدراسة الميدانية وما تستلزمه من جهد ووقت ونفقات وهناك إرشادات عامة لطلاب البحث لتعظيم مهاراتهم فى اختيار المراجع واستخدامها، على النحو التالى :

١- يقوم الباحث بتصفح مقدمة المرجع والفهرس والمصادر التى استعان بها، لمعرفة مجاله وأبعاده واتجاهاته والمعالم الخاصة المميزة له•

٢- على الباحث أن يقرأ ما كتب عن موضوعه فى دوائر المعارف التى تحوى أفكار مبسطة ذات علاقة بهذا الموضوع، كما أنها ترشده إلى المصادر الأصلية التى يمكنه الاستفادة بها•

٣- التأكد من معالجة المرجع للموضع الخاص بالبحث الذى يقوم به معالجة متعمقة، خاصة فى جزئياته التى ينقسم إليها، حتى لا يضيع وقتا فى قراءة مرجع لا علاقة له بموضوع بحثه•

٤- يمكن للباحث الاسترشاد بالمراجع التى تحويها الكتب الحديثة•

٥- الإطلاع على الدوريات والمجلات العلمية المتخصصة للوقوف على الأبحاث الجديدة فى مجال الدراسة، كما أنه من الضرورى

الاطلاع على الإحصاءات الحديثة والمطبوعات الحكومية التى تحوى بيانات تفيد الباحث فى مجال تخصصه.

٦- على الباحث القيام بعمل حصر شامل للمراجع ذات العلاقة بموضوع بحثه، إذ يفيده هذا الحصر فيما يلى :

- الإحاطة بالأبعاد المختلفة للموضوع.

- الإطلاع على الأساليب والطرق العلمية التى استخدامها الباحثون السابقون، وبالتالى يمكنه أن يبدأ من حيث انتهى الآخرون ولا يكرر أفكارهم وتجاربهم .

- تحديد النقاط المتصلة بجوهر البحث وترك الأمور غير الضرورية.

- الاستفادة من نتائج البحوث السابقة وتوصياتها فى إثارة أفكار بحثية جديدة ومستحدثة .

- إكساب الباحث مهارة فنية فى البحث العلمى وتنمية هذه المهارة باستمرار.

- يفيد الحصر الشامل للمراجع فى الاطلاع على ما سبق نشره فى ذات التخصص.

الاقتباس فى البحث العلمى :

يلجأ معظم الباحثين لاقتباس فقرات من مراجع، للاستعانة بها غالبا فـــى ما يسمى بـــ " الإطار النظرى للبحث • وينصح أساتذة وخبراء منـــاهج البحث بضرورة أن يقوم الباحث بمراعاه ما يلى فى عملية الاقتباس:

١- أن يكون الاقتباس الذى يتم تدوينه فى البطاقات بنفـــس الكلمـــات الأصلية الواردة بالمرجع كما أوردها مؤلفه ويفضل أن يوضع عنـــوان لكل اقتباس ليدل على ما ورد فى البطاقة من معلومات وتوضـــع بيـــن علامتى تنصيص، مع الإشارة إلى مصدر الاقتباس فى هامش البطاقـــة أسفل الفقرة المقتبسة •

٢- أن يعالج الجزء المقتبس فكرة واحدة محددة بذاتها أو رأيا خاصـــا بالمؤلف وليس بديهية من البديهيات أو عمومية من عموميات الفكـــر • كما يجب ألا يدون أكثر من اقتباس فى بطاقة واحدة•

٣- ان يخدم الاقتباس فكرة أصلية فى بنيان البحث الذى يقوم الطـــالب أو مجموعة من الطلاب بإعداده ، سواء لتأكيد أو معارضة رأى مـــن الآراء أو لنقد اتجاه من الاتجاهات الفكرية•

٤- يجب أن تكون الفقرة المقتبسة كاملة المعنى و المضمون، واضحـــة القصد، ذات قيمة علمية يستعان بها، كما يجب أن تكون غير مبتـــورة أو مفتوحة أو مخالفة للرأى الذى يتبناه مؤلف المرجع المقتبس منه •

٥- يجب على الباحث مراعاة تحقيق الانسجام والتوافق بين الاقتباسات،

خاصة فى حالة التدليل على رأى أو فكـرة، أو معارضتـها ونقدهـا، وبحيث لا يبدو أى تنافر فى سياق الموضوع.

٦- البعد عن الإطالة فى عملية الاقتباس، إذ يلجأ بعض الباحثين لنقـل صفحات كاملة من مراجع أخرى، وهو أمر غير مقبول ويجب تجنبـه فكلما كانت الفقرة المقتبسة قصيرة فى حدود خمسة أسطر مثلاً أو أقـل من ذلك، كلما كان ذلك مفيدا للباحث ومشجعاً له على الاستعانة بـأكثر من رأى مما يثرى بحثه.

٧- أن يتوخى الباحث الحرص التام فى نقل آراء الآخرين، إذ قد يعدل صاحب الرأى عن رأيه فى طبعات لاحقة من الكتاب نفسه، ومن الأمانة العلمية إبراز الرأى الأخير، أو ذكر الرأيين والتعليق عليهما، أو مقارنتهما برأى ثالث.

٨- قد يصادف الباحث فقرة طويلة يريد اقتباسها تحوى بعض الجمـل الغير ضرورية والتى يمكن حذفـها دون أن يخـل ذلـك بـالمعنى أو المضون الذى يتوخاه كاتبها الأصلى، وهنا يمكن حذف تلك الجمل، مـع وضع خمس نقط على السطر مكانها.

٩- يجب الإشارة إلى مصادر الفقرات المقتبسة فى هوامش صفحـات البحث وفقاً للأسلوب العلمى المتبع فى إثبات المراجع.

١٠- على الباحث ان يوظف الاقتباس توظيفاً علمياً يخدم بحثـه، وأن يتمتع بفكرى تحليلى ونقدى يظهر شخصيته وقدرته على البحث، خاصة

فى الربط بين كل فقرة مقتبسة وأخرى، وأن يكون له أسلوبه وقدرته على توظيف المعلومات وعرضها، وإلا جاء بحثه مجرد جمع وحصر لمعلومات مقتبسة .

١١- عندما تكون النصوص المقتبسة طويلة، توضع فى الهامش أو فى ملاحق البحث وإذا اضطر الباحث لوضعها فى المتن، تكتب ببنط أصغر من البنط المستخدم فى جميع الصفحات وهنا يفضل كتابة بدايات الأسطر - بالنسبة للنصوص الطويلة المقتبسة - بعد ترك مسافة مناسبة على شاشة الكمبيوتر تميزها عن بدايات الأسطر العادية وكذلك نهاياتها، كما تقل المسافات بين أسطر هذه الفقرة الطويلة المقتبسة لتمييزها عن غيرها من الفقرات الأخرى الواردة فى متن البحث.

١٢- يمكن للباحث أن يعيد صياغة الجزء المقتبس بأسلوبه الخاص، بما يتمشى مع الأسلوب العام للبحث، وفى هذه الحالة لا يضع النص داخل علامات التنصيص، ولكنه يضع فى نهاية الاقتباس رقما يحيل القارئ إلى المصدر الأصلى الذى استقى منه فكرته.

١٣- فى حالة الاقتباس من الهامش، لا بد من الإشارة اليه، مع ملاحظة عدم ذكره فى قائمة المراجع إلا إذا كان الأصل لدى الباحث واستعان به فعلاً .

١٤- يجب على الباحث، قبل صياغة بحثه، أن يستحضر أولا "قائمة المراجع" Bibliography Card التى سبق إعدادها، ومطابقتها مع

البطاقة المدون بها الفقرة المقتبسة، للتأكد من أن المعلومة المدونة هي من نفس المرجع المقصود.

١٥- يمكن للباحث تناول فكرة سبق أن تعرض لها أحد المؤلفين، فيصوغها بأسلوبه في عبارة مفصلة وتوضيح أوسع وأشمل .

١٦- يفضل التعليق على النصوص المقتبسة، إذا كان الباحث قادرا على التعليق ويتمتع برؤية نقدية . أما إذا كان باحثا متواضع الفكر والثقافة فلا يقحم نفسه بالتعليق على أفكار غيره، خاصة الباحثين القدامى ورواد الفكر الإنساني وأصحاب المدارس العلمية المتميزة .

١٧- يراعى في الاقتباس الدقة في استخدام العلامات الإملائية كالنقط والفواصل وعلامات الاستفهام والتعجب وأن تكتب بنفس الكيفية التي استعملها المؤلف الأصلي.

١٨- في حالة نقل آية قرآنية، يجب أن يتم بدقة متناهية وألا يعتمد الباحث على الحفظ، بل عليه الرجوع إلى المصحف الشريف.

١٩- في حالة النقل من السنة النبوية، يجب أن يكون الباحث على دراية كاملة بالأحاديث الصحيحة ، وأن ينقل من المصدر الأصلي كالبخاري ومسلم، إذ لا يجوز الاقتباس من اقتباس.

٢٠- قد يستعين الباحث بأقوال مأثورة عن الصحابة أو الأئمة المعروفين في التاريخ الإسلامي، فيجب عليه أن يلجأ للكتب الأصلية التي تذكر هذه الأقوال المأثورة بالأسانيد، ولا ينقل قول صحابي أو إمام

من غير أن يذكر صاحب الكتاب سنده، وكذلك عندما ينقل الباحث القياس، فلا بد من نقل القائل بالقياس وهكذا.

٢١- يعد الاقتباس – كما يؤكد الخبراء – دليلا على القراءة الواسعة للباحث والمعرفة الشاملة بالأفكار والبحوث القديمة والحديثة، مما يؤهله لاكتساب ثقة القارئ والاطمئنان لأفكاره وآرائه. كما تتأكد شخصية الباحث من آرائه وأسلوب عرضه، فإنها تتجلى أيضا من طريقة نقله واقتباسه وقدرته على دمج الاقتباسات في موضوع بحثه.

التلخيص:

يحدث في كثير من الأحيان أن يصادف طالب الدراسات العليا أو الطالب المشارك في حلقة البحث، بعض المراجع التي يميل مؤلفوها إلى الإسهاب والشرح المفصل، ولا يجد الطالب مبررا للاحتفاظ بنص ما يعرضه المؤلف كما هو كاملا في بطاقات جمع البيانات وفي هذه الحالة يمكن للطالب التلخيص واختصار الجمل دون إخلال بالموضوع أو بوحدة الفكرة أو بسياق النص وتسلسل أفكاره تسلسلا منطقيا، ويجب عليه قراءة النص المطلوب تلخيصه مرتين قبل الشروع في التلخيص، يتم خلالهما تحديد الأفكار الرئيسية التي يعرض لها النص، ثم يشرع في استبعاد الجمل الزائدة ويعيد صياغة النص ملخصا وبما يتلاءم مع الغرض من بحثه وينصح أساتذة وخبراء مناهج البحث طلابهم قبل وأثناء عملية التلخيص، بمراعاه ما يلي :

١- ألا يكون التخليص شديد الإيجاز إلى درجة الإخلال بالمعنى.

٢- أن يسمح بعرض المضمون أو الأفكار الرئيسية التى يتوخاها مؤلف النص الأصلى.

٣- ألا يفقد سلامة التعبير وتسلسل العرض ومنطقيته ، خاصة فيما يتصل بالدراسات التاريخية، عندما يقوم ترتيب الحوادث، وفقا لتسلسلها التاريخى، بدور مهم فى البحث.

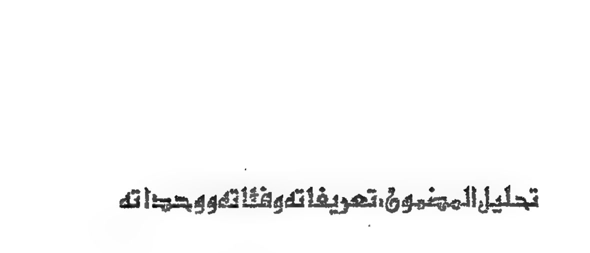
٤- أن يكون التلخيص ضروريا لإبراز العناصر الرئيسية للمضمون الفكرى للنص المراد تلخيصه، خاصة إذا كان يتصف بالإسهاب والتطويل.

٥- أن يراعى الطالب أثناء تلخيصه الحقيقة العلمية المجردة التى يستهدفها المؤلف الأصلى من الفقرة أو الجزء المزمع تلخيصه.

٦- أن يقوم بمراجعة النص الملخص مع النص الأصلى مرة أخرى للتأكد من سلامة التلخيص ومن محافظته على البنيان الفكرى والهدف الذى توخاه صاحب النص الأصلى.

٧- أن يصاغ التلخيص بأسلوب علمى دقيق وأن يراعى الشروط الواجب توافرها فى لغة البحث العلمى.

تحليل المضمون في بحوث الإعلام



تحليل المضمون، تعريفاته وفئاته ووحداته

تمهيد

سبق أن ذكرنا ، أن تحليل المضمون إنما يستخدم فى تحليل محتوى المادة التى تقدمها وسائل الإعلام المختلفة كالصحف والكتب وأفلام السينما وبرامج التليفزيون . وهو أسلوب وأداه منهجية . تهد فبعامة إلى الوصف الموضوعى المنظم والكمى للمحتوى الظاهر للإتصال ، وللقيام بتحليل محتوى الاتصال ينبغى إختيار عينة المصادر والعينة الزمنية وعينة الوحدات ، وينبغى كذلك تحديد فئات التحليل التى تشمل مادة الاتصال وشكله ، ثم ينبغى العناية بتصنيف كل المواد المناسبة حتى يتيسر استخلاص النتائج بطريقة علمية سليمة ولضمان دقة النتائج ينبغى التأكد من توفر صفتى الصدق والثبات ، فالمادة التى تخضع للتحليل يجب أن تكون صادقة فيما تشتمل عليه ، كما أن من الضرورى أن يحصل الباحث على النتائج نفسها للتحليل نفسه حتى ولو اختلف المحلل أو تفاوت الزمن الذى يتم فيه التحليل .

ومن هذا المنطلق كان اهتمامنا فى هذا الجزء منصباً على دراسة هذه الاداة المنهجية بكل مشتملاتها وجوانبها المختلفة عبر ثلاثة فصول دراسية نرى أنها كافية لتغطية كل الأبعاد المتعلقة بتحليل المضمون كأداة منهجية هامة .

إن استعراض التعريفات المختلفة يمكن أن يؤدى إلى توضيح تطور تحليل المضمون كأحد الأساليب البحثية وأهم الخصائص التي يتميز بها ، وبترتيب تعريفات تحليل المضمون تاريخيا نجد أن ويلز وبرسلون ذهبا عام ١٩٤١ الى أن تحليل المضمون المنظم يسعى إلى بلورة الوصف العادى للمضمون أو المحتوى وتنقيته ، حتى يمكن إظهار طبيعة المنبهات والمثيرات المتضمنة فى الرسالة والموجهة إلى القارئ أو المستمع أو المشاهد ، وقوتها النسبية ، على أسس موضوعية .

أما ليتس وبول فقد ذهبا عام ١٩٤٢ الى أن تحليل المضمون يطلق على الأسلوب البحثى الذى يقوم بتحليل الخصائص اللغوية أو الدلالية للرموز الاتصالية المستخدمة ، وتحديد تكرارات ظهور أو ورود أو حدوث هذه الخصائص بدرجة عالية من الضبط الدقيق المحكم ، وإمكانية تمييز هذه الخصائص بمصطلحات ذات صبغة عامة ، وامكانية تمييزها أيضا باصطلاحات ذات صلة بطبيعة فروض الدراسة ومجالاتها ثم الضبط الدقيق المحكم لهذه الاصطلاحات المستخدمة فى إمكانية التعرف على الخصائص الرمزية التى تمت دراستها .

وذهب جانيس عام ١٩٤٣ الى أن " تحليل المضمون هو الأسلوب الذى يستخدم فى تصنيف وتبويب المادة الإعلامية ويعتمد أساسا على تقدير الباحث أو مجموعة الباحثين ، ويتم بمقتضاه تقسيم

المضمون الى فئات بالاستناد الى قواعد واضحة ، بافتراض ان تحديد القائم بالتحليل يتم على أساس أنه باحث علمي ، وتحدد نتائج تحليل المضمون تكرارات ظهور أو ورود وحدات التحليل في السياق .

أما كابلان ، وجولدن من فقد ذهبا عام ١٩٤٣ الى أن " القائم بتحليل المضمون يسعى الى عمل تصنيف كمي لمضمون معين ، على اساس نظام معين للفئات تم اعداده بطريقة تضمن توفير مادة مرتبطة بفروض معينة ذات علاقة بهذا المضمون .

أما برلسون فقد عرف تحليل المضمون عام ١٩٥٢ و ١٩٧١ الى أن " تحليل المضمون هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الاعلامية وصفا موضوعيا منتظما ، كميا . ويؤيده كارترايت عام ١٩٥٣ حيث قال " التبادل في استخدام مصطلحي " تحليل المضمون " و " الترميز " يعني وصف السلوك الاتصالي الرمزي وصفا موضوعيا ، منهجيا ، كميا .

ويؤكد باركوس عام ١٩٥٩ الى أن " مصطلح تحليل المضمون يستخدم بمعنى التحليل العلمي للرسائل الاتصالية ، الذي يجب أن يكون تحليلا دقيقا ومنهجيا .

وفي عام ١٩٦٠ أكد بيزلي أن " تحليل المضمون هو أحد أساليب الإفادة من المعلومات المتاحة عن طريق تحويلها الى مادة قابلة للتلخيص والمقارنة باستخدام التطبيق الموضوعي والمنهجي المنتظم لقواعد التصنيف .

أما كير لنجز نيذهب عام ١٩٦٤ الى أن " تحليل المضمـــون هو أداة أساسية فى عملية التحليل الإعلامى ، وفوق ذلك هو أداة للملاحظة فبدلا من أن يقوم الباحث بالملاحظة المباشرة لملســوك عينات من الجمهور ، أو يطلب منهم الأجابة عن أسئلة معينة ، أويقوم بإجراء مقابلات معهم ، فإنه يكتفى بتحليل مضمون المادة الاتصاليـــة لكى يتعرف على معلومات كثيرة .

بيذهب بد ، وثورب عام ١٩٦٧ الى أن " تحليل المضمـــون هو الأسلوب المنهجى لتحليل محتوى الرسالة الاعلامية وأسلوب تناولها ومعالجتها ، وهو أداة تستخدم فى ملاحظة السلوك الاتصالى العلنى وتحليله .

أما التعريف الذى يقترحه كلوز كرنب ورنب فى كتابه تحليل المضمون مقدمة منهجية عام ١٩٨٠ ، فيؤكد فيه أن " تحليل المضمون هو أحـــد الأساليب البحثية التى تستخدم فى تحليل المواد الاعلامية بهـــدف التوصل الى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة فى حالة اعـــادة البحث أو التحليل .

ومن التعريفات السابقة يمكن أن نخلص الى أهم الخصائـــص التى يتميز بها أسلوب " تحليل المضمون " وذلك على النحو التالى :

- يسعى تحليل المضمون الى وصف المضمون الصريح أو المحتوى الظاهر للمادة الاعلامية .

- يعتمد تحليل المضمون على تكرارات ورود أو ظهور الجمل أو الكلمات أو المصطلحات أو المعاني المتضمنة في قوائم التحليل في المادة الاعلامية بناء على مايقوم به الباحث من تحديد موضوعي لفئات التحليل ووحداته •

- لايقتصر تحليل المضمون على الجوانب الموضوعية فقط ، وانما يشمل الجوانب الشكلية أيضا •

- ترتبط عملية تحليل المضمون بالمشكلة العلمية للبحث وفروضه وتساؤلاته ، وبالاهداف البحثية والأغراض التحليلية الشاملة •

- تحليل المضمون أداة أو أسلوب للتحليل الى جانب أساليب وأدوات أخرى •

- يجب أن يتميز تحليل المضمون بالموضوعية ، ويخضع للمتطلبات المنهجية •

- ينبغي أن يكون تحليل المضمون منتظما •

- يعتمد تحليل المضمون أساسا على الاسلوب الكمي في عمليات التحليل ، بهدف القيام بالتحليل الكيفي على أسس موضوعية •

- يجب أن تكون نتائج تحليل المضمون مطابقة في حالة اعادة الدراسة التحليلية •

- ينبغي أن تكون نتائج تحليل المضمون قابلة للتعميم •

ج نتائج تحليل المضمون مع بقية النتائج الأخرى للبحث لدراستها في اطار أعم وأشمل ، وتحليل المادة الاعلامية تحليلا متكاملا في سياقها العام وظروفها الموضوعية المحيطة بها .

هذا وبالاضافة إلى هذه التعريفات الخاصة بالمدرسة الأمريكية والترجمات المختلفة نجد تعريفات المدرسة الاعلامية في مصر والعالم العربي حيث تشمل هذه التعريفات خلاصة الاجتهادات التي بذلها الأساتذة والباحثون في مجالات البحوث الاعلامية وهي تتضمن المحاولات ..بية

- يقدم الدكتور سمير حسين تعريفا شاملا لتحليل المضمون بعد استعراضه التعريفات المختلفة لتحليل المضمون في المدرسة الأمريكية وهذا التعريف هو :

" تحليل المضمون هو أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة وعلى الاخص في علم الاعلام ، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الاعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون ، تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية وطبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث ، وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك أما في وصف هذه المواد الاعلامية التي تعكس السلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال ، أو لاكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تنبع منها الرسالة الاعلامية ، أو للتعرف على مقاصد القائمين بالاتصال من خلال الكلمات والجمل والرموز والصور

وكافة الأساليب التعبيرية شكلا ومضمونا والتى يعبر بها القائمون بالاتصال عن أفكارهم ومفاهيمهم ، وذلك بشرط ان تتم عملية التحليل بصفة منتظمة ووفق أسس منهجية ، ومعايير موضوعية وأن يستند الباحث فى عملية جمع البيانات وتبويبها وتحليلها على الأسلوب الكمى بصفة أساسية ..

ويشير د. محمد عبد الحميد فى دراسته عن التحليل الكمى للمحتوى فى بحوث الإعلام فى ضوء المنظور المنهجى إلى تعريف لتحليل المضمون يقترب من التعريفات المتداوله فى المدرسة الأمريكية مع اختلاف الصياغة حيث يشير إلى " أنه مجموعة من الخطوات المنهجية التى تسعى إلى اكتشاف المعانى الكامنة فى المحتوى والعلاقات الارتباطية بهذه المعانى من خلال البحث الكمى الموضوعى والمنظم للسمات الظاهرة فى هذا المحتوى .

فئات تحليل المضمون :

يتوقف نجاح أو فشل تحليل المضمون على الفئات التى يستعملها الباحث ، وقد نجحت دراسات فى تحقيق أهدافها لانها اصطنعت فئات للتحليل واضحة الحدود الى جانب ارتباطها بالمشكلة البحثية ، وبطبيعة المضمون موضوع التحليل وكميته وشكله ، مع ارتباط ذلـــــك الهدف النهائى للبحث ومجموعة المناهج والادوات والأساليـــب البحثية والتحليلية الأخرى المستخدمة فى أجراء الدراسة ٠

وينبغى التفرقة بين المادة والشكل أى ماذا قيل وكيف قيل ، أى أن التفرقة هنا بين مايشتمل عليه المضمون من كلمات وأفكار ومعـــــان واتجاهات وقيم ، والشكل أو الطريقة التى تم تقديم هذا المضمـــون بها الى جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين من خلال الوسائـــل والأشكال والقنوات الاتصالية ٠

وترتبط عملية التصنيف وتحديد الفئات بمفهوم التجزئة أى تحويل الكل إلى أجزاء ذات خصائص أو مواصفات مشتركة بناء على محددات يتم وصفها والاتفاق عليها مسبقا ، واختيار معايير التصنيف وتحديد الفئات ـ بناء على ارتباطها بمشكلة البحث وأهدافه ومناهجه ـ متروكه للباحث حيث لاتوجد فئات نمطية تصلح لكل البحوث.

وهذه التعريفات الاجرائيه الخاصة بتحديد الفئات تحتاج بداية الى وفرة البيانات والمعلومات الخاصة بالاطار النظرى للبحث ، بجانب المهارة الكافية للباحث فى استخلاص المعانى والافكار التى تسهم فى بناء هذه التعريفات بدقة من خلال هذا الاطار النظرى .

وحتى يطمئن الباحث إلى دقة هذه التعريفات وتعبيرها عن المعانى المراد استخدامها فى البحث ، فإن الباحث يجب أن يقوم باجراء الاختبارات الأولية على هذه التعريفات بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين بداية للوصول الى اتفاق عام أو تقريبى حولها ، مع استبعادة نتائج التحليل المبدئي للتأكد من تعبير هذه التعريفات عن مفهومها فى مشكله البحث .

وباختيار المعايير الصحيحة للتصنيف وتحديد الفئات يحدد الباحث بعد ذلك الفئات الرئيسية والفرعية وتحت الفرعية التى سيقوم الباحث بتصنيف المحتوى فى اطارها خلال الوصف الدقيق لهذه الفئات .

والوصف الدقيق لفئات التحليل يوفر عدة شروط اتفق عليها الباحثون وهى :

١ ـ أن تكون الفئات مستقلة : بمعنى الا تقبل المادة المصنفة تحت التصنيف مع غيرها من الفئات وهذا يتطلب التحديد الدقيق لمعالم الفئات ، وبصفة خاصة المعالم التى تميز فئة عن أخرى . فمن السهل التمييز بين فئتى سياسى واقتصادى أو داخلى وخارجى أما فئة الأمنى مثلا فانه ينطوى تحتها الأمن الداخلى والأمن الخارجى ، ولذلك يجب تعريف فئة الأمنى بدقة كاملة بحيث تسمح باستيعاب مفهوم واحد فقط منها تبعا لأهداف البحث أو ادراكها فى هذه الحالة تحت المستويات الفرعية للفئات الرئيسية حيث تعتبر فئة أمنى رئيسية بينما تعتبر فئات الأمن الداخى والخارجى فئات فرعية .

٢ ـ أن تكون الفئات شاملة : وهذا يعنى بناء الفئات بحيث نجد لكل مادة فى المحتوى فئة تصنف فى اطارها . وقد يشكل هذا الشرط صعوبة لدى الباحث حيث لاتفى الفئات المحددة بهذا الشرط أو تؤدى سعة الفئات وتقسيماتها الى صعوبة استخلاص النتائج وتفسيراتها ، وفى كلا الحالتين فإن النتائج لن تعبر عن أهداف الدراسة وقد يلجأ الباحث أمام مطلب تحقيق هذا الشرط أن يلجأ إلى فئة " أخرى " يصنف تحتها من المادة مالا يجد لها توصيفا دقيقا يضعها فى اطار الفئات المختارة .

٣ ـ أن تفى هذه الفئات باحتياجات الدراسة وأهدافها ، ذلك أن صياغة الفروض أو طرح التساؤلات سوف تقود الباحث إلى

تحديد الفئات الملائمة لأختيار هذه الفروض أو الاجابة على التساؤلات ، وحتى لا يتوسع الباحث في تحديد فئات تزيد عن احتياجات الدراسة وتتطلب وقتا وجهدا يطيل من فترة البحث دون حاجة الى ذلك ٠

وبصفة عامة يمكننا أن نقرر أن معايير اختيار الفئات تختلف من بحث لأخر تبعا للاطار النظرى للبحث والتساؤلات والفروض المطروحة وإطار النتائج المستهدفة ٠

أنواع الفئات الشائع استخدامها :

يراعى المصدر أو المرسل وهو بصدد اعداد الرسالة الاعلامية للنشر أو الاذاعة جانبين حتى يتحقق للرسالة التأثير المستهدف ٠فهو أولا يهتم بالمعانى والأفكار التى تضمها الرسالة ، ثانيا بالشكل أو الاطار أو القالب الذى سوف تقدم فيه هذه الرسالة لتحقيق أهداف النشر أو البث والاذاعة ٠

ويثار عادة سؤلان قبل بداية التحليل واختيار الفئات السؤال الأول ماذا قيل ؟ واجابة هذا السؤال تتناول مادة المحتوى والأفكار والمعانى التى يتضمنها ٠

والسؤال الثانى هو كيف قيل ؟ وتتناول اجابته الشكل الذى يقدم به المحتوي من خلال وسيلة الاعلام ٠

ونعرض فيما يلي للتصنيفات الفرعية المحتملة داخل كل من هاتيين الفئتين :

أولا : الفئات التي تجيب على السؤال : ماذا قيل ؟

١ ـ فئة الموضوع : وهي الفئة الاكثر استخداما في دراسات تحليل المضمون حيث تستهدف الاجابة على السؤال علام يدور موضوع المحتوى ؟ وتفيد هذه الفئات في الكشف عن مراكز الاهتمام في مستوى ، حيث يتم تقدير درجة الأهمية والتركيز النسبي الذي توليه المادة الأعلامية للنقاط المختلفة في المضمون .

ويتم تقسيم كل موضوع رئيسي إلى مجموعة موضوعات فرعية ، التي يمكن أيضا أن يتم تقسيمها وتجزئتها إلى مجموعات فرعية جدا وذلك كله في إطار أهداف التحليل واحتياجاته وإمكانية خضوع الموضوعات للتقسيمات الفرعية المختلفة .

٣ ـ فئة الاتجاه : وهى الفئة التى توضح التأييد أو الرفض أو الحياد فى المضمون موضع التحليل بالنسبة للمواقف أو القضايا أو الموضوعات المتضمنة فيه ، إذا ففئات الاتجاه السائدة هى :

- الاتجاه المؤيد .
- الاتجاه المعارض .
- الاتجاه المحايد .

ولابد من وضع تعريف واضح لمفهوم هذه الاتجاهات حتى لايصبح البحث منحازا .

فالمؤيد : الموضوعات المؤيدة هى التى تعكس الجوانب الايجابية فى موضوع الاتجاه ، فإذا كان موضوع الاتجاه شخصا ما فإن السمات الايجابية فى الشخصية والسلوك يشير تكرارها إلى الاتجاه الايجابى نحو هذا الشخص والعكس للاتجاه المعارض .

أما بالنسبة للدول فالموضوعات التى تعكس الاستقرار السياسى والاقتصادى والتضامن الاجتماعى تعتبر من الموضوعات المؤيدة ، بينما يعكس التركيز على عدم الاستقرار والتفكك والضعف والفساد وعدم الانضباط والتخلف الاتجاه المعارض للدولة أو النظام ، أما الموضوعات المحايدة فتلك التى تتعرض لوجهتى النظر بأسلوب متوازن .

وهناك العديد من التصنيفات للاتجاهات استخدمها الباحثين تحت مسميات مختلفة لوصف الاتجاه منها : مع ـ ضد ، ايجابى ـ سلبى ، ايجابى قوى ـ ايجابى معتدل ، سلبى معتدل ـ سلبى جدا .

ويجب أن يتنبه الباحث الى صعوبة التعرف على الاتجاه فى بعض الموضوعات ، نظرا لعدم وجود مؤشرات واضحه ومحددة للاتجاه وصعوبة الفصل بدقة بين الجوانب الايجابية والسلبية نظرا لتأثر الاتجاه بالموضوع ، طريقة المعالجة ، وأسلوب التحرير أو العرض والكلمات والعبارات المستخدمة .

٣ ـ فئة المستويات أو المعايير :

وعادة ماترتبط هذه الفئة بفئة الاتجاه حيث تجيب على السؤال كيف يصنف الباحث الموضوع الى الجوانب المختلفة أو الاتجاهات المتعارضة ، فهو يبدأ بتحديد المؤشرات التى تتخذ كمعيار فى حالة ظهورها أو تكرارها لتحديد الجانب أو الاتجاه ـ فمعيار الاتجاه المؤيد أو المتعاطف هو التركيز على السمات الايجابية فى موضوع الاتجاه .

وهذه السمات يحددها الباحث بداية لتكون معيارا لتحديد هذا الاتجاه والعكس فى التركيز على السمات السلبية ، كما أن التباين فى تكرار ظهور هذه السمات يمكن ان يحدد مستويات الاتجاه وتتخذ

فئات التباين عدة معيارا أيضا لتحديد هذه المستويات

كما يمكن ان تستخدم أيضا مع الفئات الأخرى لتحديد ما يمكن تحديد مراكز الاهتمام أو مستوياته • فهل يعتبر التكرار وحده معيارا للاهتمام بالموضوع ، أو يلجأ الباحث الى معايير أخرى يحدد بها هذا الاهتمام كموقع المحتوى ومساحته وغيرها من المعايير التي يصنف بها الباحث المحتوى الى مستويات للاهتمام به •

ولذلك كثيرا ما يطلق على هذه الفئة فئة المستويات أو الأسس لأنها تعني تحديد الأسس التي يتم بمقتضاها تصنيف اتجاه المضمون حيث تصف طبيعة التأييد أو المعارضة عن طريق التعرف على أسس التقييم التي اتبعت بالنسبة لاتجاه المضمون تبعا لطبيعة البحث وأهدافه •

٤ ــ فئة القيم :

وهي وثيقة الصلة بفئة المستويات ويطلق عليها أحيانا مصطلح " الأهداف " وأحيانا أخرى مصطلح " الاحتياجات " وهذه الفئة تصلح في تصنيف المعتقدات والأعراف والتقاليد في حياة الجماعات والاشخاص والتي يمكن أن تؤثر في سلوكهم وأفكارهم تجاه الموضوعات والقضايا المطروحة ، وتستخدم هذه الفئة أحيانا في تحليل الموضوعات الخيالية والشخصيات للتعرف على الهدف الذي يسعون الى تحقيقه أو المركز الاجتماعي أو الرغبات التي يسعون لإشباعها ، كما تستخدم بعض فئات الأهداف فيتم تقسيمها إلى أهداف وجدانية وأخرى منطقية •

٥ ـ فئة السمات :

هى التى تصنف الخصائص الشخصية ، مثل السمات الأولية كالجنس والسن والمهنة والحالة الاجتماعية والمستويات التعليمية ، كذلك السمات النفسية والاجتماعية وكافة السمات الأخرى التى تحدد معالم الشخصيات فى المحتوى والتى تظهر عادة فى النصوص الدرامية والروائية ومايطبق على الأفراد يطبق أيضا على المجتمعات ، فكل مجتمع له سماته ونظمه التى يمكن من خلالها تحديد شخصيته هذه المجتمعات مثل نظم الزواج والعلاقات الأسرية والاجتماعية ، وبالمثل يمكن استخدام هذه الفئة فى النظم الدولية طبقا للسياسات الخاصة بهذه الدول .

٦ ـ فئة الأساليب المتبعة :

تتعامل فئة الأساليب المتبعة مع الطرق والوسائل التى اتبعت لتحقيق هذه النتائج ، وتندرج تحت هذه الفئة كافة الأساليب التى اتبعت لعرض الفكرة وشرحها ، وهل هى أساليب تحليلية ، أم طرح أفكار ، أم فرض آراء واتجاهات معينة .

٧ ـ فئة الفاعل :

وتساعد هذه الفئة فى تحديد الأشخاص والجماعات التى تظهر فى المحتوى على أنها قامت بدورها فى تنفيذ أعمال معينة ، ويمكن استخدامها فى الكشف عن المراكز القيادية ، أو الصفوة أو القائمين

بدور في توجيه السياسات وصانعي القرار أو العناصر المؤثرة في اتخاذه

٨ ـ فئة المصدر :- وهذه الفئة تجيب على السؤال :: إلى من تنسب الأقوال أو التصريحات أو ماهو المصدر الذى تنسب إليه مادة المحتوى ؟ وتحدد اجابات هذه الأسئلة مدى الثقة فيما يسوقه المصدر من تصريحات او بيانات او معلومات ٠

إذا هي الفئة الخاصة بالكشف عن الشخص او المجموعة أو الجهة مصدر المعلومة ، وتتمثل أهم هذه المصادر في الأشخاص ، والصحف ، والمحطات الاذاعية أو التلفزيونية ، والكتب والأفلام ، والمصادر غير الشخصية والوثائق وغيرها ٠

٩ ـ فئة منشأ الحدث أو المعلومة :

وهى ترتبط إرتباطا مباشرا بالفئة السابقة حيث يسعى الباحث إلى معرفة منشأ المعلومة المتضمنة في المادة موضع التحليل وهى تكشف للباحث جوانب مختلفة وتجيب على تساؤلات بشأن اتجاه المعلومة ، ومدى صدقها ، وامكانية تعميمها ، كذلك تستخدم في الكشف عن اهتمام وسائل الاعلام بالأحداث التى تنشأ أو تقع في أقاليم أو مناطق جغرافية معينة والتى تمثل اهتماما في سياساتها كما يمكن استخدامها في الكشف عن اتجاهات المحتوى في وسائل الاعلام التى توجد أو تصدر عن أقاليم معينة وارتباط هذه الاتجاهات باتجاهات الأقاليم ٠

١٠ – فئة المخاطبين أو الجمهور المستهدف :

وتفيد هذه الفئة فى الكشف عن الجماعات التى يوجه اليهـا المحتوى او المادة الاعلامية و معرفة الجماهيز التى يتم التركيـز على مخاطبتها فى اطار الأهداف والسياسات الاعلامية .

وتفيد هذه الفئة فى التعرف على ما إذا كان القائم بالاتصـال يستهدف الوصول الى جماعات معينة أم إلى الجمهور العام ، فمن الملاحظ الآن شيوع الوسائل المتخصصة ، كالصحف المتخصصة مثلا والتى تتميز بسمات خاصة تتفق وجمهور هذه الوسائل ، والخصائص التى يتمتع بهـا الجمهور المستهدف سواء جماعات معينة أو كافة الفئات الجماهيريـة .

ثانيا : الفئات التى تجيب على السؤال : كيف قيل ؟ (فئة الشكل)

بينما تهتم الفئـات السابقـة بالمادة الإعلامية ، فإن فئـات الشكـل تهتم بالقوالب والأنماط التى قدمت من خلالها المادة الاعلاميـة ومن فئات الشكل شائعة الاستعمال مايلى :

أ – فئة شكل أو نمط المادة الاعلامية (النشر أو الاذاعة) :

أو القوالب الفنيـة التى تتخذها المواد الاعلامية فى وسائـل الاعلام وهذه الفئـة تقوم على التفرقـة بين الأشكال المختلفـة التى تقـدم بها المواد الاعلامية فى وسائل الاعلام المختلفـة للاستدلال من خـلال الشكل عن المركز أو القيمة التى يعبر عنها الشكل المختار للنشـر أو الاذاعة .

وفي الصحف يمكن التفرقة بين المواد المنشورة فيها على أساس بعض الأشكال والأنماط منها ، الأخبار ، المقالات ، التحقيقات الأحاديث الصحفية ، القصة الاخبارية ، التقرير الصحفي ، الأبواب الخاصة ، رسائل القراء ، الكاريكاتير ، الاعلانات التجارية والاعلانات المبوبة .

أما في الراديو والتليفزيون فيمكن التفرقة بين المواد المذاعة سواء الدرامية أو غير الدرامية على أساس بعض الأشكال أو الأنماط منها الاخبار ، التعليقات والتحليلات ، مسلسلات ، أفلام ، أغاني موسيقى ، أحاديث ، برامج دينية ، مسرحيات ، مسابقات ، برامج منوعات اعلانات .

وعادة ماتستخدم هذه الفئات كإطار عام لفئات أو تصنيفات فرعية أخرى مثل تقسيم الخبر على أساس الموضوع إلى خبر سياسي ، أو خبر اقتصادي وهكذا .

٢ ـ فئة شكل العبارات :

وهذه الفئات تكشف عن الشكل الذى تتخذه عبارات المحتوى من حيث تعبير ما عن الماضي أو الحاضر أو تتوقع بالمستقبل . أو تعبر عن حقائق أو أماني أو عبارات تتناول التعريف أو التفضيل .

ومثل هذه الفئات يمكن أن تكشف عن اتجاهات المصدر أو المرسل في صياغة الأفعال أو الأحداث التي تدور في فترة معينة ، فالموضوعات

التى تتناول أنظمة حكم مهنى تعبر أما عن حقائق متصلة بالاحداث الجا
أو تعبر عن أحداث ماضى أو تشير الى تطلعات المصدر فى صياغة مستقب
أفضل ٠

وتعتبر هذه الفئة من الفئات النادر استخدامها نظرا لعموميتهـ
وتداخلها مع فئات أخرى ولكنها عند ما تستخدم مستقلة فإنها تستخـ
كمؤشرات للاستدلال أو تأكيد المعانى لفئات أخرى أو اتجاه المحتوى ٠

٣ ـ فئة شدة الاتجاه أو التعبير :

وهذه الفئه تحقق مطلب استخلاص النتائج المرتبطة بتحديد الاتجا
خصوصا بعد أن تعددت مستوياته الايجابية أو السلبية وأصبح البحـث
عن مؤشرات دقيقة للاتجاه وشدته مثار اهتمام الباحثين للتفرقة بيـن
المستويات المختلفة للاتجاه ، حيث تربط هذه المستويات عادة باستهداف
التأثير فى القراء والمستمعين ، واذا كان من الصعب تحديد مقاييس
ثابته أو نمطيه لقياس الانفعالية أو شدة الاتجاه ، الا أن الباحث يحدد
من خلال البحث وأهدافه المثيرات الشكلية الداله على هذه الفئات ، مثل
استخدام " أفعل التفضيل أو معانى التوكيد ، أو ارتباط المعانـي
بالضرورات الانسانية والاجتماعية الى أخر الاشكال أو المعانى التى تشير
إلى طباس المصدر أو المرسل للموضوع الذى يقدمه ٠

٤ ـ فئة وسيلة الاقناع :

وترتبط هذه الفئه أيضا بالفئات السابقة من حيث كونها وسائل يستهدف بها المصدر أو المرسل استمالة أكبر عدد من القراء أو المستمعين أو المشاهدين واقناعهم بالافكار التى يتبناها فى المحتوى الاعلامى • ومن هذه الفئات التى يصنف على أساسها المحتوى مدى اعتماد المرسل على المصادر المختلفة وأقوالها فى تأكيد المحتوى أو مدى الاعتماد على المراجع الصحيحة أو استخدام العرض الموضوعى المتوازن أو اللجوء الى الاستمالات العاطفية فى تقديم المحتوى •

٥ ـ فئة اللغة المستخدمة :

وهى من الفئات المهمة فى تحليل المضمون نظرا لما يترتب عليها من نتائج مرتبطة بمدى فهم الرسالة الاعلامية واستيعابها من جانب الجمهور المستقبل ويمكن تقديم المواد الاعلامية بثلاث أو مستويات هى الفصحى ، الفصحى المبسطة ، العامية •

ويمكن المزج بين هذه المستويات الثلاثه فى بعض الحالات ويستهدف تحليل اللغه المستخدمة التعرف على النمط اللغوى السائد فى تقديم معلومات معينه ، ومدى استخدام المستويات اللغوية المناسبة لنوع الجمهور المستهدف •

٦ ـ فئات الزمن والمساحة والترتيب والمعالجات الفنية :

وهى مجموعة من الفئات الخاصة بالشكل الذى قدمت بـه المادة الاعلامية موضع التحليل ، وهى على جانب كبير من الأهميـة ، ومن الفئات الفرعية التى تتدرج تحت هذه الفئة الرئيسية نجد فئـة المساحة أو الزمن المخصص للمادة موضع التحليل وهى الفئة التـى تقيس الحجم المتاح من الجريدة أو المجلة وغيرها من المطبوعات للمضمون موضع التحليل ، وكذلك الوقت المخصص لاذاعة أو عرض هذا المضمـون فى الراديو أو التليفزيون أو السينما ، حيث يشير عنصر الحجـم أو الوقت الى مدى الاهتمام بعرض الموضوع وتقديمه . وأما فئة موقـع المادة فهى من الفئات الشكلية التى توضح أيضا مدى الاهتمام بعرض الموضوع فبالنسبة للصحف نجد أن الصفحة الأولى تأتى فى المقدمـة تليها الصفحة الأخيرة ثم الصفحة الثالثة ، ثم صفحتى الوسط ، ثـم بقية الصفحات بعد ذلك ، هذا بالاضافة لأهمية الموقع فى كل صفحة فالصفحات اليسرى فى الجرائد العربية أهم من اليمنى ، والنصف الأعلى أهم من الجزء أسفل الصفحة ، والربع الأعلى الأيسر فى الصفحة اليسرى أهم أجزائها وهكذا أما بالنسبة للمجلات فتأتى صفحات الغلاف الأربع فى المقدمة ، ثم صفحتى الوسط ، ثم الصفحات الأولى ، ثم الصفحات ذات الموضوعات الثابتة التى تلقى اهتماما جماهيريا خاصا من قراء المجلة

كذلك هناك ساعات معينة تمثل ذروة الاستماع أو المشاهدة في الراديو أو التليفزيون .

وتؤكد فئة ترتيب المضمون على اهميته من حيث اعطاء المضمون أولوية فى الترتيب فى النشر او العرض او الإذاعة يشير الى الأهمية .

أما بالنسبة لتكرار المضمون فهى الفئة التى تقيس أهمية المضمون على أساس تكرار نشره او عرضه او اذاعته سواء بنفس الشكل أو بأشكال أخرى ، وفى نفس الوسيلة أو فى عدة وسائل .

ونجد ان المعالجة التيبوغرافية يمكن استخدامها فى تحقيق تأثير ضخم على القراء منها استخدام عناوين رئيسية ضخمة بمساحات كبيرة سواء بامتداد الصفحة او على عدةأعمدة ، كذلك استخدام عناوين فرعية مما يساعد على جذب انتباه القارىء لمتابعة المادة المنشورة :

الى جانب استخدام ابناط كبيرة بالنسبة للموضوع كله او فى المقدمة او فى بعض أجزاء الموضوع لجذب الانتباه الى هذه الاجزاء كذلك استخدام الألوان والصور والرسوم . بالاضافة الى استخدام ابناط ثقيلة (سوداء) فى بعض فقرات الموضوع هذا بالنسبة للصحف اماالفئة تتناول المعالجة الفنية فى الوسائل المسموعة أو المرئية فتكون باستخدام بعض الجوانب الفنية فى المادة كالمؤثرات الصوتية، ومزج الصور وغيرها بالاضافة إلى استخدام أساليب فنية كالصور المتحركة ، العرائس ، الكارتون ، وهكذا .

وحدات تحليل المضمون

لما كان تحليل المضمون يسعى إلى وصف عناصر المضمون وصفا كميا فمن الضرورى ان يتم تقسيم هذا المضمون الى وحدات أو فئات أو عناصر معينة حتى يمكن القيام بدراسة كل عنصر او فئة منها وحساب التكرار الخاص بها.

فالمحتوى فى اطار عملية التحليل هو عبارة عن مجوعة من الوحدات اللغوية يختارها المصدر او المرسل بعناية بالغة للتعبير عن الأفكار والمعانى التى يستهدف توصيلها إلى الجمهور سواء القارىء او المستمع لتحقيق أهداف معينه ، والوحدات اللغوية التى تختار لتحقيق هذه الأهداف هى المستهدفه بعملية التحليل فى مجالات الإعلام لأن اختيارها واستخدامها يأتى مرتبطا بنموذج العملية الإتصالية ككل، ويمكن بذلك تعريف وحدات التحليل بأنها وحدات المحتوى التى يمكن اخضاعها للعدو القياس بسهولة ويعطى وجودها أو غيابها وتكرارها او ابرازها دلالات تفيد الباحث فى تفسير النتائج الكمية .

وتبعا لأغراض البحث وفروضه ، فان الباحث يبدأ فى تقسيم المضمون الى الوحدات القابلة للعد والقياس .

وبداية نفرق فى وحدات التحليل بين مستويين من هذه الوحدات :

١ - **وحدات التسجيل أو القياس** : وهى اصغر جزء فى المحتوى يختاره والباحث يخضعه للعدو القياس ، ويعبر ظهوره او غيابه وتكراره عن دلالة معينة فى رسم نتائج التحليل ، مثل الكلمة أو الجملة ويمكن ان

تستخدم كمؤشرات بعد استقلالها فى عملية العد والقياس، مثل تكرار الكلمات او العبارات المعبرة عن معان يستهدفها المصدر من خلال التكرار مثل تكراركلمة « الفساد» فى صحف المعرضة ، او جملة بداية ظهور الاصلاح الاقتصادى للتأكيد على غياب فى المراحل السابقة وارتباطه بالنظم الحالية فى المجتمع . كما تصبح هذه الوحدات مؤشرات او وحدات مميزه للوحدة الأكبر فى تحليل لاحق للتعبير عن الاتجاهات مثلا أو تصنيف الجانب الذى تأخذه الرسالة من بعض القضايا .

٢ - **وحدات السياق أو التحليل :** هى الفقرة أو مجموعة الفقرات أو الموضوع المتكامل الذى يقوم الباحث بفحصه ودراسته للتعرف على وحدات التسجيل أو العد واستخراجها منه، فهى الوحدات الأكبر لوحدات التسجيل وتحيط بها لتأكيد معناها فيتم العد والقياس على أساس سليم . فمثلا اذا كانت الكلمة هى وحدة التسجيل فإن الجملة تصبح وحدة السياق التى يجب قراءتها بعناية لتحديد مدلول الكلمة وترميزها فى المكان الصحيح . .

فكلمة « المستوطنات » من الوحدات الشائعة فى الموضوعات العربية والاسرائيلية لكنها تصنف بمعنى المستعمرات فى الموضعات العربية وبالتالى تجد ان « المستوطنات تهدد أن المنطقة بينما فى الموضوعات الاسرائيلية تأخذ معنى الاستيطان فتأتى فى الجملة الاسرائيلية كالاتى: « المستوطنات ضرورة لأمن اسرائيل» وذلك رغم ان الكلمة واحدة فى مفهومها المجرد إلا أن الجملتين يقدمان معنى مختلفا يفيد فى عملية الترميز وتصنيف الوحدات وبالمثل فإن الجملة كوحدة تسجيل يصعب ترميزها وحدها دون الرجوع الى الفقرة او الموضوع كوحدة سياق .

وبذلك فان وحدات التحليل سواءاستخدمت كوحدة تسجيل او وحدة عن كونها أجزاء من المحتوى يتم عدها وقياسها للإستدلال من خلال النتائج ، ولكنها تأخذ هذه المسميات من علاقتها النسبية ببعضها البعض فى البناء اللغوى للمحتوى .

اذا فوحدة السياق او التحليل هى اكبر جزء من المضمون يمكن فحصه للتعرف على وحدات القياس او التسجيل فمثلا الجملة قد تكون وحدة تحليل على أن تكون الكلمة وحدة للقياس ويجب ان تكون الجملة وحدة قياس على ان تكون الفقرة وحدة تحليل.

وناك خمس وحدات أساسية للتحليل هى

- وحدة الكلمة.
- وحدة الموضوع .
- وحدة الشخصية
- وحدة مفردات النشر او الإذاعة .
- وحدة مقاييس المساحة والزمن .

-وحدة الكلمة: تعتبر الكلمة أصغر وحدة من وحدات تحليل المضمون، وقد تكون الكلمة معبرة عن معنى أ و مفهوم معين أو تكون معبرة عن رمز أو مدلول او شخصية او بعض المفاهيم التى استقرت فى دولة ما كمفهوم الحرية، والعدالة الإجتماعية ، الإصلاح الاقتصادى وغيرها ، وأنسب الاستخدامات لوحدة الكلمة فى المجال الإعلامى هى تحليل السمات

الأسلوبية وقياس درجات الانقرائية في المحتوى لتحديد سهولة او صعوبة قراءة الجمهور لمادة المحتوى واستيعاب معانيها، وقد أمكن عن طريق نتائج هذه الدراسات تكوين قواعد خاصة بمقروئية الصحف ساعدت كثيرا في تطوير أساليب التحرير والإخراج الصحفي.

– وحدة الموضوع أو الفكرة : تمثل هذه الوحدة أكبر وأهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها افادة وتعتبر احدى الدعامات الأساسية في تحليل المواد الإعلامية ، والدعائية والاتجاهات والقيم والمعتقدات .

وهذه الوحدة عبارة عن جملة او عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل وتكون عادة جملة مختصرة محددة تتضمن مجموعة الأفكار التي يحتوي عليها موضوع التحليل .

وهذه الوحدة التي تفيد في تحديد الاتجاهات والأحكام التي تقع على محتوى الإعلام ، والتي تحكم تناول الكاتب للوحدات الأخرى مثل وحدة الكلمة – حيث يتم اختيارها وبناؤها بدقة لتخدم المعنى الذي يهدف الكاتب توصيله الى القارىء ، ويتحدد من خلال تكرار هذه الأفكار والمعاني اتجاه الكاتب أو المحتوى او الوسيلة من الأمور والقضايا المطروحة على الرأي العام . والفكرة التي تصيغها جملة بسيطة او فقرة صريحة لاتثير مشكلة في التحليل مثل التصريحات التي تتضمن فكرة صريحة ومباشرة ويسهل عدها وقياسها .

فتصريح احد المسئولين «لا تنازل عن مبدأ الأرض مقابل السلام» من الجمل البسيطة التي تحتوي على فكرة واحدة يمكن عدها وقياسها

مباشرة . ومثل هذه التصريحات غادة ما تتكرر الى حد أن تصبح شعارا لمرحلة من مراحل العمل السياسي والإجتماعي او تعبر في نفس الوقت عن اتجاه معالجة القضايا المطروحة مثل « الاصلاح الاقتصادي هو السبيل للنهوض بالاقتصاد القومي» .

والفكرة كما يمكن تناولها بسهولة من خلال التصريحات أو الجمل البسيطة فان عملية تحليل المضمون حسب الموضوع او الفكرة تكتنفها مجموعة من الصعوبات من أهمها :

– مشكلة الثبات خاصة اذا كانت الأفكار الواردة في المضمون متداخلة ومتشابكة معقدة .

– اختلاف المفاهيم والأساليب التي تستخدم في عرض المادة الإعلامية الى الدرجة التي يصعب معها عمل ترميز موحد لهذه المفاهيم .

– عدم وضوح حدود الأفكار والعبارات بالقياس الى الكلمات .

ولذلك يلجأ الباحث الى تقسيم الفكرة الى مجموعة من العناصر حتى يسهل تحليلها ثم يتم اعادة تركيبها بعد ذلك ، بهدف تحقيق أكبر درجة ممكنة من الثبات في عملية التحليل ويمكن تقسيم الفكرة الى مجموعة العناصر التالية :

– الموضوع الذى تركز عليه الفكرة.

– الجوانب التي تتناولها الفكرة .

– القيم المتضمنه .

- الطريقة او الاسلوب المتبع فى عرض الفكرة .

ويجب ان يراعى الباحث تحديد المؤشرات الخاصة بتحديد الفكرة والمتفق عليها من جانب مجموعة من الخبراء والمتخصصين خلال اختبارات صدق الإجراءات والتحليل ، وبتحديد الفكرة على هذا النحو فانه يصبح من السهولة تصنيف الأفكار المتعددة داخل الفقرة او الموضوع الواحد ، وعد مايتلاءم منها مع فروض الدراسة وأهداف البحث .

وحدة الشخصية: يلجأ الباحث الى استخدام هذه الوحدة التى تركز على الشخصيات فى تحليل القصص والدراما والأفلام والتمثيليات والمسلسلات الإذاعية والتليفزيونية، والكتاباتا التى تتناول تاريخ بعض الشخصيات او الأفراد ، بحيث تصبح هذه الشخصيات من الوحدات السهلة التى يركز عليها التحليل . ويجب ان يتنبه الباحث الى أهمية قراءة المادة التى سيقوم بتحليلها قراءة كاملة قبل البدء فى عمل الترميز الخاص بالتحليل ، حيث يؤدى ذلك الى وضوح أسس التحليل فى ذهنه وضوحا كاملاً .

وتستخدم هذه الوحدة لأنه من السهولة وضع توصيف دقيق للشخصيات التى يتناولها الكاتب فى أعمالهم والسمات او الأفكار التى ترتبط بهم ، ويتم تصنيف الشخصيات بناء على نتائج هذه الملاحظة ،أو السمات التي تركز عليها الدراما التليفزيونية لأبطالها خلال فترات معينة .

كما يلاحظ ان الصورة الذهنية عن الشخصيات التاريخيةأو الخيالية التى ترسخ فى أذهان القراء او المشاهدين انما تأتى من خلال تكرار عرض

السمات المميزة لهذه الشخصيات في الأعمال الأدبية والفنية .

- وحدة مفردات النشر او الإذاعة:

وهي الوحدة التى يستخدمها المصدر فى نقل المعانى والأفكار من خلال وسائل النشر والإعلام المختلفة ، وتضم الموضوع او المادة موضع التحليل ، وتختلف باختلاف الوسيلة الإعلامية ومن امثلتها الفيلم فى السينما ، والبرامج والدراما والاحاديث والندوات والتعليقات والأخبار في الإذاعة والتليفزيون ، والخبر والمقال بأنواعه والتحقيق والحديث الصحفي والتقرير والقصة الاخبارية والرسوم والكاريكاتير فى الصحف وغيرها من الأشكال والقوالب الفنية التى تستخدمها وسائل الإعلام فى تقديم المحتوى الى جمهور القراء والمستمعين والمشاهدين.

ويمكن للباحث ان يقوم بعمل تصنيف داخلي لكل وحدة من هذه الوحدات طبقا لإغراض التحليل ، حيث يمكن تقسيم البرامج الإذاعية او التلفزيونية مثلا الى برامج سياسية واقتصادية ، واجتماعية وثقافية ، وتربوية وهكذا .

- وحدة مقاييس المساحة والزمن:

وهي المقاييس المادية التى يلجأ اليها الباحث للتعرف على المساحة التى شغلتها المادة الإعلامية المنشورة فى الصحف او المطبوعات المختلفة ، والمدة الزمنية التي استغرقتها المادة الإعلامية المذاعة بالراديو او المعروضة بالتليفزيون او السينما وذلك بهدف التعرف على مدى الإهتمام والتركيز بالنسبة للمواد الإعلامية المختلفة موضع التحليل ، وهناك مجموعة

من المقاييس تتمثل فى وحدة الصحفة وأجزائها ، وحدة العامود ، وحدة السطر عمود ، وحدة السنتيمتر ، وسم /ع بالنسبة للإعلان الصحفى ، ووحدة الدقيقة بالنسبة للمواد الاذاعية والتليفزيون

العلاقة بين الوحدات:

ليس هناك مايقطع بوجود وحدات نمطية تصلح لبحوث بذاتها، بل ان اختيار الوحدات يتوقف على اعتبارين ، الاعتبار الأول هو مدى تحقيق الوحدات المختارة لمتطلبات الدراسة فى اطار الفروض البحثية وطبيعة البيانات ، والاعتبار الثانى هو مدى ما تحققه الوحدات من نتائج مرضية بأقل التكاليف ، ويجدر الاشارة الى نقطة هامة متعلقة بالتداخل بين الوحدات المختلفة فى عملية التحليل، اذ ليس من الضرورى ان يقتصر الباحث فى تحليله على وحدة واحدة فقط من هذه الوحدات وانما يمكن أن يستخدم اكثر من وحدة فى عملية التحليل ، لأن ذلك سيؤدى الى اثراء التحليل واضفاء أبعاد جديدة تفيد فى التعرف على جوانب مختلفة ومتنوعة فى المشكلة البحثية موضع التحليل .

ويعتبر الاختيار الأنسب ، هو أختيار الوحدات بدقة تامة تتفق مع أهداف الدراسة فى حدود الاعتبارات التالية :

- يمكن استخدام اكثر من وحدة تحليل بنجاح فى الدراسة الواحدة .

- الوحدات الكبيرة تستغرق وقتاأقل فى الترميز عن الوحدات الصغيرة فالموضوع ومفردات النشر الإذاعة أكبر من وحدات الكلمة والجملة والفقرة لنفس المحتوى وفئاته .

- ان وحدات الفكرة وان كانت تستغرق جهدا ووقتا أطول إلا انها تضيف بعدا وعمقا للدراسة وتفيد فى الدراسات الخاصة بمعانى المضمون والعلاقات بينها .

وبصفة عامة فإن اختيار الوحدات مرهون بطبيعة الدراسة وفروضها وبياناتها والوقت والإمكانيات المتاحة ، وكفاءة الباحث فى التحليل المبدئى ومهارته فى عملية التحليل بصفة عامة .

الجوانب المنهجية لتحليل المضمون

الخطوات المنهجية لتحليل المضمون:

يستخدم تحليل المضمون فى إطار البحث ككل ويرتبط بالخطوات المنهجية المتعلقة بالمشاكل أو الخطوات البحثية التى تبدأ بالإحساس بالمشكلة البحثية والاستدلال عليها، وتحليل المشكلة وتحديدها وصياغتها ، ووضع الفروض الخاصة بالدراسة أو وضع مجموعة من التساؤلات التى يسعى البحث إلى الإجابة عليها ، واختيار المهنة او مجموعة المناهج التى ستستخدم فى الدراسة وأساليب جمع البيانات والمعلومات ، وتنفيذ العمليات البحثية وتبويب البيانات وجدولتها ثم التحليل والتفسير الشامل لمشكلة البحث . وتتحدد الخطوات المنهجية لتحليل المضمون فيمايلى:

١ – تحديد الفروض والمفاهيم العلمية .

٢ – إختيار العينة التى سيجرى عليها تحليل المضمون وتشمل عينة الجمهور الذى ستجرى عليه الدراسة ، وعينة مصادر المعلومات العينة الزمنية ، عينة وحدات التحليل وفئاته .

٣ – تحديد رموز التحليل .

٤ – اختبارات الثبات والصدق على استمارة تحليل المضمون .

٥ – القيام بعمليات التحليل .

٦ – الجداول التعريفية وتبويب النتائج وجدولتها .

٧ – التحليل الإحصائي وتفسير النتائج وربطها بالنتائج الأخرى التى تم التوصل إليها باستخدام أدوات أخرى مما يترتب عليه الوصل الى نتائج شاملة للدراسة .

١ – تحديد الفروض والمفاهيم العلمية :

بعد تحديد المشكلة البحثية تبدأ خطوة تحليل المشكلة وتشتمل هذه الخطوة على جمع البيانات والمعلومات والوقائع ذات صلة بالمشكلة واستخلاص المعاني واكتشاف العلاقات بين المكونات المختلفة للمشكلة والبحث عن مزيد من الحقائق لتوضيح المشكلة البحثية وتحديد أى العناصر والمتغيرات مرتبط بها .

وبعد أن يقوم الباحث بتحديد المشكلة بدقة يبدأ فى فرض مجموعة من الآراء التى يرى انها يمكن تمثل مجموعة المتغيرات المؤثرة فى المشكلة البحثية موضوع الدراسة وهذه الآراء هى مانطلق عليه الفروض ، وهناك نوعان من الدراسات التى تستخدم تحليل المضمون فهناك دراسة استطلاعية تتم من خلالها الملاحظة ، ودراسة أخرى تعتمد على فروض معينة تحاول إختبارها . ويرى البعض ان البحوث التى تتم فى ضوء فروض معينة هى البحوث الأكثر دقة وموضوعية، والفرض يعنى تعميم مبدئى تظل صحته وصلاحيته موضع اختبار . وهناك بعض البحوث الاستكشافية او الاستطلاعية التى تعتمد على طرح مجموعة من التساؤلات التى يسعى الباحث للإجابة عليها كخطوة بديلة لطرح الفروض .

ويلى عملية وضع الفروض ، مرحلة تحديد المفاهيم العلمية التى تستخدم وكلما تم هذا التحديد بدقة ووضوح كلما ازدادت دقة البحث ، ويمكن

٢ - اختيار العينة:

تعتبر العينة واختيارها من أهم الإجراءات فى تحليل المضمون ،

وهى لا تتم في مرحلة واحدة وانما في ضوء ثلاث مراحل هي :

- إختيار عينة من المصدر او مجتمع الدراسة ٠
- إختيار عينة زمنية ٠
- إختيار عينة من وحدات التحليل وفئاته٠

أ -أختيار عينة من المصدر أو المجتمع محل الدراسة:

من الضروري تحديد الأساس الذي في ضوئه تم إختيار عينة من المصدر محل التحليل ، ومجتمع الدراسة هوجميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها، وفي مجال تحليل المضمون يكون المجتمع هو جميع الأعداد التي صدرت من الصحيفة أو مجموعة الصحف التي تم اختيارها خلال الفترة المحددة للدراسة او جميع الوثائق والمطبوعات المطلوب تحليلها ، او جميع البرامج الإذاعية او التليفزيونية او جميع الأفلام او المسرحيات أو المسلسلات موضع التحليل والتي أذيعت او عرضت خلال فترة التحليل، أما العينة فهى مجموعة من الوحدات التي تخضع للدراسة التحليلة او الميدانية.ويجب ان تكون ممثلة تمثيلا صادقا ومتكافئا مع المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه ٠

وهناك أنواع مختلفة من العينات منها العينة العشوائية أو الإحتمالية ، والعينة المنتظمة، البنة العمدية ، العينة الطبقية ، عينة المجموعات ٠

ب - اختيار عينة زمنية :

أما مرحلة اختيار العينه الزمنية ، فهى تهتم بالفترة الزمنية التى ستغطيها العينة ، وهي تتحدد تبعا لكل بحث، فقد يكون البحث ن سنة معينة

او عبر فترة زمنية ممتدة ولابد من وجود تبريرات علمية لإختيار تلك العينة.

ثم يلى ذلك اختيار عينة من الرموز أو وحدات التحليل •

٣ - تحديد رموز التحليل:

ويتم تحديد رموز التحليل فى ضوء الفئات التى ستستخدم لنعد أى النسبة التى توجد بها تكرارات معينة ، وهى لاتهتم بالجوانب الشكلية فقط للإتصال ، ولكن أيضا موضوع الاتصال كاتجاه مادة الاتصال وشدة التعبير عن موضوع معين •

(تحديد فئات التحليل)

تحليل المضمون لابد ان يتضمن وضع عناصر المضمون فى صورة كمية ولابد لعد الجوانب ذات الدلالة فى المضمون استخدام تقسيمات ثابتة تستخدم كأساس لذلك ولابد من التفرقة بين وحدة التحليل او وحدة السياق ووحدة القياس او العد (انظر بالتفصيل فى فئات تحليل المضمون)

٤ - اختبارات الثبات والصدق على استمارة تحليل المضمون:

ينبغى ان يكون تحليل المضمون وبحسب تعريف موضوعيا وهذا المطلب يثير مباشرة مشكلة الثبات ، وللثبات هنا معنيان :

أ – الاتساق بين المحللين المختلفين بمعنى ضرورة توصل كل منهم الى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون.

ب – التاتساق الزمنى بمعنى ضرورة توصل الباحثين الى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون على فترات متباعدة •

وللتأكد من ثبات استمارة تحليل المضمون في حالة الاتساق بين الباحثين المختلفين ، نتبع مجموعة الخطوات التالية :

– بعد دراسة المشكلة البحثية دراسة متكاملة وتحديد اهداف البحث تحديدا دقيقا ، يتم اختيار فئات التحليل ووحداته .

– مراجعة الفئات والوحدات مراجعة دقيقة ، والتأكد من صحتها ،ملاءمتها لتحقيق أهداف البحث ، ومطابقتها لأغراض التحليل واعداد القائمة النهائية التى سيتولى الباحثون القيام بعملية التحليل على أساسها .

– تعريف فئات التحليل ووحداته تعريفا لايثير أي نوع من التضارب واللبس لدى الباحثين .

– تحديد خطوات التحليل واجراءاته ، والتعليمات الخاصة به ، وتدريب الباحثين على القيام به .

– اجراء اختبارات الثبات عن طريق اختيارعينة من المواد موضع التحليل لإجراء دراسة تحليلية عليها بواسطة مجموعة من الباحثين .

– مقارنة النتائج التى توصل اليها الباحثون بالنتائج التى توصل اليها الباحث وكذلك مقارنة نتائج كل باحث بنتائج الباحثين الآخرين.

– القياس الاحصائى للإرتباط بين النتائج ، فاذا اتضح ان درجة الارتباط ايجابية عالية دل ذلك على وجود درجة اتساق عالية فى استمارة التحليل أما فى حالة انخفاض درجة الارتباط فيجب اعادة النظر فى استمارة التحليل مرة أخرى للتعرفعلى أسباب انخفاض درجة الثبات التى قد ترجع الى عدم وضوح فئات التحليل ووحداته او غموضها او وجد اكثر

من مفهوم لها، او تداخلها مع فئات أخرى .

– التعديل المستمرفى قائمة فئات التحليل ووحداته حتى يتم التوصل باختبارات الثبات الى تحقيق أعلى درجة ثبات ممكنة وهو مايعكس الدرجة العالية من الموضوعية لقائمة التحليل .

– وفى بعض البحوث يتم اختبار الثابت ايضا عن طريق القيام بالتحليل ثم اعادة الاختبار ، ومقارنة نتائج الاختبار بنتائج الإعادة للتعرف على درجة الاستقرار والثبات .

– بالنسبة لصدق التحليل فهو يسعى الى دراسة مدى ملاءمة أسلوب القياس المستخدم فى قياس الموضوعات والظواهر التى يسعى القائم بالتحليل الى قياسها، ومدى قدرة هذا الأسلوب على توفير المعلومات المطلوبة .

ولكن تظهر مشكلة الصدق فى حالة عدم وجود اتفاق جماعى أو تعريف عام لمصطلح معين وارد ضمن مصطلحات التحليل، وهو مايؤدى اليحدوث درجة من التداخل بين المفاهيم تؤدى الى تناقص درجة الصدق والصحة فى التحليل لذا وجب معالجتها قبل بدء البحث .

ولتحقيق درجة الصدق والصحة للتحليل يمكن اتباع بعض الخطوات التالية :

– التحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته، وتعريف كل فئة وكل وحدة تعريفا دقيقا واضحا شاملا متفقا عليه بين الباحثين .

– دراسة أراء ومعلومات واتجاهات بعض الأفراد للتعرف على المفهوم السائد لديهم بشأن المصطلح المستخدم فى التحليل ، للتوصل الى

أدق المفاهيم وأشملها واكثرها تعبيرا .

- إستخدام مجموعة من المحكمين او المحلفين للحكم على مدى صلاية القوائم فى عملية التحليل .

٥ - القيام بعمليات التحليل:

تتم هذه المرحلة فى ضوء تصميم استمارة التحليل والتى توفر للباحث اطارا محددا لتسجيل المعلومات التى تفى بمتطلبات البحث حيث تيم تصميمها بما يتفق وأغراض التحليل وتعبر كيما عن رموز الوثيقة الواحدة التى تشمل فئات التصنيف ، ووحدات التحليل ، ووحدات القياس ، بالإضافة الى البيانات الأولية عن وثيقة المحتوى .

واستمارة التحليل باعتبارها اطاراكميا لبيانات البحث ، فانها تعتبر نهاية عملية ملاحظة الباحث للمحتوى فى وثائق النشر أو الإذاعة وبداية عملية العدو والاحصاء للرموز الكمية واستخراج النتائج الكمية ورسم العلاقات الإحصائية بينها تميهدا لتفسير النتائج والاستدلال من خلالها .

ومن خلال الاستمارة يمكن جمع البيانات وتفريقها فى الجداول التفريقية حيث ان الامر لن يتطلب من الباحث فى حالة دقة التصميم اكثر من التأشير على الرمز او الخانةالتى تشير اليرموز المحتوى اضافة الى انها توفر قدرا كبيرا من الموضوعية فى جمع البيانات وتسجيل الرموز حيث تجنب الباحث او معاونية التسجيل اللفظى للبيانات .

ويتم تصميم استمارة التحليل فى وحدات او أقسام متتابعة يختص كل منهابمرحلة من مراحل التحليل والعد او القياس بالإضافة الى القسم الخاص بالبيانات الأولية لوثيقة التحليل .

وبذلك يضم الهيكل العام لإستمارة التحليل قسم للبيانات الأولية ، وآخر لفئات التحليل ، ووحدات التحليل ووحدات القياس ثم الملاحظات .

على أن يتصدر الاستمارة التعريفات الإجرائية وأسلوب تسجيل الرموز فيها .

- وتضم البيانات الأولية للأستمارة البيانات الخاصة بوثيقة التحليل مثل التوزيع السنوى والشهرى للعينة التى تضم مجموعة الوثائق

- نوعية الوثيقة واسمها (جريدة / مجلة ؛ بالنسبة للإذاعة : اذاعة الشرق الأوسط / البرنامج العام / الشعب / صوت العرب / البرنامج الثانى ؛ اما بالنسبة للتليفزيون - قناة١/ قناة ٢/ قناة ٣-٠٠).

- رقم الإصدار وتاريخه او تاريخ النشراو الإذاعة .

- عدد الصفحات او عدد لساعات الإرسال.

كذلك تضم الإستمارة فئات المحتوى :

ويصمم الباحث خانات او مربعات بعدد فئات التصنيف الرئيسية والفرعية وتحت الفرعية وفقا لإ حتياجات الدراسة .

فتصنيف المحتوى على أساس فئة الموضوع مثلا الى سياسى - اقتصادى - اجتماعى وتصنيف فئة (سياسى) إلى فئات فرعية قومى - دولى .

وفى استمارة التعريفات الإجرائية يضع الباحث ترميز لهذه الفئات .

١ - فئة الموضوع :

١/١ سياسى

١/١/١ سياسى قومى .

٢/١/١ سياسى دولى

وهكذا حتى الانتهاء من فئات الإستمارة وفى إستمارة التحليل يتم تحديد خانة لفئة الموضوع بفئاته الفرعية .

وهناك فئات لاتحتاج الى التصنيف متعدد المستويات مثل فئات الاتجاه أو المصدر وغيرها من الفئات الشائع استخدامها حيث يتم تحديد ترميز للفئات الرئيسية فقط ووضعهافى الخانة المخصصة لها .

أما بالنسبة لوحدات التحليل فتتم بالطريقة نفسها حيث يصمم الباحث خانات خاصة لوحدات التحليل اذا ما استخدمت مستقلة مثل وحدات الموضوع والفكرة او الشخصية أو مفردات النشر والإذاعة ففى هذه الحالة تخصص خانات لكل الأفكار المحتمل ظروفها فى المحتوى ويؤشر عليشهور احداها فى المكان الخاص بهاوكذلك على الفئات التكرارية لإحتمال تكرار الظهور ، وكذلك فى حالة السمات الخاصة بالشخصية تصمم خانات لهذه السمات وأخرى لفئات التكرارية وتعامل مفردات النشر والإذاعة المعاملة نفسها .

أما بالنسبة لوحدات التحليل التى تتخذ كمؤشرات لوحدات التصنيف او وحدات التحليل الأكبر مثل تكرار الكلمة أو الحملة أو الفقرة او الفكرة التى يعبر تكرارظهورها عن فئة معينة او موضوع معين ، فإن التحليل المبدئى يفيد فى معرفة إحتمالات تكرار الظهور لكل وحدة فى الوثيقة

الواحدة التي يمكن من خلالها تصميم فئات تكرارية لاحتمالات الظهور فى المحتوى ، يمكن الاستدلال من خلال هذه التكرارات وفئاتها عن القيم والأوزان او التركيز على الفئات او الوحدات الأبر فى وثائق التحليل ، مثل تحديد شدة الاتجاه او درجته ، او مستوى الاهتمام بقضية او موقف او فكرة معينة ، ويصمم لهذه الفئات التكرارية خانات خاصة بها يتم التأشير علياحدأها بما يوضح نتيجة الملاحظة الوثيقة .

ويفضل شمول الاستمارة على الفئات والوحدات المؤشرات الخاصة بها لتكون مرجعا شاملا يفيد فى حالات المراجعة الاحصائية واختيارات الثبات او فى حالة اعادة تصنيف الفئات التكرارية للمؤشرات اذا ما دعت الحاجة الى تطوير الفئات .

أما وحدات العدو القياس ، ففى حالة استخدام مؤشرات اخرى خارج المحتوى لقياس قيمته او مستوى الاهتمام به كمقاييس المساحة او الزمن ، والموقع والعنوان والعوامل الأخرى المصاحبة للنشر والإذاعة مثل استخدام أنماط الحروف ومقاساتها وأنماط الزخرفة او المقدسات الموسيقية او غيرها من المؤشرات لقيمة المحتوى أو ارتفاع مستوى الاهتمام به ، فانه يتم تصميم خانات لهذه المؤشرات فبالنسبة للمساحة مثلا يخصص خانة لطول النص وآخر لعدد الأعمدة اوتخصيصها لحساب المساحة وطول النص على (سم×عمود) ثم تحويل هذه النتيجة الى قيم افتراضية موحدة من القيم المحتمل تقديرها للمساحات التي تبدأ من اصغر طولياالى أكبر طول محتمل نشره في الوثيقة .

وأخيرا يخصص خانة الملاحظات : لاغنى للباحث فى التحليل الكمى عن تسجيل الملاحظات الكيفية أثناء عملية التسجيل بما يفيد فى

تقرير النتائج ورسم الإستدلالات فإنه يفضل ان تخصص مساحة كافية فى الإستمارة لتسجيل هذه الملاحظات الانطباعية أثناء عملية التسجيل.

٦- تبويب النتائج وجدولتها:

تعتبر مرحلة إعداد الجداول التفريغية جزءا مكملا لخطوات التحليل فى استمارة التحليل حيث يهتم الباحث بتصميم هذه الجداول بفرع فى كل منها مجموعة البيانات الخاصة بمجموعة الوثائق التى تمثل وحدة واحدة تبعا لأحد المعايير المحددة فى تصنيف البيانات بما يتفق وأهداف الدراسة .

فقد يقوم الباحث مثلا بتصميم الجداول حسب الوحدات الزمنية فيكون هناك جدول واحد تفرغ فيه الاستمارات الخاصة بأسبوع أو شهر او يشمل العينة الزمنية المختارة خلال العام أو جداول خاصة للفئات الرئيسية فيكون هناكجدول خاص بيانات التأييد والمعارضة والمحايدة فى فئات الاتجاه ، أو حسب الموضوع السياسى / الاقتصادى أو الاجتماعى أو فئات المصدر او نوعية الجمهور المستهدف .

ويكون تصميم الجداول التفريغية بحيث تشمل التقسيمات الأفقية كل مايتعلق بالوثيقة الواحدة من بيانات أولية وحدات تحليل ووحدات قياس ، ويقدم تقسيماتها الرأسية مجموع تكرارات أو قياسات التحليل لوحدة الوثائق تبعا للتصنيف الذى اختاره الباحث .

٧- التحليل الإحصائي وتفسير النتائج :

التحليل الإحصائي يساعد على شرح ما تم ملاحظته وقياسه ومايهدف اليه الباحث بدراسته لمضمون مادة الاتصال - فبعد اعداد الجداول التحليلية التي سيتم على أساسها تبويب البيانات، وتفيد هذه الجداول في عملية تفريغ البيانات وتبويبها وجدولتها والربط بين نتائج المتغيرات البحثية المختلفة كما تمثل خلاصة التفكير البحثي وتقنين العمل البحثي في شكل جداول نهائية يتم التحليل على أساسها .

ويستخدم الباحث في عملية التحليل الإحصائي مجموعة من المقاييس الاحصائية المختلفة منها الوسط الحسابي والوسيط ، والمنوال ، واختبار الدلالة بين الفروق والإرتباط ومعامل الأرتباط وكذلك تحليل الاتفاق ، والتحليل العاملي .

ويمكن الاشارة هنا إلى أن عملية تحويل الأرقام إلى نسب مئوية في الجداول البسيطة من الأساليب التي تتبع في العديد من الدراسات خاصة في الجداول البسيطة التي تتكون من متغير واحد ، ويمكن توضيح هذا الأسلوب كما يلي :

جدول رقم (١) يوضح درجة اهتمام صحيفة ( ) بالقضايا الاجتماعية للمرأة :

القضايا الاجتماعية	ك	٪
النشاط الاجتماعي	٢٧٣	٥٠٫٤٧
تنظيم الأسرة والتوعية بها	٦٣	١١٫٦٤
قوانين أحوال شخصية	٥٢	٩٫٦٢
معاملات أسرية	٣٨	٧٫٠٣
المساواة بين المرأة والرجل	٣٠	٥٫٥٤
تربية الابناء من الجنسين	٢٤	٤٫٤٤
مشاكل المسنات	٢٣	٤٫٢٥
صحة المرأة	١٥	٢٫٧٧
الوظيفة التقليدية للمرأة	١٢	٢٫٢٢
المعوقات	٧	١٫٢٩
أخرى	٤	٠٫٧٤
اجمالى	٥٤١	١٠٠٪

أذا أردنا تحويل القضايا الإجتماعية المختلفة كما هى موضحة فى الجدول السابق إلى نسب مئوية فإننانقوم بتقسيم عدد كل قضية وتكرارها

على المجموع الكلي للقضايا مضروبا في مئة ، فالنشاط الإجتماعى البالغ عدد تكرارتها (٢٧٣) تستخرج على النحو التالي :

٢٧٣ / ٥٤١ × ١٠٠ = ٤٧ر٥٠٪

والنسبة المئوية لقضية تنظيم الأسرة والتوعية بها والبالغ عددها ٦٣ تستخرج بالطريقة نفسها:

٦٣ / ٥٤١ × ١٠٠ = ٦٤ر١١٪ وهكذا بالنسبة لبقية الفئات وبعد تحويل الأعداد الينسب مئوية تجمع هذه النسب بعضها مع بعض لتكون ١٠٠٪.

أما بالنسبة للجداول المزدوجة أ المعقدة وهى الجداول التى تتكون من متغيرين او أكثر فإن تحويل الأرقام الى نسب مئوية يكون من خلال تقسيم البيانات العددية على مجاميعها مضروبة فى مئة بحيث تتبع القواعد التالية :

(١) تقسيم بيانات العمود الأول كل على انفراد على مجموعة مضروبا في مائة .

(٢) تقسيم بيانات العمود الثانى كل على انفراد على مجموعة مضروبا فى مائة .

(٣) تقسيم بيانات العمود الثالث كل على انفراد على مجموعة مضروبا فى مائة .

ويجب أن نذكر أن عملية التحليل الإحصائى تستلزم ن الباحث تحديد طبيعة عمليات التحليل الإحصائى التى ينتهجها في بحثه العلمى فهناك

بعض الباحثين يكتفون باحتساب المجاميع والنسب المئوية للجداول الإحصائية التى كونونها وهناك البعض منهم يلجأ الى استعمال الطرق المتطورة فى التحليل الإحصائي كايجاد قيم الارتباط والانحدار ، اضافة إلى استعمال الاستنتاجات والاختبارات الاحصائية .

ولايمكن ان يكون التحليل الإحصائى هدفا فى حد ذاته فبدون افتراضات سليمة وفئات للتحليل غير معقدة يصبح التحليل الإحصائى قليل الفائدة ، ويلى ذلك تفسير النتائج فكما أن تحليل المضمونيهدف أساسا الى الوصف الدقيق للمضمون باستعمال مصطلحات ذات دلالة للمشكلة محل البحث .

ونجد أن الدراسات التى تهتم بمسألة التفسير فعادة ما تعتمد فى عرض نتائجها على أربعة أنوا ع من العلاقات :

أ – مقارنة الاتجاهات بإختيار فترتين زمنيتين والمقارنة بنيهما على أساس النتائج التي توصل لها البحث من تحليل المضمون ، وقد يكتفى الباحث بإختيار فترة زمنية طويلة نسبيا للمقارنة بين بدايتها ونهايتها او فترتين غير متساويتين فى الطول لاعتبارات يحددها :

ب – المقارنة بين أجزاء داخلية من المضمون وهناك دراسات تنبىء نتائجها الرئيسية على العلاقات بين سميتن او أكثر أو جزئين أو أكثر من السمات او الأجزاء التى يحتويها امضمون نفسه .

ج – المقارنة بين أنوا ع مختلفة من المضمون كالمقارنة بين معالجة الصحف الأمريكية مثلا وفي الصحف المصرية لتناول مشكلة أو قضية ما .

د – مقارنة المضمون بالنسبة لمعيار معين ويتم ذلك اذا ما كانت

هناك معايير معينة لقياس المضمون فى ضوئها كمعايير التأييد او المعارضة ٠

وفى نهاية هذا الجزء لابد من الإشارة إلى بعض المشكلات التى تواجه تحليل المضمون فالباحين فى مجال تحليل المضمون يواجهون نوعين من المشكلات يتعلق بالنوع الأول بالجوانب المنهجية ويتضمن الاشكاليات التالية :

١ - تحليل المضمون منهج أم أداة ٠

٢ - المعنى الظاهر والكامن ٠

٣ - فئات التحليل ٠

٤ - التحليل الكمى والكيفى ٠

٥ - الثبات والصدق ٠

هذا ويتعلق النوع الثانى ن الاشكاليات بالجوانب الإجرائية ويتضن مايلى:

١ - العينة ٠

٢ - الإزدواج اللغوى

أولا: المشكلات التى تتعلق بالجوانب المنهجية:

١ - تحليل المضمون منهج أم أداة :

يثير تحليل المضمون قدرا غير قليل من الخلافات حول تكيفه المنهجى وهل يعتبر منهجًا أم أداة ووسيلة لجمع البيانات ٠

ويذهب عدد كبير من أساتذة وعلماء المناهج في المدرسة المصرية أن تحليل المضمون وسيلة من وسائل جمع البيانات لحصول الباحث على مايلزمه من معلومات تساعدة على تحليل مجتوى المادة التى تقدمها وسائل الإتصال الجمعي والمجلات والكتب وأفلام السينما وبرامج التليفزيون ، وهذا الرأى لأحد علماء المناهج د. عبد الباسط حسن .

ونلاحظ ان هناك تبيانا بين أساتدة الإعلام في نظرتهم لتحليل المضمون ، وتتروا ح التعريفات المختلفة بين كونه اداة بحثية او منهجا او أداة ومنهجا في آن معا .

ونجد ان د. سمير حسين يصنفه كأسلوب من أساليب البحث فى الدراسات المسحية .

وتشير د. عواطف عبد الرحمن أن تراكم الخبرة التطبيقية التى تكونت من خلال العديد من البحوث التى استعانت بأسلوب تحليل المضمون في البداية كأداه للتوصيف الظاهر لالكى للمادة الإتصالية ثم تطور وأصبح أداة للتصنيف والتحليل لقد أدى كل ذلك الى اكتشاف امكانيات بحثية لم تكن واضحة فى استخداماته الأولى .ولذلك نلاحظ ان المرحلة الراهنة من تطور تحليل المضمون لايسمح بأن نطلق عليه اصطلاح نهج بل هو بالفعل أداة تحليلية وأسلوب لجمع البيانات ، فتحليل المضمون يستخدم فى جمع المادة ثم توصيفها وتحليلها وله اجراءاته البحثية الخاصة به سواء فى إختيار العينة أو تحديد الفئات ووحدات التحليل ويتفوق تحليل المضمون على الأساليب البحثية الأخرى مثل الملاحظة أو المقابلة ، اذ أنه يقوم بوظائفها ويتجاوزها الى التحليل فهو ليس أداة لجمع البيانات فحسب بل يستخدم كأسلوب للتوصيف والتحليل .

٢ - المعنى الظاهر والكامن لتحليل المضمون :

عرف الباحث الأمريكي برنارد بيرلسون منذ الخمسينات تحليل المضمون بأنه أسلوب البحث الذى يهدف إلى وصف المضمون الظاهر للرسالة وصفا موضوعيا ومنتظما وكميا .

وقد ظهرت فى نهاية السبعينات بعض التعريفات الخاصة بتحليل المضمون فى محاولة لتجاوز تعريف بيرلسون والخروج بتحليل المضون من دائرة وصف المضمون الظاهر الى التركيز فى تحليل المضمون على ان الاستدلال هو الهدف الرئيسى من عملية التحليل وانه يجب استخدامه لمحاولة الكشف عما هو مكتوب بين السطور ، ولا يقتصر المحلل على الإهتمام بالرسالة فقط بل يحاول الإجابة على عدد من الأسئلة المرتبطة بالعملية الاتصالية وتأثيراتها .

وهذا يعكس ان أهداف الرسالة الاتصالية لايمكن أن تتحقق الا من خلالفهم المضمون الكامن أوالضمنى فى علاقته مع المضمون الظاهر او الصريح لان الدلالات الخاصة بالمضمون الكامن تمثل المفاتيح الرئيسية لفهم الملية الإتصالية وليس فقط التحديدات المتعارف عليها لمعانى الألفاظ

٣ - فئات التحليل :

تستخدم الفئات فى تحليل المضمون كى تصف بأكبر قدر من الموضوعية مضمون الصحف والمجلات والبرامج الإذاعية والتليفزيونية أو الأفلام السينمائية ، والفئات هى الأماكن التى يصنف فيها الباحث الوحدات المختلفة للمضمون شكل واضح ومحدد تمهيدا لتحليلها . أن يصنف المضمون فى فئات مناسبة يعد من الشروط الأساسية لنجاح بحوث تحليل

المضمون .

وهناك مجموعة من الشروط التى يجب توافرها لأى مجموعة من الفئات تتلخص فيمايلى :

الشـرط الأول: أن تكون محدة ومصنفة بشكل دقيق بحيث توفر اجابات كاملة علىالأسئلة التى تطرحها الدراسة ، فالإجابات التى يسعى الباحث للحصول عليها هى التى تحدد نظام الفئات التى يستخدمهاوتبرز هنا أهمية ربط فئات المضمون بفروض البحث وأهدافه .

الشرط الثانى : أن تكون الفئات جامعة أو شاملة أى نضع كل مادة من مواد المضمون داخل فئة محددة وواضحة وتطبق هذا الشرط يثير بعض المشكلات التى تتعلق بتقسيم الفئات وعددها وحجم كل فئة . فلاشك ان استخدام عدد كبير من الفئات قد يقلل من فائدة النتائج كما زن الإقتصار على استخدام فئات قليلة قد يكون على حسا دقة التحليل وشمول نتائجه . ومن أبرز المشكلات التى تواجه الباحثون فى تحليل المضمون عندما يحاولون تطبيق هذا الشرط هو مايطلق عليه اسم (فئة زخرى) وهى فئة بدون عنوان لانه كان من الصعب استنباط أسماء أو عناوين لفئات تتضمن وتحوى كل مواد التحليل وذلك حرصا على عدم تصنيف مادة تحت فئة لاتنتمى اليها مما يضاعف احتمالات الخطأ فى النتائج ، ولكن يجب ان تتضمن هذه الفئة جزءا ضئيلا جدا من المادة التى يتم تحليلها حتى لايحدث خلل منطقى فى علاقتها بباقى الفئات .

– الشرط الثال : وهو ألاتقبل أى معلومة التصنيف فى أكثر من فئة بل تصنف كل مادة فى الفئة الخاصة بها فقط ويعنى ذلك أن هناك مكان واحد ملائم لكل مادة وأنه يجب تعريف موضوع كل فئة بدقة شديدة محددين

نوعين المادة التى تدخل أو لاتدخل تحتها . وهنا يجب مراعاة أن يمسح كل تعريف للفئة بالتوسع او الامتداد الضمنى لمواجهة الاحتمالات غير المتوقعة خلال التحليل.

هذا ومن أهم المشكلات الملحوظة والمتعلقة بموضوعالفئات هو افتقار تحليل المضمون على استخدام فئتين فقط فى التحليل هما فئة المضمون وفئة الشكل أى تغطية جانبين فقط من العملية الإتصالية وهى فئة ماذا قيل ..؟ وكيف قيل ..؟ وتجاهل الفئات الأخرى مثل الفئج الخاصة بالجمهور الذى تتوجه اليه المادة الإتصالية وفئة منتج المادة الإعلامية أو القائم بالإتصال .

٤ - **التحليل الكمى والكيفى** : من الأمور ذات الأهمية الأساسية فى تحليل المضمون هو قياس المدى الذى تظهر به الفئات التحليلية فى المضمون ولذلك يعتبر شرط العد من الخصائص القليلة التى تتفق عليها كل تعريفات تحليل المضمون وهو من الشروط التى تبرز أكثر من غيرها ، وليس هناك فى قواعد تحليل المضمون ما يمنع اجراء دراسة كيفية ، ويرى د. خليل صابات انه لكى يكون تحليل المضمو جامعا بقدر الأمكان يجب أن يكون عدديا وكيفيا فى آن واحد كما يجب ان يركز على القيم الخفية المستترة بغض النظر عن الشكل الخارجى وتكمن امكانيه الجمع بين التحليل الكمى والكيفى فى استخدام الأسلوب الكيفى فى تكوين النطباعات العامة عن المادة وتشكيل الفروض التى يتم اختبارها بعد ذلك بواسطة الأسلوب ال كمى . ولاشك ان محاولة الجمع بين الأسلوبين يعطى الباحث الفرصة للإنتفاع بمزاياهما ولايعانى من عيوب كل منهما على حدة .

٥ – الثبات والصدق :

إهتم منظرو تحليل المضمون بضرورة قيام الباحثين بإجراءات الثبات لتحقيق أحد الشروط الرئيسية لتحليل المضمون وهو ضمان موضوعيته · كما أبدوا اهتماما ملحوظا بتحديد خطوات إجراء الثبات سواء من خلال الاختبار واعادةالاختبار وأكد أغلب الباحثين على أهمية هذه الخطورة وقياس الثبات بإعتبارهما وثيقة القبول العملية لتحليل المضمون كأسلوب من أساليب البحث العلمى ·

والواقع أن اعتماد تحليل المضمون على إجراءات قياس الثبات لتأكيد موضوعيته لايكفى بمفرده لان قضية الثبات لايمكن أن تكون بديلا للصدق (للتأكد من أن أسلوب القياس يقيس مايفترض أنه يقيسه).

والحقيقة ان اشكال التحليل لايجب قبولها إلا اذا احتوت على قياسات الثبات والصدق مع مراعاة القيام بهذه الاختبارات قبل تحليل نتائج الترميزو والقيام بالعد والحساب والاتضاعف الخطأ فى الترميز والقياس·

اشكاليات تحليل المضمون
وكتابة تقرير البحث

تتضح الإشكاليات الإجرائية لتحليل المضمون في جانبين أساسيين هما : العينة - مهارة الباحثين .

وفيما يلي سنعرض لكل جانب من هذين الجانبين :

١ - العينة

من المعروف ان العينات التى تستخدم فى الأبحاث العلمية هى العينات الاحتمالية حيث يمكن قياس أخطاء التقدير الناتج عن اختيار العينة خطأ الصدفة) ونوعية هذا الخطأ وحدوده بالمقاييس الاحصائية كما أنه يمكن التعميم من نتائج العينة الاحتمالية على المجموعة كلها . وبغض النظر عن نوع الإجراءات التى يختارها الباحث لتحديد العينة الملائمة لنوع البحث الذى يجريه هناك مجموعة من الشروط الخاصة بإختيار العينة الاحتمالية على الباحث ان يراعيها ويلتزم بها . وهناك ثلاثة قرارات متميزة على الباحث اتخاذها بالنسبة للعينة التى سيستخدمها فى تحليل المضمون فمن الضرورى الحصول أولا على عينة من أسماء الصحف ثم عينة من التواريخ لتلك الأسماء وأخيرا عينة من المضمون .

وعلاوة على تعدد مراحل اختيار العينة في بحوث تحليل المضمون هناك مجموعة المشكلات التقليدية التى تواجه جميع الباحثين فى مجال العلوم الاجتماعية والانسانيةمثل مشكلة حجم العينة ومدى تمثيلها للمجتمع الأصلى ومشكلة تحديد مصادر الخطأ والتحيز فى العينة وكيفية محاصرتها والتقليل من آثارها السلبية على نتائج البحث .

ولا شك أن الشرط الخاص باختيار عينة متعددة المراحل بالنسبة لبحوث تحليل المضمون قد ساعد على تلافى هذه الثغرة بل وأدى الى تمثيل

العينة عدة متغيرات وعدم اقتصارها على متغير واحد فقد شملت كل من المتغير المكانى (أسماء الصحف) والمتغير الزمانى (التواريخ) والمتغير الموضوعى (المضمون) وبذلك تكون قد قامت بتغطية المتغيرات الرئيسية التى تتحكم فى عملية تحليل المضمون.

كما أن هذا التعدد فى مراحل اختيار عينات تحليل المضمون قد أدى إلى التقليل من احتمالات التحيز . فالعينة قد تكون متحيزة بالنسبة لمتغير معين وغير متميزة بالنسبة للمتغيرات الأخرى . ويجب مراعاة التزام الباحث عند اختياره العينة بخطه معدة مسبقا يمكن الدفاع عنها وتبريرها على ضوء مشكلة البحث وأهدافه .

ويمكن القول أن اجراء دراسة مسحية عامة تسبق اختيار عينات تحليل المضمون أصبحت أمرا ضروريا وضمانا مؤكدا لتلافى احتمالات الخطأ والتحيز وعدم تمثيل العينة للمجتمع الأصلى .

مهارة الباحثين :

لاشك ان قدرا كبيرا من الإنتقادات الموجهة لدراسات تحليل المضمون وتطبيقاته يرجع الى سوء تطبيق هذا الأسلوب المنهجى الهام .

ويلاحظ ان عدم النضج العلمى وعدم الاهتمام بقراءة واستيعاب التراث المكتوب فى تحليل المضمون ، واندفاع العديد من الباحثين نحو تحليل المضمون والاسراف فى استخدامه حتى تحولت الكثير من الدراسات التى قاموا بها الى جداول احصائية لاتحمل أدنى قيمة علمية او فكرية رغم الجهد الضخم الذى بذل فى اعدادها . ومن هنا تنبثق أهمية الإشارة الى ضرورة اعداد الباحثين بشكل علمى يؤهلهم فعليا للإشتراك فى دراسات

تحليل المضمون والتعمق فيها دون محاذير كبيرة .

تقرير البحث:

أن مهمة الباحث لاتكتمل إلا بعد كتابة التقرير النهائى للبحث ذلك أن الخطوات التى استغرقها الإعداد الفكرى والمادى للبحث تصبح عديمة القيمة ، إذا لم تثبت فى تقرير يعرضها بصورة منظمة ، وتراعى فيها القواعد العلمية ، ولاشك ان مهمة كتابة التقرير عسيرة ، وتحتاج إلى مهارة وفيرة وخبرة بالكتابة لاتتوفر لدى الكثيرين ، كما يجب ان تعطى الوقت الكافى ، وأن نبدأ بمجرد الانتهاء من تحليل البيانات ، ولعل أهم مايجب ان يأخذه الباحث فى اعتباره هنا هو التيقظ دائما لوظيفة التقرير ، ذلك أن غرض التقرير ليس نقل الحقائق الى أنفسنا ولكن إلى القارىء العلمى . هذا القارىء يحتاج الى أن يقال له مايكفى عن البحث حتى يضعه فى مكانه العلمى ، فهو يحكم أولا على كفاءة الطريقة ثم يحدد فى ضوء ذلك مدى جدية النتائج ، ولكى نعطيه المعلومات الضرورية ، فإن تقرير البحث يجب أن يشمل عدة نقاط أساسية هى :

١ - عرض المشكلة موضوع البحث عرضا وافيا .

٢ - عرض اجراءات البحث من حيث تقسيمه ومراحله المختلفة ومصادر الحصول على البيانات وطرق تحليلها

٣ - عرض النتائج .

٤ - مناقشة تطبيق النتائج والمعاني المستخلصة منها .

١- عرض مشكلة البحث:

كما أن الخطوة الأولى فى عملية البحث هى البلورة الدقيقة لمشكلة أو سؤال الدراسة ، فكذلك يبدأ تقرير البحث بعرض القضية التى ركز الباحث عليها فى دراستة ، وعليه أن يشير إلى الخلفية الكافية التى توضح للقارىء لماذا اعتبر مشكلته تستحق الدراسة والبحث . ويتضمن ذلك تحليل كافة الكتابات المتصلة ببحثه سواء كانت نظريات علمية قائمة او نتائج أبحاث سابقة ذات صلة بالموضوع او المشكلة ، أولها علاقة بالنتائج التى سوف يصل اليها الباحث كما ينبغى فى هذا الصدد ابراز وجهة نظر الباحث ، أو المنظور الذى يتناول منه الموضوع وذلك من خلال العرض النقدى للتراث النظرى فلا يكفى اذن سرد النظريات والأبحاث السابقة دون تحليلها تحليلا نقديا ، ويتضمن هذا القسم أيضا كل التعريفات والمفاهيم الأساسية المستخدمة وكذلك الفروض الأساسية التى وجهت الدراسة .

وعلى الباحث ان يربط بين ذلك كله ، بمعنى ان يوضح التتابع المنطقى للأفكار المؤدية من النظرية القائمة ونتائج البحوث السابقة إلى فروضة ومفاهيمة، واضافة الى ذلك يجب ابراز القيمة العملية للبحث بوضوح.

٢- اجراءات البحث:

يهتم القارىء العلمى بمعرفة المناهج والأدوات المستخدمة فى البحث حتى يقتنع بدلا لة النتائج التى توصل إليها الباحث ، لذلك يتعين عرض المنهج المستخدم فى الدراسة مع اعطاء التبريرات المختلفة التى جعلت الباحث يستعين به دون غيرة ، وكذلك شرح أدوات البحث المستخدمة فى جمع البيانات واجراءات التعرف على درجة ثباتها وصدقها ،كما يصف

أيضا محتوى البحث وصفا تفصيليا دقيقا ، وكذلك أسلوب اختيار العينات وأسس هذا الإختيار ، ونوع العينة وحجمها ومدى تمثيلها للمجتمع. كما يجب أيضا عرض خطة التحليل الإحصائي للبيانات .

٣ - عرض النتائج.

يجب على الباحث ان يقدم ما خلصت إليه الدراسة من نتائج بصورة موضوعية ، دون ان يعرضها من وجهة نظره الخاصة ، فالقاعدة الأساسية في عرض النتائج ان يظهر الباحث كل ماتوصل اليه من أدلة تتصل بسؤال البحث سواء كانت تطابق أوتتطابق وجهة نظره ، هذه هي القاعدة الرئيسية للتقرير العلمي ، اذ ان الباحث العلمي ليس كأي كاتب آخر يبرز مايريد ابرزه ويعطيه أهمية ولونا خاصا ويغفل مايريد اغفاله من حقائق . بل يتعين عليه ان يعرض الحقائق والنتائج كاملة وبأمانة تامة، وعلى الباحث ان يرتب نتائجة حسب أهميتها وصلتها بموضوع البحث وقد يجد أنه ليس من الضروري عرض جميع التفاصيل التي تنطوي عليها الجداول الإحصائية ، فيضعها في ملاحق البحث .

٤ - مناقشة تطبيق النتائج والمعاني المستخلصة منها:

لايكفي مجرد عرض الوقائع والنتائج وانما لابد من مناقشتها والتعقيب عليها ، وابراز ما قد تنطوي عليه من دلالات نظرية ، وقيمة عملية تطبيقية ويقتضي ذلك من الباحث ان يعرض استخلاصة أو استنتاجاته التي بنيت على النتائج ، والتي يمكن تطبيقها في ظروف مماثلة . وعليه لايسوغ أي تعميم من النتائج إلا بعد التأكد من توافر كل الشروط اللازمة لصياغة هذه التعميمات ، لذا فيتعين على الباحث في هذه المرحلة أن يوضح

أ – الاستنتاجات المستخلصة من نتائج دراسته الخاصة والتى يتوقع ان تنطبق على غيرها فى الظروف المتشابهة .

ب – ومن ناحية أخرى يتعين على الباحث ان يشير الى ظروف بحثه التى تحد من مشروعية التعميم ، فيذكر القارىء العلمى ممثلا بخصائص عينته وأوجه اختلافها عن المجتمع الأكبر مما لايجيز التعميم عليه، أو بالطريقة التى اتبعها والتى يمكن أن تكون قد تأثرت بها النتائج ، أو بأية عوامل أخرى تجعل نتائجه صحيحة فقط تحت ظروف خاصة .

وأخيرا فإن على الباحث ان يذكر بوضوح الجوانب والنقاط التى لم يجد لها اجابة أو حلا والأسئلة الجديدة التي يثيرها بحثه والتى قد يقترح ان تفرد لها بحوث أخرى للتوصل الى اجابات عنها .

أسلوب التقرير :

أهم صفات التقرير العلمى البساطة والوضح والدقة ، والالتزام باللغة العلمية ، ويتعين على الباحث ان يعرض الأفكار عرضا منطقيا بلغة واضحة يسهل فهمها .

وأول خطوة فى كتابة التقرير هى أن يستقر على المعلومات الأساسية التى سوف تنتقل الى جمهورد القراء ، ثم الربط بين هذه المعلومات حتى تظهر فى تسلسل منطقى ولابد لتحقيق هذا الغرض من كتابةإطار تفصيلى للبحث ينطوى على الموضوعات الرئيسية والفرعية التى سوف يتناولها الباحث فى تقريره ، ثم يراجع هذا الإطار ويناقشة مع غيره من ذوى الخبرة العلمية ، حتى يستقر عليه فيبدأ فى الكتابه .

وينبغى ان يراعى فى الكتابة قواعد الوقوف ، وبداية الفقرات ،

والأقسام والفصول وكتابة الهوامش ، أما تجهيز الجداول الاحصائية والرسوم البيانية فإنها تحتاج الى عناية خاصة ، فتكتب عناوين هذه الجداول والرسوم بوضوح تام وبإختصار ويكتب مصدر البيانات فى الهامش ويجب ان يحتوى التقرير على قائمة بالمراجع ، كاملة مرتبة ترتيبا أبجديا بالنسبة لاسم المؤلف ويشتمل كل مرجع على اسم المؤلف ، واسم المرجع ، وبلد النشر والناشر ، وتاريخ النشر ، والصفحات ، ولهذه القائمة أهمية خاصة لمن يريد مزيدا من التفاصيل فى دراسة نقطة أو موضوع عالجه البحث ، وقد يشتمل التقرير على ملاحق للجداول الإحصائية واستمارات البحث المستخدمة او المعادلات الإحصائية والرياضية .

مراجع الجزء

١ـ احسان محمد الحسن : الاسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ،دار الطليعة بيروت ١٩٨٢

٢ ـ سمير محمد حسين : تحليل المضمون ، عالم الكتب ،القاهرة ١٩٨٣م ٠٠٠

٣ ـ سمير محمد حسين : بحوث الاعلام ، الاسس والمبادئ ، دار الشعب ،القاهرة ١٩٧٦م ٠٠

٤ ـ على عبد الرازق وآخرون : مناهج البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ١٩٩٢

٥ ـ عبد الباسط حسن : أصول البحث الاجتماعي ، ط ٩ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٨٥م ٠٠٠

٦ ـ عواطف عبد الرحمن وآخرون : تحليل المضمون في الدراسات الاعلامية ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٢م ٠٠٠

٧ ـ عبد المعز عبد الرحمن : مناهج البحث العلمي مذكرات مطبوعة كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٦م ٠

٨ ـ محمد على محمد : البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، ١٩٨٥م ٠٠٠

٩ ـ محمد عبد الحميد : تحليل المحتوى في بحوث الاعلام ، دار الشروق ، جدة ، ١٩٨٣م ٠٠

١٠ ـ نادية سالم : صورة العرب والاسرائيليين في الولايات المتحدة ، تحليل مضمون عينة من المجلات الامريكية ، مركز البحوث والدراسات العربية ، ١٩٧٨م ٠٠

11- Andreson, James Arthur: Communication research issues and methods, 1987.

12- Ferguson, Marjorie: Public communication, the new imperatives, future directions for media research. Sage publications London, 1990.

13- Shoemaker J. Pamela & Reese D. Stephen: Mediating the message, theories of influences on mass media content 2 nd ed. Longman, U.S.A. 1996.

14- Van Dijk, Jan A.G.M.: Communication Networks and Modernization, Communication research Vol 20 No 3, June 1993.

ملحق رقم (١)

صحيفة تحليل المضمون

خاصة برسالة دكتوراه بعنوان:

« تأثير الإعلانات والمسلسلات العربية »
« بالتليفزيون على الطفل المصري »

مقدمة من

هويدا محمد لطفى أحمد

اشراف

د. انشـراح الشـال

صحيفة تحليل مضمون المسلسلات والاعلانات المذاعة خلال فترة الساعة السابعة مساء على القناة الأولى

اسم المسلسل	اجمالى عدد الحلقات	متوسط مدة الحلقة	اجمالى وقت المسلسل	نوع المسلسل					المجتمع الذى يتناوله المسلسل			
				اجتماعى	بوليسى	سياسى	يجمعين أكثر من نوع	اخرى	المجتمع المصرى عموما	المجتمع الحضرى	الريف المصرى	

المستويات اللغوية المستخدمة فى المسلسل			نوع القالب الدرامى للمسلسل		
عامية المتنورين	عامة الاميين	اللغة الدارجة	تراجيديا	ميلودراما	يجمع بين أكثر من نوع

النوع		نوع الطبقة الاجتماعية التي تنتمي اليها			نوع التعليم الذي حصل عليه					نوع المهنة التي تمارسها							
										أعمال مشروعة				أعمال غير مشروعة			
ذكر	أنثى	غنية	متوسطة	فقيرة	عالي أو فوق العالي	متوسط	يقرأ ويكتب	أمي	غير واضح	رجال أعمال	مهندس	[illegible]	أخرى تذكر	تجارة ممنوعة	تزوير	أكثر من نوع	يجمع بين الأعمال المشروعة وغير المشروعة

القيم التى يتبناها ويمارسها						السلوك السلبى الذى تتخذه الشخصية المحورية فى المسلسل							
حب الخير	الدفاع عن الحق	تحمل المسئولية	التعاون	الفضيلة	أخرى تذكر	الرشوة	الوصولية	المادية	الخيانة	الكذب	الظلم	السلبية	أخرى تذكر

ملامح الاسرة المصرية فى المسلسل

افراد الاسرة فى المسلسل				العلاقة بين افراد الاسرة فى المسلسل			مشكلات الاسرة فى المسلسل			
الأب	الأم	الابن والابنة شباب	اطفال	علاقات مترابطة	علاقات مفككة	غير واضح	مشكلات اقتصادية	مشكلات اخلاقية	مشكلات عاطفية	أكثر من نوع

نماذج القدوة والنماذج غير السوية في المسلسل

الأب		الأم		الابن		الابنة		الزوج		الزوجة		الأقارب		الأصدقاء		أخرى تذكر	
نموذج للقدوة	نموذج غير سوى	نموذج للقدوة	نموذج غير سوى	نموذج للقدوة	نموذج غير سوى	نموذج للقدوة	نموذج غير سوى	نموذج للقدوة	نموذج غير سوى	نموذج للقدوة	نموذج غير سوى	نموذج للقدوة	نموذج غير سوى	نموذج للقدوة	نموذج غير سوى	نموذج للقدوة	نموذج غير سوى

عنصر الصراع فى المسلسلات

الهدف الرئيسى للصراع فى المسلسل			الشخصيات المحركة فى المسلسل				أنواع العدوان المستخدم فى الصراع					دوافع العدوان					
صراع يستهدف الخير	صراع يستهدف الشر	اخرى تذكر	الاخيار		الاشرار		عدوان لفظى	سرقة	قتل	خيانة	التهديد بأسلحة	ميول للعدوان	التفكك الاسرى	الفقر	الادمان	اكثر من نوع	اخرى تذكر
			رئيسية	ثانوية	رئيسية	ثانوية											

فئة لغة الاعـــــلان					القوالب الفنية المستخدمة فــى الاعــــلان					عناصر التأثيــر المستخدمة فى الاعــــلان			
عاميـــة المتنورين	عامية دارجة	لهجـة مصريـة	لهجة عربية	أخرى تذكر	الحديث المباشر	الحوار	الاغنية	الشكـل الدرامى	أخرى تذكر	فوائـــد الاقتنـاء	طريقـة استخدام السلعـة	المتعـة فى الاقتناء	أخـرى تذكـــر

فئة استخدام الشخصيات التي تظهر في الاعلانات				
طفـــل	رجل وأمرة	رجل وطفـــل	امرأة وطفـــل	رجل وأمرة وطفـــل

فئة موضوع الاعلان

سلع غذائية		مستحضرات تجميل	منظفات ومبيدات	أثاثات ومفروشات	أدوات كهربائية	ملابس	مستلزمات أطفال	مستلزمات منزلية	أخرى	الخدمات الترفيهية		
اساسية	غير اساسية									أفلام سينمائية	مسرحيات	شرائط مسموعة

الهدف من مضمون الاعلان																	
تقديم معلومات						تقديم سلوكيات											
						مفيدة				ضارة							
السعر	الجودة	المذاق	الأفكار الجديدة المتعلقة بالسلعة	الأبحاث المتعلقة بأهمية السلعة	الفائدة الصحية	رقابة الأم لابنها	التعاون	النظافة	أخرى	ارتداء ملابس خليعة	عدم مصداقية الشعارات	استخدام الشخصيات بصورة ساخرة	المبالغة في ابراز المكانة	الاسراف	سلوك لفظي غير لائق	سلوك حركي غير لائق	أخرى

خصائص الرجل والمرأة كما تظهر فى الاعلانات

علاقة الرجل بالمرأة فى الاعلان		وظيفة الرجل كما تظهر فى الاعلان			وظيفة المرأة كما تظهر فى الاعلان		
زوج وزوجة	غرباء	زوج	يمارس عمل	غير واضح	ربة منزل	امرأة عاملة	غير واضح

ملحـــق رقـم (٢)

قائمة تعريفات فئات تحليل المضـــــــــون

قائمة التعريفات الاجرائية الخاصة بصحيفة تحليل المضمون

(١) المسلسل : ويقصد به تمثيلية طويلة معدة للعرض على اجزاء متفرقة ويتم العرض بالتتابع فى أوقات متعاقبة ويستغرق عرضها عدة أسابيع أو شهور [1] .

(٢) نوع المسلسل : تقصد به تصنيف المسلسلات وفقا لأنواع الموضوعات التى تناقشها واختلافها ما بين موضوعات اجتماعية : تتصل بمشاكل المجتمع فى نطاق العلاقات التى تربط بين الأفراد فى ظل هذا المجتمع ومدى ايجابيتها أو سلبياتها .

بوليسى : تتصل بالموضوعات التى تبحث فى أسباب الجريمة ومحاولة الوصول الى الجانى ودوافع ارتكاب الجرائم .

سياسى : تتصل بالموضوعات التى تكتب بالفترات المختلفة التى عاشتها مصر فى ظل قيادات ثورية متعددة وزعماء مختلفين .

يجمع بين أكثر من نوع : يقصد به المسلسل الذى يجمع ما بين الموضوع الاجتماعى والسياسى مثلا أو بين الموضوع الاجتماعى والبوليسى .

(٣) المجتمع الذى يتناوله المسلسل : ويقصد به أشكال المجتمعات التى يصور المسلسل موضوعه من خلالها والتى تتنوع ما بين المجتمع المصرى عموما يشمل الريف والحضر معا أو المجتمع الحضرى فقط أو الريفى فقط .

(٤) المستويات اللغوية المستخدمة فى المسلسل : ويقصد بها نوع اللغة التى تستخدم فى المسلسل ويتكلم بها أبطال المسلسلات وجميع المشتركين فيه وتنقسم الى :

عامية المتنورين : وهى الصورة اللغوية التى تستخدم للتعبير عن علوم العصر ومعارفه فى اسلوب سهل مبسط .

عامية الاميين : وهى التى تستخدم المصطلحات والرموز الخاصة بالفئات التى لم تحصل على التعليم فى المجتمع .

اللغة الدارجة : وهى اللهجة المصرية المتداولة بين ابناء المجتمع .

(٥) نوع القالب الدرامى للمسلسل : ويقصد به الشكل الذى تم تقديم المسلسل من خلاله وينقسم الى :-

---

(١) معجم المصطلحات الاعلامية - (بيروت : دار الشرق) ص٥٤٢ .

التراجيديا : وهو ما يتصل بالمآسي والنكبات والحوادث المفجعة .

الكوميديا : وهو الشكل الذى يبعث على الضحك والتفاؤل .

الميلودراما : وهو شكل يجمع ما بين الكوميديا والتراجيديا .

يجمع بين أكثر من نوع : ويقصد به اشتمال المسلسل على أكثر من قالب درامى .

(٦) الشخصية المحورية في المسلسل : ويقصد بها البطل الرئيسي في المسلسل الذى تدور حوله الاحداث ويمثل الصراع في المسلسل به وتنقسم هذه الفئة الى الفئات التالية :

- النوع ويشمل : ذكر – أنثى
- نوع الطبقة التى ينتمى اليها وتنقسم الى :

أ – طبقة اجتماعية غنية تتضح مظاهر الثراء من خلال الديكور والامكانيات المتاحة .

ب – طبقة متوسطة وهى تصور المستوى السائد فى الشارع للمصرية العادية .

جـ – طبقة فقيرة وهى تصور المستوى المتدني فى الحياة .

- نوع التعليم الذى حصل عليه البطل في المسلسل وتنقسم الى :

تعليم عالي (جامعي) – تعليم متوسط – تعليم منخفض (يقرأ ويكتب) – غير واضح .

- نوع المهنة التى تمارسها الشخصية الرئيسية في المسلسل وتنقسم الى :

ثلاث مختلفة من المهن المشروعة مثل : الطبيب ، المهندس ، المدرس وغيرها .

أو مهن أخرى غير مشروعة : وهى مهن تخرج عن العرف والأعراف ويتم الاشتغال فيها بطرق غير مشروعة مثل المتاجرة فى المخدرات أو تجارة السلاح أو السرقة وغيرها .

أو مهن تجمع بين المشروع وغير المشروع وتعتمد هنا أن تظهر الشخصية الرئيسية فى المسلسل فى مهنة مشروعة ظاهرياً ولكنها [illegible] تحقق مكاسب [illegible] من خلال [illegible] بطرق غير شرعية .

- القيم التى تعززها الشخصية الرئيسية فى المسلسل وتمارسها ويستفيد بها مجموعة من الصفات الحميدة التى تعكسها السلوك الاجتماعي للفرد والتى تنعكس آثارها بشكل جيد على المحيطين به وتشمل مجموعة من القيم مثل :

حب الخير : ويقصد به تخلص النفس البشرية من الأحقاد والأنانية وأن يتمنى الانسان لأخيه الانسان ما يتمناه لنفسه ٠

الدفاع عن الحق : ويقصد به مناصرة العدل دائما دون ظلم لاحد والتزام الفرد بالطرق الصحيحة في الحياة البعيدة عن الانحراف أو الغش وغيرها ٠

التضحية من أجل الغير : ويقصد بها انكار الذات في سبيل مصلحة الآخرين وسعادتهم ٠

تحمل المسئولية : ويقصد بها الالتزام تجاه الواجب الذى يجب على الفرد القيام به حتى ينجز المهام المطلوبة منه ٠

التعاون : ويقصد به التكاتف من جانب الافراد لتحقيق الاهداف النبيلة والمهام المطلوبة فيهم ٠

الفضيلة : ويقصد بها الالتزام بالخلق العفيف من جانب الفرد الذى يراعى فيه قواعد الدين وأسسه السمحة ٠

أخرى : وتشمل تعدد أكثر من صفة من الصفات الايجابية التى يتصف بهما البطل فى المسلسل ٠

* السلوك السلبى الذى تتصف به الشخصية المحورية فى المسلسل :

ويقصد بذلك أنواع الانحرافات الاخلاقية المختلفة التى تتصف بها شخصية البطل فى المسلسل وتشمل :

ـ النفاق : وهو الوجه الآخر السلبى للحقيقة ٠

ـ الرشوة : محاولة أخذ المال مقابل تغيير فى الذمم والضمائر ٠

ـ الوصولية : اتخاذ مسار الطرق التى تخدم مصلحة الفرد دون مراعاة للقيم أو لمصالح الآخرين ٠

ـ المادية : حب المال على حساب القيم الاخلاقية الرفيعة ٠

ـ الخيانة : محاولة طعن الاشخاص المحيطة بالفرد بما يغرضهم ٠

ـ الكذب : قول أو شهادة الزور ٠

ـ الظلم : اغتصاب الحقوق الخاصة بالغير ٠

(٧) ملامح الاسرة فى المسلسل : ويقصد هنا بالاسرة الخلية الاولى للمجتمع وهى تتكون من الاب ــ الام ــ الابناء .

* انواع العلاقات التى تربط بين افرادها وتنقسم الى علاقات مترابطة ــ أو مفككة أو غير واضح .
* المشكلات التى تتصل بالاسرة فى المسلسل وتنقسم الى :

ــ مشكلات اقتصادية : ويقصد بها المشاكل التى تنشأ فى الاسرة المتصلة بالامكانيات المادية الضئيلة وعدم القدرة على مواجهة الاعباء المختلفة للحياة أو التطلعات المادية لبعض الافراد فى الاسرة وما يمكن ان تتسبب فيه هذه التطلعات المادية من مشكلات لاصحابها .

ــ مشكلات اخلاقية : وهى كل ما يتصل بالسلوك المنحرف للأشخاص والتهاون فى القيم والعادات الراسخة من أجل السعى الى غايات ونزوات جانحة .

ــ مشكلات عاطفية : وهى تتصل بالعلاقات الوجدانية التى تربط ما بين الازواج أو غير المتزوجين وبعض الضغوط التى تحول دون نجاح أو استمرارية هذه العلاقات والمشاعر الوجدانية .

ــ أكثر من نوع ويقصد بها تتداخل عدد من المشكلات مع بعضها البعض مثل التداخل ما بين المادة والعلاقات العاطفية وغيرها ..

(٨) نماذج القدوة والنماذج غير السوية فى المسلسل :

ويقصد بها مدى تقييم هذه الشخصيات من ناحية سلوكها الايجابى أو السلبى وتتصل بشخصيات متعددة تشمل : الاب ــ الام ــ الابن ــ الابنة ــ الزوج ــ الزوجة ــ الاقارب ــ الاصدقاء ــ أخرى .

(٩) الصراع فى المسلسل : ويقصد به التغير الذى يطرأ على شخصيات الحدث الدرامى تجاه مواجهة مواقف معينة أو التنافر بين خصال متعددة فى النفس البشرية مثل التناقض ما بين الخير والشر . وتشمل هذه الفئة : :

ــ صراع من أجل الخير : وهى تستهدف الصراع لمواجهة الشر من أجل ارساء القيم الاصيلة والحفاظ على المبادئ والمثل العليا ..

ـ صراع من أجل الشر : وهو يستهدف تحطيم كل ما يتصل بالفضائل والمثـــل بهدف تحقيق اطماع ورغبات شريرة •

ـ الشخصيات المحركة للصراع فى المسلسل : ويقصد بها الابطال فى المسلسـل الذين يمثلون من خلال الاحداث علاقات تصارعية تتراوح ما بين القوة احيانا وبين لضعف وتنقسم هذه الشخصيات الى :

أ ـ الاخيار وهم الاشخاص الذين يدافعون عن الحق والمبادئ والمثل •

ب ـ الاشرار وهم الاشخاص الذين يسعون وراء الاطماع والمبادئ على حساب القيم •

ـ مظاهر العدوان المستخدم فى الصراع : ويقصد بالعدوان هنا السلوك الذى يتصف بالجنوح والسلبية ويدمر اصحابه وأهم مظاهره هى :

= العدوان اللفظى : مثل تناول الشتائم والالفاظ السوقية التى تحدر من كرامة الانسان •

= سرقـة : فعل غير مشروع لاغتصاب اشياء تخص الغير وهو يمثل جريمة يعاقب عليها القانون •

= قتـــل : ازهاق روح شخص ما بفعل فاعل •

= خيانـة : تزييف الحقائق وبيع الضمائر •

= أخرى : تجمع بين أكثر من صفة من هذه السلوكيات •

ـ دوافع العدوان : ويقصد به الاسباب التى تدفع بالشخص للانزلاق والانحراف وتشمل : الميول الفطرية للعدوان ـ التفكك الاسرى ـ الفقر ـ الادمان ـ أكثر من دافع ـ اخرى تذكر •

ثانيا : التعريفات الاجرائية الخاصة بتحليل الاعلانات التليفزيونية

(١) لغة الاعلان : ويقصد بها اسلوب اللغة الذى يقدم به النص الاعلانى وهو يتنوع ما بين العامية الدارجة ـ عامية المتوربين ـ لهجة صعيدية ـ لهجة عربية ـ لهجات اجنبية . أو يتسل أكثر من لهجة .

(٢) القوالب الفنية المستخدمة فى الاعلان : ويقصد بها القوالب المختلفة التى تقدم من خلالها النصوص الدرامية وتشمل :

ـ قالب الحديث المباشر وهو عبارة عن قيام شخص أو شخصين بقراءة الرسالة الاعلانية مباشرة بحيث يؤدى كل منهم فقرة من الاعلان دون أن تكون الفقرات مكتوبة بصيغة الحوار .

ـ قالب الحوار : ويعتمد على اجراء حوار بين شخصين أو أكثر ويتخذ شكل الحديث العادى الذى يتم من شخصين اما أكثر بحيث يتضمن هذا الحوار اسم السلعة وقد يكون الحوار فى شكل سؤال وجواب .

ـ قالب الاغنية : ويعتمد الاعلان هنا على الاغنية سواء كانت بصوت فردى أو بصوت جماعى .

ـ الشكل الدرامى : ويعتمد الاعلان هنا على استخدام الاسلوب الدرامى لتقديم المعلومات المختلفة عن السلعة .

(٣) عناصر التأثير المستخدمة فى الاعلان : ويقصد بها الاساليب الاقناعية المستخدمة من جانب المعلن لتغيير اتجاه المستهلك بشكل يتوافق مع الهدف من الاعلان .

ـ فوائد الاقتناء : ويقصد بها ذكر المزايا التى تتصف بها السلعة المعلن عنها

ـ طريقة استخدام السلعة : ويقصد بها توضيح كيفية استخدام السلعة فى اغراضها المختلفة .

المتعة فى الاقتناء : ويقصد به الاثر النفسى الناتج من اقتناء السلعة وانعكاسه على الفرد مثل الشعور بالسعادة أو الراحة وغيرها .

) فئة أنواع الشخصيات التى تظهر فى الاعلانات :

وتشمل هذه الفئة : الاطفال - رجل وأمرأة - رجل وطفل - امرأة وطفل - رجل وأمرأة وطفل .

ا فئة موضوع الاعلان : ويشمل :

أولا : السلع الاستهلاكية : ويقصد به نوع السلع التى يدور حولها محتوى الاعلان وتنقسم الى الاقسام التالية :

- سلع غذائية اساسية : مثل اللحوم والجبن والالبان والدهون .
- سلع غذائية غير اساسية : مثل اللبان والشيكولاته والعصائر والمياه الغازية .
- مستحضرات تجميل : مثل الكريمات المتصلة بالبشرة والشعر وأنواع الشامبو والمساحيق ومعجون الاسنان والروائح ومزيل العرق .
- اثاثات ومفروشات : وتشمل الاخشاب المتصلة بأنواع الموبيليا ومفروشاتها .
- أدوات كهربائية : مثل الاجهزة الكهربائية كالثلاجة والغسالة والبوتاجاز وغيرها .
- ملابس
- مستلزمات أطفال : مثل أنواع البودرة والملابس المتصلة بالطفل .
- مستلزمات منزلية : وتشمل أنواع الادوات المنزلية مثل الاطباق وغيرها والسيراميك .

ثانيا : الخدمات الترفيهية :

وتشمل الاعلانات المتصلة بالافلام السينمائية والمسرحيات والشرائط المسموعة التى يتم عرضها حديثا .

(٦) الهدف من مضمون الاعلان :

أ - تقديم معلومات : ويقصد به التركيز على توضيح بعض المعلومات المتصلة بالسلع المعلن عنها مثل سعر السلعة ومستوى الجودة والمذاق ومدى ارتباط

السلعة بالافكار الجديدة المستحدثة وما أشارت له نتائج بعض الأبحاث العلمية حول أهمية السلعة والفائدة الصحية للسلعة المعلن عنها ·

ب ـ تقديم سلوكيات وتنقسم الى :

سلوك مفيد : مثل ابراز اهتمام الام برعاية طفلها من خلال استخدام السلعة المعلن عنها أو ابراز بعض القيم السلوكية المفيدة مثل التعاون والنظافة ·

سلوك ضار : ويشمل :

ظهور الشخصيات التي تقدم الاعلان بملابس خليعة ـ عدم مصداقية الشعارات المستخدمة في الاعلان مع الواقع والحقائق العلمية ـ استخدام شخصيات بصور ساخرة وذلك بهدف الاضحاك الذى يتسم بالاسفاف والابتذال ـ المبالغة في ابراز المكانة مثل التميز الذى يضيفه اقتناء اسلعة المعلن عنها على صاحبها ـ الاسراف ويمثل في المأكل والمشرب بصورة تتسم بالافراط في التناول ·

سلوك لفظى غير لائق : مثل النطق بطريقة غير صحيحة · سلوك حركى غير لائق مثل الحركات التي تتسم بالعنف ·

(٧) علاقة الرجل بالمرأة في الاعلان :

ويقصد به الصفة الشرعية أو غير الشرعية التي تجمع بين الرجل والمرأة في الاعلان وتنقسم الى : زوج وزوجة ـ غرباء ·

(٨) وظيفة الرجل كما تظهر في الاعلان : وتشمل رب أسرة ـ يمارس عملا ـ غير واضح ·
وظيفة المرأة كما تظهر في الاعلان : ربة منزل ـ امرأة عاملة ـ غير واضح ·

تتضمن ملاحق الكتاب ما يلى :

١ – قائمة ببيلوجرافية بالرسائل العلمية التى استخدمت تحليل المضمون فى مصر

٢ – نماذج لبعض البحوث والدراسات التى استخدمت تحليل المضمون فى مصر .

٢/١ ليلى محمد عبد المجيد ابراهيم – **صفحة الراى فى جريدة الاهرام** رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الاعلام جامعة القاهرة – ١٩٧٩ .

٢/٢ نجوى حسين خليل – **رؤية الصحافة المصرية لابعاد الصراع العربى الاسرائيلى** – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الاعلام جامعة القاهرة – ١٩٧٩ .

٢/٣ د . عواطف عبد الرحمن وامل الشاذلى – **افريقيا والراى العام العربى** – بحث منشور – معهد البحوث والدراسات العربية – ١٩٧٨ .

٢/٤ د . ناهد رمزى وصفية مجدى وسلوى العامرى – **صورة المراة كما تقدمها وسائل الاعلام** – بحث منشور – المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ١٩٧٧ .

٢/٥ د . مارلين نصر – **التصور القومى العربى فى فكر جمال عبد الناصر** – (١٩٥٢ – ١٩٧٠) مركز دراسات الوحدة العربية – ١٩٨١ .

٢/٦ د . نادية سالم – **التنشئة السياسية للطفل المصرى من واقع تحليل مضمون الكتب المدرسية** – بحث منشور – ١٩٨٢ .

٣ – نماذج لاستمارات الترميز .

٤ – نماذج لدليل المؤشرات والتعريفات لاستمارة الترميز .

١ — قائمة ببيلوجرافية بالرسائل العلمية التى استخدمت تحليل المضمون فى مصر :

أولا — رسائل الدكتوراة :

١ — راجية احمد قنديل — **الصورة الاسرائيلية فى عينة من الصحف المصرية اعوام ٧٢و٧٤و٧٨** — كلية الاعلام — قسم الصحافة — ١٩٨١ .

٢ — سلوى امام على — **الافلام التسجيلية فى جمهورية مصرالعربية** — نشأتها وتطورها ودورها الاعلامى — كلية الاعلام — قسم الاذاعة — ١٩٨٢ .

٤ — سوسن على عبد المالك — **تحليل مضمون الرسالة الاعلانية التليفزيونية كلية الاعلام** — قسم العلاقات العامة والاعلان — ١٩٨٠ .

٥ — فوزية فهيم ابراهيم — **المواد الاخبارية فى الاذاعة المصرية** — دراسة **فى تحليل المضمون** — كلية الاعلام — قسم الاذاعة — ١٩٧٤ .

٦ — محمد عبد الحميد احمد — **الشئون العسكرية فى الصحافة المصرية الفترة من حرب يونيو الى حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣** — كلية الاعلام — قسم الصحافة — ١٩٧٩ .

٧ — محمد منير صابر حجاب — **موقف الصحف اليومية من قضايا الفكر الدينى دراسة تحليلية لصحف الاهرام والاخبار والجمهورية خلال الفترة من ١٩٦٥/١/١ حتى ١٩٧٤/١٢/٣١** — كلية الاعلام — قسم الصحافة — ١٩٧٨ .

(*) هذه القائمة تتضمن حصرا شاملا للرسائل التى نوقشت واستخدمت اسلوب تحليل المضمون فى كلية الاعلام — جامعة القاهرة حتى نهاية سنة ١٩٨٢ .

ثانياً ـ رسائل الماجستير :

١ ـ ابتسام ابو الفتوح الجندى ـ **دور الراديو المصرى فى محو الامية تطبيق على اذاعة الشعب** ـ كلية الاعلام ـ قسم الاذاعة ـ ١٩٧٨ .

٢ ـ اسماء حسين حافظ ـ **الصحافة والامن الغذائى ـ دراسة تحقيقية لدور الصحف اليومية حيال مشكلة الغذاء فى جمهورية مصر ١٩٧٧** ـ كلية الاعلام ـ قسم الصحافة .

٣ ـ الحسينى محمد محمد الديب ـ **جريدة الاهرام من سنة ١٩٥٧ حتى** سنة ١٩٧٤ ـ دراسة تحليلية للمضمون ـ كلية الاعلام ـ ق الصحافة ـ ١٩٨٠ .

٤ ـ السيد احمد مصطفى عمر ـ **السياسة الاعلامية فى السودان فى الفترة من يناير ١٩٧٢ حتى يناير ١٩٧٦ ـ دراسة تحليلية لمضمون صحيفتى الايام والصحافة** ـ كلية الاعلام ـ قسم الصحافة ـ ١٩٧٨

٥ ـ اميرة محمد المرسى العباسى ـ **موقف الصحافة الحزبية تجاه أهم القضايا السياسية والاجتماعية فى مصر منذ نشأة تلك الصحف سنة ١٩٠٧ وحتى قيام الحرب الاولى** ـ كلية الاعلام ـ قسم الصحافة ـ ١٩٧٩ .

٦ ـ انشراح ابراهيم الشال ـ **دلالة نشرات الاخبار التليفزيونية بالنسبة لسكان القاهرة مع دراسة ميدانية على عينة مختارة من السكان** ـ كلية الاعلام ـ قسم الاذاعة ـ ١٩٧٦ .

٧ ـ حسن عماد عبد المنعم ـ **تدفق الافلام الاجنبية فى السينما والتليفزيون فى جمهورية مصر العربية دراسة فى تحليل المضمون لعينة من الافلام الاجنبية** ـ كلية الاعلام ـ قسم الاذاعة ـ ١٩٧٩ .

٨ ـ سامى محمد ربيع ابراهيم الشريف ـ **دراسة تحليلية مقارنة للبرامج السياسية الموجهة باللغة العربية من هيئة الاذاعة البريطانية واذاعة صوت امريكا** ـ كلية الاعلام ـ قسم الاذاعة ـ ١٩٨١

٩ ــ سهير سيد جاد ــ البرامج الثقافية فى الاذاعة المسموعة ــ دراسة مقارنة بين البرنامج العام وصوت العرب ــ كلية الاعلام ــ قسم الاذاعة ــ ١٩٧٨ .

١٠ ــ شاهيناز محمود بسيونى ــ الاذاعة الموجهة وتعليم اللغة القومية مع دراسة حول البرنامج الموجه (العربية بالراديو) ودوره فى تعليم اللغة العربية ــ كلية الاعلام ــ قسم الاذاعة ــ ١٩٧٩ .

١١ ــ صباح بهنام عبد الكريم ــ الصحافة الطلابية فى العراق من ٦٩ حتى ٧٧ ــ دراسة تطبيقية على مجلة صوت الطلبة ــ كلية الاعلام ــ قسم الصحافة ــ ١٩٧٩ .

١٢ ــ عدلى سيد رضا ــ تدفق البرامج من الخارج فى تليفزيون جمهورية مصر العربية مع تحليل مضمون بعض المواد الاجنبية فى التليفزيون العربى ــ كلية الاعلام ــ قسم الاذاعة ــ ١٩٧٩ .

١٣ ــ عمرو عبد السميع عبد الله ــ دور الكاريكاتير فى معالجة المفاهيم السياسية فى مصر مع دراسة تطبيقية لمجلة روز اليوسف فى اعوام ٥٤ و٦١ و٦٨ ــ كلية الاعلام ــ قسم الصحافة ــ ١٩٨٠ .

١٤ ــ فاتن محمد رشاد بدر الدين ــ اعلان العلاقات العامة فى الصحافة المصرية دراسة تحليل المضمون لاعلانات العلاقات العامة التى ظهرت فى الصحف المصرية من ٧٤ ــ ٧٧ ــ كلية الاعلام ــ قسم العلاقات العامة والاعلان ــ ١٩٧٩ .

١٥ ــ ليلى محمد عبد المجيد ابراهيم ــ صفحة الراى فى جريدة الاهرام ــ دراسة فى تحليل مضمون صفحة الراى فى الاعداد الصادرة خلال عامى ٦٢ و٧٦ ــ كلية الاعلام ــ قسم الصحافة ــ ١٩٧٩ .

١٦ ــ محمد عبد الحميد احمد ــ الصحافة العسكرية فى مصر بعد ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ وحتى حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ مع دراسة لمضمون الصحف العسكرية العامة ــ كلية الاعلام ــ قسم الصحافة ــ ١٩٧٦ .

١٧ ــ محمد محمود عرفة ــ الصحافة والتنمية السياسية ــ دور الصحف

اليومية فى بناء التنظيم السياسى — دراسة تحليلية لصحف الاهرام والاخبار والجمهورية من يوليو ٦١ حتى يونيو ٦٧ — كلية الاعلام — قسم الصحافة — ١٩٧٩ .

١٨ — محمد منير حجاب — دور الصحف اليومية فى نشر الاساليب الزراعية الحديثة — دراسة تحليلية لصحف الاخبار والاهرام والجمهورية فى الفترة من ٧٣/١/١ حتى ١٩٧٣/١٢/٣١ — كلية الاعلام — قسم الصحافة — ١٩٧٤ .

١٩ — محمد نبيل طلب — المضمون الثقافى والعلمى فى البرنامج الثانى — دراسة فى تحليل المضمون — كلية الاعلام — قسم الاذاعة — ١٩٨١ .

٢٠ — نجوى حسين احمد خليل — رؤية الصحافة المصرية لابعاد الصراع العربى الاسرائيلى — تحليل مضمون لجريدة الاهرام من حرب يونيو ٦٧ حتى حرب اكتوبر ١٩٧٣ — كلية الاعلام — قسم الصحافة — ١٩٧٩ .

٢١ — نرجس حلمى بباوى — دور التليفزيون كوسيلة اعلامية فى نشر الاعلام الزراعى بالريف المصرى — دراسة تطبيقية على البرامج الريفية بتليفزيون جمهورية مصر العربية — كلية الاعلام — قسم الاذاعة — ١٩٧٩ .

٢٢ — نهلة على محمد الحفناوى — اعلانات الطرق ووسائل النقل — دراسة تحليلية لمضمون عينة من اعلانات الطرق ووسائل النقل فى مصر — كلية الاعلام — قسم العلاقات العامة والاعلان — ١٩٨١ .

٢ ـ نماذج لبعض البحوث والدراسات التى اســـتخدمت تحليل المضمون فى مصر :

٢/١ ليلى محمد عبد المجيد ابراهيم ـ صفحة الرأى فى جريدة الاهرام ـ دراسة فى تحليل مضمون الاعداد الصادرة عامى ١٩٦٢ ، ١٩٧٦ ـ رسالة ماجستير ـ كلية الاعلام ـ ١٩٧٩ .

موضـــوع الدراسة :

تتناول الدراسة تجربة صفحة الرأى فى جريدة الاهرام منذ سبتمبر سنة ١٩٥٩ ؛ ونظرا للارتباط الوثيق بين حرية التعبير عن الرأى وحرية الصحافة. فقد سعى البحث الى دراسة الاجراءات التى اتخذتها السلطة الحاكمـــة فى مصر من يوليو سنة ١٩٥٢ وحتى نهاية فترة البحث سنة ١٩٧٦ والخاصة بالصحافة فيما يتعلق بملكيتها والرقابة المفروضة عليها وادارتها وحـــدود الحرية التى كان مسموحا للصحف بالتحرك فى اطارها وما تعرضت له بعض الصحف وبعض الصحفيين نتيجة محاولتهم تجاوز بعض الحدود ، كما يربط البحث حرية الصحافة فى مصر بالظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى تترك اثرها بالضرورة على الصحافة وتحدد امكانيات التعبير عن الرأى.

واختارت الباحثة عامين قامت خلالهما بتحليل مضمون صفحة الرأى فى الاهرام ســـعيا وراء معرفة مـــدى قيامها بوظائفها ومهامها والمقارنة بـــين مضمونها وشكلها خلال كل من عامى الدراسة التفصيلية ١٩٦٢و١٩٧٦ .

اهـــداف الدراسة :

١ ـ تقويم ما حققته صفحة الرأى فى جريدة الاهرام خلال مراحل تطورها فى ضوء ارتباطها بالظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحدود حـــرية التعبير عن الرأى .

٢ ـ محاولة الوصول الى نموذج لصفحة رأى تستطيع ان تؤدى دورهـــا كامــلا فى المجتمع .

٣ ـ تقديم تصور للطريقة التى يمكن أن تنفذ بها صفحة الرأى اخراجها بما يساعدها على أن تصبح جذابة ومشوقة ومقروءة .

٤ ــ **وكان هدف دراسة تحليل المضمون هو :**

أ ــ التعرف على نوعية الموضوعات التى عالجتها الصفحة خلال كل من عامى الدراســـة .

ب ــ التعرف على الاشكال الصحفية المستخدمة خلالهما

جـ ــ تحديد الغاية الرئيسيـــة للراى وطبيعـــة مضمونه ومدى ارتباطه بالاحداث .

د ــ الكشف عن الوسائل المستخدمة للاقناع .

هـ ــ تحديد نوعيات كاتب الراى ، وكذلك الجمهور المستهدف بالرأى .

تحديد وحــدات التحليل والقياس :

تم اختيار وحدة المقال وحدة للتحليل ، ووحدة الموضوع كوحدة للقياس

اختيار فئـــات التحليل :

١ ــ **التقسيم الجغرافى للقضايا :**

ــ الموضوعات **الداخلية** وتنقسم الى :

داخلى عام .

الريـــف .

المدن عدا القاهرة .

القـــاهرة

ب ــ الموضوعات **الخارجية** وتنقسم الى :

ما يتعلق بالموضوعات العربية

ما يتعلق بالعالم الثالث . . . .

ما يتعلق بالكتلة الشرقية .

الكتلة الغربية .

٢ ــ التقسيم الموضوعى للقضايا :

١/٢ قضايا اقتصادية وتحتها قضايا فرعية : تنقسم كل منها الى قضايا أخرى .

٢/١/١ النظام الاقتصادى فى مصر .
٢/١/٢ عملية الانتاج ومستلزماتها .
٢/١/٣ الزراعة .
٢/١/٤ الصناعة .
٢/١/٥ التجارة الخارجية والداخلية وميزان المدفوعات .
٢/١/٦ السياحــة .
٢/١/٦ الخدمات .
٢/١/٨ قضايا الدخل ومستوى المعيشة .
٢/١/٩ التنمية الاقتصادية والتعمير والقضاء على البيروقراطية .
٢/١/١٠ قضايا التكنولوجيا واستيرادها .
٢/١/١١ أخــــرى .

٢/٢ ــ قضايا سياسية

وتحتها قضايا فرعية ينقسم كل منها بدوره لقضايا أخرى وهى :

٢/٢/١ سياسية داخلية وتحتها :
ــ مفهوم الديمقراطية والممارسة الديمقراطية .
ــ مفهوم الاشتراكية والتطبيق الاشتراكى .
ــ القيــادة الجماعية .
ــ العلاقة بين الاشتراكية والديمقراطية .
ــ مجلس الامة (الشعب فيما بعد) .
ــ الحكم المحلى والمجالس المحلية والاتجاه نحو اللامركزية .
ــ التنظمات السياسية الشعبية .
ــ السلطات الثلاث .
ــ المواثيق والدساتير .
ــ الاجراءات الاستثنائية .. . .
ــ التنظيمات النقابية والمهنية والنسائية .
ــ الجيش والعمل السياسى .
ــ نقد تجربة ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .

ـ قضايا خاصة بالاعلام والصحافة وحرية الراى .
ـ أخـــرى .

٢/٢/٢ سياسية خارجية وتحتها :

ـ العلاقات العربية .
ـ قضايا خاصة بالقوتين الاعظم .
ـ قضايا خاصة بالكتلة الشرقية .
ـ قضايا خاصة بالكتلة الغربية.
ـ قضـــايا العالم الثالث .
ـ حركات التحرر الوطنى .
ـ المنظمات والهيئات الدولية والاقليمية .
ـ أخـــرى .

٢/٢/٣ قضايا خاصة بالصراع العربى الاسرائيلى وتنقسم الى :

* **الجوانب العسكرية** وتحتها فئات فرعية :

ـ الاستعدادات العسكرية .
ـ المواجهات السابقة تبين العرب واسرائيل .
ـ الاســـلحة .
ـ القيادة العربية المشتركة .
ـ أخـــرى .

* **الجوانب السياسية** وتحتها :

ـ الدبلوماسية المصرية والعربية والحلول السلمية .
ـ العلاقات بين الدول العربية.
ـ المقاومة الفلسطينية والمنظمات الفدائية .
ـ الاوضاع الداخلية فى اسرائيل .
ـ مشكلة اللاجئين العرب .
ـ أخرى (الاعلام ، عنصرية ، اسرائيل ، انتهاك اسرائيل للاديان ..)

* **الجوانب السياسية الخارجية** وتحتها :

ـ دور الامم المتحدة فى الصراع . .

- موقف الولايات المتحدة من طرف الصراع .
- موقف الاتحاد السوفييتي من طرف الصراع .
- موقف الدول الاوروبية الغربية من الصراع .
- موقف دول اوربا الشرقية من الصراع واطرافه .
- دور دول العالم الثالث ودول عدم الانحياز فى الصراع العـــربى الاسرائيلى .

*** الجوانب الاقتصادية وتحتها :**

- دور البترول العربى فى الصراع العربى الاسرائيلى .
- المقاطعة العربية للشركات التى تتعامل مع اسرائيل .
- دور رؤوس الاموال العربية فى مساندة دول المواجهة .
- الاقتصاد الاسرائيلى .
- اخـــرى .

٢/٤ قضايا اخرى وتحتها :

- قضايا اجتماعية .
- قضايا علمية وثقافية وفنية .
- قضايا الرياضة والشباب .
- قضايا تتعلق بالقضاء والقانون .
- قضايا دينية .

٣ - هدف الرأى وينقسم الى :

- يعرض مشكلة ويقدم حلا لها .
- يعرض مشكلة دون ان يقدم حلا .
- يدعو لموقف او اتجاه معين .

٤ - ارتباط الرأى بالاحداث :

يواكب الاحداث .
لا يواكب الاحداث .

٥ ـ **طبيعة الراى** : وتحتها فئات فرعية ؛

- راى ذو مضمون محافظ .
- راى ذو مضمون اصلاحى .
- راى ذو مضمون تقدمى .

٦ ـ **الاشكال الصحفية** وتحتها (راى الاهرام ، عمود ثابت ، مقال طويل مقال قصير) صور (فوتوغرافية ، كارتون) . نقد (سياسى ، اجتماعى ، فنى) رسائل للمحرر ، ندوة ، حوار ومناقشات ، اخرى) .

٧ ـ **فئات كاتب الراى** :

ـ محرر فى الجريدة .
ـ من غير محررى الجريدة (متخصصون ، مسئولون ، مسئولون متخصصون ، قراء) .

* **فئـــات الجمهور** :

ـ الجمهـــور العـــام .
ـ الجمهور الخاص وينقسم بدوره الى :

ا ـ جمهور يوجه اليه الراى .

ب ـ جمهور يتحدث عنه الراى .

وكل منهما ينقسم لفئات أخرى فرعية .

٩ ـ **فئات وسائل الاقناع** : وينقسم الى :

ـ اسلوب علمى .
ـ اسلوب غير علمى .
وتحت كل منهما فئات فرعية ايضا .

اجراءات الصدق والثبات :

قامت الباحثة باجراء الصدق عن طريق تحديد الفئات وتعريفها بــدقة ووضوح - وعرض الاستمارة قبل تطبيقها على عدد من المحكمين من الاساتذة والخبراء فى مجالات متعددة (السياسة - الاقتصاد ، مناهج البحث والاحصاء، الاعلام) .

أما فيما يتعلق بالثبات فقد قامت الباحثة بتطبيق اسلوبين :

الاول : يعتمد على قيامها بتحليل مادة معينة فى فترة زمنيـــة ، واعادة تحليلها بعد فترة وايجاد نسبة الاتساق بين التحليلين .

الثانى يعتمد على اعتمادها على عدد من المحكمين حللوا عينة من المادة وحللت هى نفس العينة ، وقاست نسبة الاتساق بين هذا التحليل .

٢/٢ ـ نجوى حسين خليل : « رؤية الصحافة المصرية لابعـــاد الصراع العربى الاسرائيلى ـ تحليل مضمون لجريدة الاهرام من حرب يونيـو سنة ١٩٦٧ حتى حرب ٦ اكتوبر سنة ١٩٧٣ ـ رســالة ماجستير ـ كلية الاعلام ـ ١٩٧٩ .

موضـــوع الدراســة :

تقوم هذه الدراسة على التحليل الكمى والكيفى لمضمـــون المقـالات والدراسات التى تتناول موضوع الصراع العربى الاسرائيلى فى جريدة الاهرام لمعرفة ما نعلته صحيفة قريبة جدا من السلطة الحاكمة ـ وقتئذ ـ وذات مكانة خاصة فى المجتمع العربى بعامة والمصرى بخاصة للتـأثير على الرأى العام المصرى والعربى بهدف تهيئته للمواجهة المسلحة مـــع اسرائيــل بمعلومات علمية مدروسة من الصراع بابعاده واطرافه المختلفة .

وقد تناولت الباحثة ذلك فى ابواب ثلاثة : اختص الباب الاول بالخطوات المنهجية للدراسـة ، والثانى لابعاد الصراع العربى الاسرائيلى وانقسم الى خمسة فصول هى البعد السياسى ، البعد الحضارى ، البعـد الاقتصادى ، البعد العسكرى ، البعد الادراكى .

اما الباب الثالث والخاص بمعركة يونيو سنة ١٩٦٧ ، تكييفها وآثارها على مواقف اطراف الصراع ، وقسمتها الباحثة لستة فصـــول هى : تكييف هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، آثار هزيمة ٦٧ على المجتمع الاسرائيلى والمجتمـــع المصرى والعربى ، جوانب القوة وجـوانب الضعف فى المجتمع الاسرائيلى موقف الاطراف العربية ودورها فى الصراع ، المواقف الرسمية لطرفى الصراع والصحافة التى تعبر عنها ازاء الحلول المتاحة للصراع ، موقف الدول الكبرى وذات التأثير والهيئات الدولية فى الصراع .

هـــدف الدراســـة :

١ ـ وصف دقيق لمـا دار فى ساحة الفكر العربى من دراسات وأفكار تتعلق بموضوع الصراع العربى الاسرائيلى فى الفترة بين الحربين الثالثة والرابعة التى نشبت بين العرب واسرائيل مما يعكس نضوجا ووعيا بأبعاد المشـكلة العربية الاسرائيلية .

٢ ـ تحليل المقالات والدراسات التى نشرت فى صحيفة الاهرام ـ التى احتلت مكانة خاصة وطابعا مميزا عقب الهزيمة وذلك بغرض معرفة الكيفيـــة التى رات بهـــا هذه الصحيفة ابعا دالصراع ومواقف الدول الكبرى منه .

فروض الدراســـة :

١ ـ ظهور منطق عقلانى جديد فى التعامل مع الصراع العربى الاسرائيلى نتج عن الهزيمة العربيـة فى يونيو سنة ١٩٦٧ ، تمثل هذا المنطق فى ابراز مدى تعقد الصراع وتنوع الاساليب التى ينبغى أن تتبع لمواجهته وفى الدراسة المتعمقة للمجتمع الاسرائيلى والمجتمع العربى .

٢ ـ ان الدراسات والتحليلات الصحفية قد عكست هذا المنطق الجديد فى عرضها لابعاد الصراع والموقف الدولى ازاء دوره فى الصراع ومعالجة كل ما يتعلق من حقائق تخص المجتمع الاسرائيلى والمجتمع العربى .

عينـة الدراســة :

اختارت الباحثة المقالات التحليلية والدراسات التى تتنـاول الصراع العربى الاسرائيلى طوال الفترة الزمنية للتى تنحصر بين ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ و ٦ اكتوبر ١٩٧٣ .

واتبعت الباحثة اسلوب المسح الشامل للمقالات التى عالجت الموضوع وبلغت ٧٤٩ مقالا موزعة على سنوات الدراسة .

ثم قامت باختيار عينة تبلغ ٧٥٪ تقريبا من اجمالى مجتمـــــع البحث (المجموع الكلى للمواد المنشورة) موزعة على سنوات الدراســـة وبلغت ٥٥٧ مقالا جعلتها الباحثة ٥٦٠ مقالا .

واختارت المقالات التى ظهرت فى اعداد الجريدة ايام الجمعة والاحـد والثلاثاء مع مراعاة اختيار عينة احلالية (بديلة) تتمثل فى المقالات التىظهرت ايام السبت والاثنين والاربعاء وذلك تفاديا لعدم وجود مقالات فى الايام التى تم اختيارها عمديا .

وحدات التحليل والقيـــاس :

اعتمدت الباحثة على لمتن كوحدة للسياق Content Unit والفـــكرة كوحدة للتسجيل reconding unit

فئـــات التحليل :

أ ــ ابعاد الصراع العربي الاسرائيلي وتحته :
سياسيا ، حضاريا ، عسكريا ، اقتصاديا وتحت كل منها فئات فرعية .

ب ــ موقف الدول الكبرى والهيئات الدوليـــة ودورها فى منطقـــــة الشرق الاوسط وتحتها :

الولايات المتحدة ، والاتحاد السوفيتي ، المـــانيا ، بريطانيا ، فرنسا ، الدول الشرقية ، الدول الافريقية ، هيئة الامم المتحدة وتحت كل منها فئـــات فرعيـــــة .

جـ ــ تحديد طبيعة هزيمة ١٩٦٧ ونوعيتها وتحتها :

عسكرية ، سياسية ، حضارية .
وتحت كل منهم فئات فرعية .

د ــ آثار هزيمة ١٩٦٧ على طرفى الصراع وتحتها فئات فرعية

هـ ــ الحلول المتاحة لانهاء الصراع وموقف طرفى الصراع من الحل والتعقيد، وتحتها أيضا فئات فرعية .

و ــ موقف الاطراف العربية ودورها فى الصراع وتحتها :
سياسيا ، اجتماعيا ، عسكريا ، اقتصاديا .
وتحت كل منهم فئات فرعية .. . .

ز ــ ايجابيات المجتمع الاسرائيلى وسلبياته وتحتها :
سياسيا ، حضاريا ، اقتصاديا ، عسكريا .

اجراءات الثبات والصدق :

وزعت الباحثة عينة من نفس المادة على اكثر من محلل ليقوم هؤلاء المحللون بدور المحكمين فى تجربة الثبات على أن يكون الحد الادنى من الاتفاق أو الارتباط مستخلصا من الارتباطات بين اربعة محكمين على الاقل ، ثم تم حساب عدد التكرارات داخل كل فئة من فئات التحليل السبع الرئيسية لدى كل باحث . ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الافراد على الفئات المختلفة بحيث يظهر الارتباط فى هذه الحالة بين الافراد المحللين وليس بين الفئات لتحصل على معامل ثبات التقديرات .

واختارت الباحثة ان تقبل معاملات الثبات التى لا تقل عن ٦و باعتباره يعبر عن قدر مناسب من التباين المشترك بين اى اثنين من المحكمين .

ثم تم حساب متوسط معاملات الارتباط بين المحللين لكل فئة كبرى بفرعياتها على حدة وذلك للوصول الى متوسط معامل الثبات للتصنيف فى هذه الفئات .

اما بالنسبة للصدق فقد اكتفت الباحثة بقياس الصدق الظاهرى الذى يشير الى ما يبدو ان الاداة تقيسه ظاهريا من خلال خبراء فى موضوع البحث حيث أدلى الخبراء بآرائهم حول مدى تمثل استمارة تحليل المضمون للموضوعات المراد تحليلها وما اذا كانت تقيس بالفعل ما يراد قياسه .

وراعت أيضا تحديد الفئات بدقة وتقديم تعريفات اجرائية .

٢/٣ د . عواطف عبد الرحمن وامل الشاذلى ــ افريقيا والرأى العــام العربى ــ بحث منشور ــ معهد البحوث والدراسات العربية ــ ١٩٧٨ .

هـــدف الدراســـة :

تهدف الى قياس اتجاهات الصحافة العربية ازاء القضايا الافريقيــة خلال السبعينات وذلك سعيا للتوصل الى تحديد حجم ونوعية الاهتمـــام العربى بالقارة الافريقية منذ بداية الانطلاقة التحررية الافريقيــة التى بلغت ذروتها فى الستينات ، ومرورا بالتطورات التى شهدتها القارة خــلال تلك المرحلة فى مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

نوع الدراســة :

١ ــ مرحلة استطلاعية لاستطلاع الاتجاهات العالمية للصحافة العربية توطئة لاعداد الفروض التى يمكن اخضاعها للتحليل واختبار صحتها .

٢ ــ مرحلة وصفية لتحديد الاتجاهات المختلفة للصحافة العربية نحو القضايا الافريقية .

٣ ــ مرحلة اختبار الفروض التى تم وضعها بعد دراسة العينة .

اختيار العينــة :

تم الاستقرار على اختيار بعض الدول العربية لاجراء البحث عليها وهى مصر ، العراق ، الكويت ، السودان .

واختيرت عينة الصحف وهى صحف الاهرام والاخبار فى مصر ، الثــورة وطريق الشعب والتآخى والعراق فى العــراق ، الوطن والسياســـة فى الكويت ، الايام والصحافة فى السودان .

واختيرت فترة السبعينيات .

عينــة القضايا :

تم حصر ابرز القضايا وتتلخص فى :

١ ــ الاستعمار وقضايا التحرر الوطنى فى افريقيا وتتضمن :

استقلال الكونغو (الصحافة المصرية فقط) .
أنجــولا ١٩٧٥

٢ ــ الانظمة العنصرية فى جنوب أفريقيا (النضـــال الافريقى فى زيمبابوى وزامبيا وجنوب أفريقيا) .

٣ ــ قضية اريتريا

٤ ــ العلاقات العربية الافريقية .

وحــدةالتحليل والقياس :

اختير الموضوع وحـــدة للتحليل والـفكرة داخــل كل موضـــوع وحدة للقياس .

تحديد الفئـــات

١ ــ نوعيــة المــادة الاعلامية (مقال ــ خبر ــ حديث ــ تعليق) .
٢ ــ مصــدر المــادة الاعلامية (مراســل ــ وكالة عالمية ــ مادة مترجمة عن صحف أجنبية أو منقولة عن صحف عربية) .
٣ ــ اتجـاه مضمــون المــادة الاعلاميــة (مؤيد ــ محايد ــ معــارض لا راى له) .

٤ ــ القيم التى تتضمنها المــادة الاعلامية (ايجابية ــ سلبية) .

٥ ــ وسيلة التعبير فى المــادة الاعلامية (التقييم ــ الاستشهاد ــ الاسناد لمصادر موثوق فيها ــ العرض الموضوعى المتزن ــ التزوير أو التسجيل الخاطىء للمراجع) .

٦ ــ موقع المــادة الاعلامية فى الصحيفة (فى الصفحة الاولى أم فى الصفحات الداخلية ــ صدر الصفحة أم أسفلها ــ المساحة ــ الصور) .

فــروض الدراســـة :

١ ــ معظم الصحف العربية كانت تطرح رؤية موحدة ازاء قضايا النضــال الافريقى .

ـ بعض الصحف العربية كانت تطرح رؤى متناقضة مع مواقف حكوماتها من القضايا الافريقية .

٢ ـ بعض الصحف العربية انحازت الى وجهة النظر الغربية فى تحديد مواقفها من قضايا النضال الافريقى وقضية التعاون العربى الافريقى .

جراءات الصدق والثبات :

لم يشر تقرير البحث لقيام الباحثين بهذين الاجرائين .

٤/٢ د. ناهد رمزى وصفية مجدى وسلوى العامرى ـ صورة المراة كما تقدمها وسائل الاعلام ـ بحث منشور ـ المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية (اشراف د . مصطفى سويف) ١٩٧٧ .

هدف البحث :

الهدف البعيد للبحث هو استخلاص معالم الصورة المرسومة للمراة من المادة الاعلامية .

أما الهدف الخاص لهذا البحث هو استخلاص صورة المراة كما تقدمها الصحافة النسائية فى المادة القصصية ، وهى دراسة استطلاعية محدودة النطاق .

اجراءات البحث :

اختيرت عينة للبحث تتكون من ٣٨ قصة قصيرة وردت فى مجلة حواء ابتداء من ١٩٧٥/١١/١ حتى ١٩٧٦/١/٣١ (ثلاثة شهور تقريبا) وهى تمثل ثلثى القصص التى وردت فى هذه الاعداد تقريبا منها ١٣ قصة مؤلفة باقلام وطنية وثمانى قصص مترجمة وسبع قصص لم تذكر المجلة صراحة هل هى مؤلفة أم مترجمة .

وأشار تقرير البحث الى انه لم يقصد بالعينة الوصول الى مجموعة من

النتائج تصلح للتقييم على جمهور القصص فى الصحافة النسائية ، ولكن تحدد بها ما يرجى عادة من اية دراسة استطلاعية .

الابعاد الرئيسية للتحليل :

استقر راى اللجنة التىقامت بالبحث على تحليل المادة القصصية لاستخلاص ثلاثة ابعاد رئيسية هى الموضوع والمحاور والعناصر على أساس أن الموضوع الواحد يحتوىعلى عدة محاور ، والمحاور تحتوى على عدد كبير من العناصر .

وتضمنت نتائج تحليل المضمون ثلاثة زوايا هى :

١ ـ الابعاد الرئيسية للسلوك (اى سلوك المراة كما ظهر فى القصص المحلية) . وذلك من خلال ابعاد : من السلبية الى الايجابية ، من العاطفية الى العقلانية من الذاتية الى الغيرية .

٢ ـ الادوار الاجتماعية للمراة .

٣ ـ المقارنة بين مضمون القصص المؤلفة بأقلام مصرية ومضمون القصص المترجمة من قصص اجنبية .

اجراءات الثبات :

الهدف هو توفير الثبات عن طريق الاتساق بين المحللين المختلفين وقد حاولت لجنة البحث اجراء بعض التحليلات على مواد متباينة من مجلة حواء، ثم اختارت القصص لتكون هى المادة التى يتناولها التحليل فى المرحلة الاولى من البحث .

ثم تحليل قصة بعينها على أن يقوم كل عضو باجراء التحليل مستقلا تماما عن الاعضاء الآخرين الذين يقومون بتحليل القصة نفسها ، ثم مضاهاة نتيجة التحليلات لتحديد مواضع الالتقاء ومواضع الاختلاف ومناقشة ذلك .

ومن أجل التقدير الكمى للثبات استقر الراى أن يتم ذلك عن طريقمقياس للرتب تكون من ٥ رتب تعطى كل منها قيمة رقمية هى :

تشــابه تا م او تطابق	٥
تشـــابه الى حد كبير	٤
تقـــــارب	٣
تقــارب طفيف	٢
لا تشـــــابه	١

واضيفت خطوة فى الاتجاه الى مزيد من موضوعية التحليل وتتخلص فى عندما ترد تضج العبارات التى تعبر عن المحاور وعن العناصر وكان امام المحللين صياغتان لعضوين قاما بالتحليل : وكانت العــلاقة بين الصياغتين احيانا قليلة علامة تطابق ، واحيانا كثيرة علامة تشابه بدرجات متفاوتة كان الاسلوب هو ايراد صياغة جديدة لا تحتوى الا على النقاط المشتركة التى وردت فى الصياغتين صراحة . ولم يشر تقرير البحث الى القيام بالاجراء الخاص بصدق التحليل .

٢/٥ د. مارلين نصر ــ التصور القومى فى فكر جمال عبد الناصر (٥٢ــ٧٠) ــ دراسة فى علم المفردات والدلالة ــ مركز دراسات الوحدة العربية سبتمبر ١٩٨١ .

هــدف الدراســة :

اجراء فحص أو استقصاء جزئى هدفه تحديد طرق معالجة الخطب لفكر عبد الناصر القومى .

منهــج الدراســة :

اتبعت الباحثة منهج تحليل حقول الدلالة لدراسة الفكر القومى فى الخطاب الناصرى ، بالاضافة الى تحليل الحقول المرجعية وتحليل مسار البرهنة . ويقصد بحقول الدلالة ــ كما اشارت الباحثة ــ اختيار عدد من المفاهيم التى يريد الباحث دراستها فى خطاب أو نص ما ثم استخراج شبكة علاقات كل من هذه المفردات من النص ، ثم يقوم الباحث بعد ذلك بترتيب وتصنيف هــذه العلاقات حسب فئات دلالة محددة مسبقة فيحصل على الشبكات التالية :

● شبكة علاقات المفاهيم وهى المفردات التى تقع مجاورة للمفهوم المدروس فاذا كانت علاقة هذه المفردات بالمفهوم المدروس ايجابية يطلق عليها تسمية مفردات مشاركة ؛ اما اذا كانت سلبية او متناقضة تسمى مفردات مناقضة أو معارضة .

● شبكة الصفات او المواصفات : ويشمل كل ما يشير الى احوال ومواصفات المفهوم المدروس .

● شبكة الافعال وتشمل الافعال التى يقوم بها المفهوم المدروس

● شبكة المعادلات وتشمل المفردات التى لها نفس علاقات المفهوم المدروس .

ويحصل الباحث بعد تكوين هذه الشبكات على (حقل دلالة) المفهوم المدروس على النحو التالى :

الصفحات	المواصفات	المشاركات	المناقضات	افعال ال عندما يقع المفهوم فى موقع الفاعل	الافعال على عندمايقع المفهوم فى موقع المفعول به	المعادلات

وتم اختيار كل المفاهيم القومية من الخطاب الناصرى وهى :

الامة العربية ــ الوطن العربى ــ الارض العربية ــ الشعب العربى ــ الشعوب العربية ــ القومية العربية ــ العروبة ــ الوحدة العربية ــ الثورة العربية ــ المجتمع القومى العربى .

الى جانب المفاهيم ذات العلاقة بالمستوى الوطنى او القطرى المتعلق بمصر او باى قطر عربى آخر : الوطن ، الشعب ، الارض ، الوحدة العربية ، الثورة الوطنية .

وتم تحليل ١٥ مفهوما قوميا ووطنيا فى مجموعة من ١٨ خطابا وكتابا لعبد الناصر يكونون العينة .

ولسد ثغرات منهج تحليل حقول الدلالة المتمثلة فى ان هذا المنهج يعمل نقط على تحليل المفاهيم والتصورات الموجودة فى نص ما ولا يسمح بالعمل على التركيب المنطقى لهذا الخطاب او تسلسله ومسار البرهنة فيه : اضافت الباحثةاليه اسلوبين آخرينهما الحقول المرجعية او أسماء العلم(الشخصيات والاماكن الجغرافية والمؤسسات) والاستشهادات بالتساريخ الماضى المذكورة فى الخطاب .

ومسار البرهنة التى يقدمها أحيانا صاحب الخطاب لتأسيس ودعم تصوره القومى .

معايير اختيار عينة الخطب المحللة :

١ ــ الظرف السياسى ، تضمنت العينة الخطب التى القاها عبد الناصر بمناسبة حصول احداث مهمة ذات تأثير كبير على المستوى القومى .

٢ ــ الاحتفالات بذكرى الاحداث القومية المهمة .

٣ ــ المخاطب او الفئة التى وجهت اليها الخطب ، اذ اقتصر الاختيار على الخطب الموجهة الى كافة الجماهير المصرية والعربية .

٤ ــ الكتابات التاريخية لعبد الناصر (فلسفة الثورة ــ ميثاق العمل الوطنى ــ بيان ٣٠ مارس) .

كما تم اختيار الخطب المختارة داخل الفترة المدروسة الممتدة من ١٩٥٢ وحتى ١٩٧٠ وتم ذلك على اساس معيارين .

الاول : خارجى يرتبط بأعمال جمال عبد الناصر السياسية وبالاحداث التاريخية المهمة قوميا وعالميا ، وهى تأميم القناة ، الوحدة المصرية السورية ١٩٥٨ ، الانفصال ١٩٦١ ، محاولة الوحدة الثلاثية ، وفشلها ١٩٦٣ ، هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ .

الثانى : داخلى قدمه عبد الناصر نفسه ويقوم على اساس

١٩٥٣ حتى ديسمبر ١٩٥٦ مرحلة وحدة الصف العربى .

١٩٥٧ ســنة ١٩٦٣ مرحلة وحدة الهدف قبل وحدة الصف .

فبراير ١٩٦٦ــ يونيو١٩٦٧ مرحلة وحدة القوى الثورية .
١٩٦٧ ــ ١٩٧٠ عودة الى سياسة ما قبل ١٩٦٦ أى اعتماد عبد الناصر سياسة اكثر اعتدالا تدعو الى وحدة العمل العربى .

وانتهت الباحثة الى محاولة التوفيق بين المعبارين على النحو التالى :

١ ــ ١٩٥٢ حتى ١٩٥٦ مرحلة وحدة الصف العربى وتنقسم الى:
٥٢ــ٥٤ الكفاح من اجل استقلال مصر السياسي.
٥٥ــ٥٦ الكفاح من اجل الاستقلال العربى .
٥٦ السيطرة على الموارد والمرافق الوطنية .

٢ ــ ١٩٥٧ حتىديسمبر ١٩٦٢ مرحلة وحدة الهدف وتنقسم الى :

فبراير ٥٨ ــ سبتمبر ٦١ الوحدة بين مصر وسوريا .

سبتمبر ٦١ــ ديسمبر ٦٣ الانفصال ــ الوحدة الثلاثية وفشلها .

٣ ــ ديسمبر١٩٦٣حتىفبراير٦٦ مرحلة وحدة العمل العربى من أجل فلسطين وتنقسم الى :

مؤتمر القمة الاول يناير ١٩٦٤ .

مؤتمر القمة الثانى سبتمبر ١٩٦٤

مؤتمر القمة الثالث سبتمبر ١٩٦٥

٤ ــ فبراير ٦٦ــ يونيو ٦٧ مرحلة وحدة القوى الثورية .

٥ ــ يونيو ٦٧ ــ سبتمبر ٧٠ مرحلة وحدة العمل العربى .

اجراءات الثبات والصدق :

لم تذكر الباحثة شيئا عن هذه الاجراءات .

٦/٢ د. نادية سالم ــ التنشئة السياسية للطفل المصرى من واقع تحليل مضمون الكتب المدرسية ــ بحث منشور ــ ١٩٨٢ .

هـــدف الدراســة :

تهدف الدراسة الى التعرف على الدور الذى تمارسه المدرســة فى التنشئة السياسية وذلك من خلال تحليل الثقافة السياسية المتضمنة فى كتب المواد الاجتماعية والتربية القومية الموجهة لطلاب الصف الثالث الابتدائى الى الصف السادس الابتدائى .

فــروض الدراسة :

١ ــ ان محتوى المواد الدراسية يرتبط بالتغيرات التى تحدث فى المجتمع خاصة التغيرات فى الواقع الاقتصادى والسياسى فاعلان سياســة الانفتاح الاقتصادى وما يتبعها من اجراءات سياسية كتنظيم مباشرة الحقوق السياسية وضمان حريات المواطنين وتعديل قانــون مجلس الشعب والسماح بتأسيس المنابر التى تحولت الى احزاب يمثل الاطار الفكرى الذى تم فى ضوئه تعديل محتوى المواد الدراسية خاصــة مواد التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية .

٢ ــ ان التنشئة السياسية من خلال عملية التعليم المــدرسى تمثل تجسيدا لمدلول الاستقرار السياسى فالنظام السياسى فى عملية حفاظه على نفسه ليظل ثابتا فى مواجهة التغيرات من جيل الى جيل يعتمد على العملية التعليمية لنقل القيم والاتجاهات السياسية المتبــولة فى النظام السياسى من جيل الى آخر ، ويتبين من ذلك ان التنشئة من خلال العملية التعليمية تعمل على استمرارية الاوضاع القائمة التى تؤكد الاستقرار بمعنى الرضاء عن النظام السياسى واستمرارية نظام الحكم القــائم .

عينــة الدراســة :

اختيرت الكتب المدرسية فى التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية للصف للصف الثالث حيث انه لا يدرس التاريخ او الجغرافيا او التربية القوميــة

للصف الاول والثانى وشمل التحليل أيضا كتب المواد الاجتماعية والتربية القومية للصف الرابع والخامس والسادس .

وكانت فئات التحليل الرئيسية على النحو التالى :

١ ـ الانتماء القومى .

٢ ـ مفهوم السلطة .

٣ ـ الروح الجماعية .

٤ ـ مسئولية المواطن (دور المواطن فى المجتمع) .

٥ ـ القيم السائدة (الحرية ـ العدل ـ المساواة) .

٦ ـ النسق السياسى للتنمية الاقتصادية .

اجـراءات ثبات التحليل وصدقه :

لم يشر تقرير البحث عن كيفية قيام الباحثة بتطبيق هذه الاجراءات .

٣ ــ نماذج لاستمارة الترميز

١/٣ الاستمارة الخاصة بتحليل مضمون عينة من حلقات برنامج محــــو الامية ــ باذاعة الشعب (ابتسام الجندى ــ دور الراديو المصرى فى محو الاميــة) .

الفئات / الحلقات	المقدمة التعليمية	مراجعة الدرس الماضى	موضوع الحلقة الرئيسى	معلومات اخرى	ذكر المشرفين	الواجب اليومى

١ ــ الفئات الخاصة بمكونات الحلقة

الفئات / الحلقات	الكلمة	نوعها			عدد حروفها	طريقة تقديمها	الجملة	نوعها		عدد كلماتها	طريقة تقديمها
		فصحى	عامية فصحى	عامية دارجة				اسمية	فعلية		

٢ ـ الفئات الخاصة بنوعية الكلمات والجمل

فئات / مسلسل	الاغانى			الموسيقى	المقاطع الصوتية		المواويل			الآيات		
	النص	الوظيفة	ث		النص	الوظيفة	النص	الوظيفة	ث	النص	الوظيفة	ث

٢ ـ الفئــات الخاصــة بالمؤثرات الاذاعيــة

٢/٣ **الاستمارة الخاصة بتحليل مضمون الشئون العسكرية فى الصحافة المصرية (محمد عبد الحميد ـ الشئون العسكرية فى الصحافة المصرية) .**

التوزيع السنوى للعينة ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧

التوزيع الشهرى للعينة ٨ ٩ ١٠

نوعية واسم الصحيفة ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

رقم الاصدار وتاريخه ١٦ ١٧ عدد الصفحات ١٨

١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ الموقع ٢٣

٢٧ ٢٨ العنوان ٢٩

٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ التوزيع الاقليمى

٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ نوع التغطية

٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ وظيفة المحتوى

٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ المصدر

٤ ــ نموذج لاستمارة التعريفات الاجرائيــة

نموذج لدليل التعريفات الاجرائية المصاحب لاستمارة تحليل مضمون صفحة الراى فى الاهرام .

تعليمـــــات عامــــة :

١ ــ يكتب تاريخ اليوم الذى حلل مضمونه فى الاستمارة الخاصة بذلك .

٢ ــ تستخدم الرموز الواردة فى التعريفات الاجرائية للدلالة على تسكرار ورود قضية من القضايا مثلا :

اذا وردت قضية قوانين الاصلاح الزراعى فى مصر يوضع « ١/١/١ » فى الخانة الخاصة برقم القضية .

٣ ــ تستخدم علامة صح للدلالة على التقســيم الجغرافى للقضايا وللدلالة على هدف الراى وطبيعةالراى وارتباطه بالاحداث فىجدول رقم (١). وبالنسبة لخانات القائم بالاتصال والمعنيين بالراى فى جدول رقم (٢) .

٤ ــ تستخدم ارقام كودية خاصة بالشكل الصحفى المستخدم كما سيرد فى التعريفات الاجرائية الخاصة بالشكل الصحفى فى جــــدول رقم (٢) وكذلك فى فئات وسائل الاقناع فى نفس الجدول .

٥ ــ ترقم كل مقالة ابتداء بالمقالة الرئيسية تأخذ رقم (١) ثم بعـــــد ذلك تصاعديا من اليمين للشمال ومن أعلى الى اسفل ويستخدم نفس الرقم الخاص بنفس المقالة المصنفة فى جدول رقم (١) عند تصنيفها فى جدول رقم (٢) وفى جدول التحليل الكيفى رقم (٣) .

٦ ــ تخصص كل استمارة لعدد واحد من أعداد الصحيفة .

٧ ــ وحدة القياس هى الموضوع ..

جـــدول رقم (١)

اولا : التقسيم الجغرافى للقضـــــايا

١ ـ الموضوعات الداخلية

ويقصد بها الموضوعات التى تتناول قضايا اقتصادية أو سياســـية او اجتماعية او ثقافية او صحية او تعليمية او فنية او دينية تقع داخل أو خارج مصر ولكن لها صلة مباشرة بها مثل مناقشة « قضية العدوان الاسرائيلى على مصر فى الامم المتحدة » بنيويورك بالولايات المتحدة تعتبر قضية داخلية رغم انها وقعت خارج مصر .

تنقسم الى اربع فئات فرعية :

١ ـ داخلى عام : يتناول موضوعا وقع داخل مصر عموما
٢ ـ الريف : ما يقع أو يتصل بالريف المصرى .
٣ ـ المدن المصرية عدا القاهرة .
٤ ـ القــاهرة .

٢ ـ الموضـــوعات الخارجيـــة

ويقصد بها الموضوعات التى تتناول قضايا اقتصادية او سياســـية او اجتماعية او ثقافية او صحية او تعليمية او فنية او دينية تقع خارج حـــدود مصر عدا ماله صلة مباشرة بمصر .

وينقسم الى ٤ فئات فرعية :

١ ـ ما يتعلق بالموضـــــوعات العربيـــة اى القضـــايا الخاصة بالدول العربيـــة .

٢ ـ ما يتعلق بالعالم الثالث ويقصد بها دول افريقيا وآسيا غير العربيـــة ودول امريكا اللاتينية .

٣ ـ ما يتعلق بالكتلة الشرقية وتتضمن الاتحاد السوفييتى ـ الدول الاوربية الشرقية ـ الصين .

٤ ـ الكتلة الغربية وتتضمن الولايات المتحدة ـ كندا ـ دول غرب أوربا اليابان ـ استراليا ـ نيوزيلندا .

ثانيا ــ التقسيم الموضوعى للقضايا :

(أ) قضايا اقتصادية :-

(١) النظام الاقتصادى فى مصر وينقسم الى فئتين :
ــ قضايا خاصة بالتحول الاشتراكى .
ــ قضايا خاصة بالانتاج الاقتصادى .

١/١ قضايا التحول الاشتراكى :

١/١/١ ــ قوانين الاصلاح الزراعى والسياسة الزراعية
٢/١/١ ــ التصنيـــع
٣/١/١ ــ قرارات يوليو الاشتراكية وحركة التأميمات .
٤/١/١ ــ تنظيم انتاج الحرفيين وصغار المنتجين
٥/١/١ ــ مكاسب العمال وغيرها من فئات الشعب
٦/١/١ ــ القطاعات الثلاثة ومساهمتها فى الانتاج (القطاع العام ــ القطاع التعاونى ــ القطاع الخاص)
٧/١/١ ــ سياسة التخطيط والبحوث الاقتصادية .
٨/١/١ ــ أخرى خاصة بالتحول الاشتراكى من الناحية الاقتصادية

٢/١ قضايا الانفتاح الاقتصادى :

١/١/٢ نقد تجربة القطاع العام (خسارة شركاته ــ صعوبة حصوله على التمويل ــ مشروع بيع اسهمه الى راس المال الخاص العربى والمصرى ــ تصفية بعض شركات القطاع العام بالادماج أو البيع والغاء التأميم الكامل لبعض قطاعاته)

٢/١/٢ اهمية الاستعانة براس المال الخاص الاجنبى والعربى والمصرى .

٣/١/٢ ــ قواعد الاقتصاد الحر .

٤/١/٢ ــ تعديل القوانين بما يتيح لرؤوس الاموال الاجنبية الاستثمار فى المشروعات الصناعية المقصورة على راس المال الوطنى .

٢/١/٥ — اعطاء الضمانات ضد الحراسة والتأميم والمزايا والتسهيلات والاعفاءات الضريبية .
٢/١/٦ — مجالات مساهمة راس المال الاجنبى .
٢/١/٧ — اعادة فتح بورصة الاوراق المالية وسوق للصرف الاجنبى .
٢/١/٨ — بيع الاراضى والعقارات (لغير المصريين) .
٢/١/٩ — اخرى خاص بالانفتاح الاقتصادى .

٢) عملية الانتاج ومستلزماتها :

وتنقسم الى :

٢/١ — المواد الخام .
٢/٢ — الآلات .
٢/٣ — القوى المحركة ومصادر الطاقة .
٢/٤ — راس المال (مصادر التمويل الداخلى والخارجى) .
٢/٥ — الايدى العاملة .

(٣) الزراعة :

ويندرج تحتها :
٣/١ — الارض الزراعية .
٣/٢ — الملكية الزراعية .
٣/٣ — الانتاج الزراعى .
(٤) الصناعة
(٥) التجارة الخارجية والداخلية وميزان المدفوعات .
(٦) السياحة .
(٧) الخدمات .

ويندرج تحتها :
٧/١ الصحية .
٧/٢ التعليمية (فيما عدا ماهو خاص بالبحث العلمى يدخل فى قضايا ثقافية)
٧/٣ الاسكان .
٧/٤ المياه ومجارى .

٥/٧ ـ الكهرباء
٦/٧ المواصلات (يدخل فيها المرور والطرق) .
٧/٧ الاسعاف والشرطة والمطافىء .
٨/٧ اخرى (تموين ـ جمارك ـ بوتاجاز ـ مطارات ـ طيران ـ اصلاح سيارات .)

(٨) قضايا الدخل ومستوى المعيشة (الدخول والاجور .. الاستهلاك والاسعار والادخار والضرائب .. ميزانية الدولة .. الكسب غير المشروع ـ الدعم الحكومى للسلع ..)

(٩) التنمية الاقتصادية والتعمير والقضاء على البيروقراطية .

(١٠) قضايا التكنولوجيا واستيرادها .

(١١) اخرى .

(٢) قضايا سياسية :

٢/١ ـ سياسية داخلية :

٢/١/١ ـ مفهوم الديمقراطية والممارسة الديمقراطية .
٢/١/٢ ـ مفهوم الاشتراكية والتطبيق الاشتراكى .
٢/١/٣ ـ القيادة الجماعية .
٢/١/٤ ـ العلاقة بين الاشتراكية والديمقراطية .
٢/١/٥ ـ مجلس الامة (الشعب فيما بعد) .
٢/١/٦ ـ الحكم المحلى والمجالس المحلية والاتجاه نحو اللامركزية .
٢/١/٧ ـ التنظيمات السياسية الشعبية (هيئة التحرير ـ الاتحاد القومى ـ الاتحاد الاشتراكى العربى ـ المنابر السياسية ـ الاحزاب) .
٢/١/٨ ـ السلطات الثلاث (تشريعية ـ تنفيذية ـ قضائية) . والعلاقة بينها .
٢/١/٩ ـ المواثيق والدساتير مثل ميثاق العمل الوطنى ـ دستور ١٩٦٤ المؤقت ـ الدستور الدائم ـ ورقة اكتوبر .
٢/١/١٠ ـ الاجراءات الاستثنائية وتتضمن :
٢/١/١٠/١ ـ العزل السياسى .
٢/١/١٠/٢ ـ الاحكام العرفية والعسكرية .

٢/١/١٠/٣ ـ الاعتقالات السياسية والتعذيب .
٢/١/١١ ـ التنظيمات النقابية والمهنية والنسائية .
٢/١/١٢ ـ الجيش والعمل السياسي .
٢/١/١٣ ـ أخـــرى .
٢/١/١٤ ـ نقد تجربة ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .
٢/١/١٥ ـ قضايا خاصة بالاعلام والصحافة وحرية الرأى .

٢/٢ سياسة خارجية :

٢/٢/١ ـ العلاقات العربية .
٢/٢/٢ ـ قضايا خاصة بالقوتين الاعظم (الاتحاد السوفيتى ـ الولايات المتحدة) .
٢/٢/٣ ـ قضايا خاصة بالكتلة الشرقية .
٢/٢/٤ ـ قضايا خاصة بالكتلة الغربية .
٢/٢/٥ ـ قضايا خاصة بالعالم الثالث .
٢/٢/٦ ـ حركات التحرر الوطنى .
٢/٢/٧ المنظمات والهيئات الدولية والاقليمية .
٢/٢/٨ ـ أخـــرى .

(٣) قضايا خاصة بالصراع العربى الاسرائيلى :

ويتناول الجوانب العسكرية والسياسية والاقتصادية للصراع العربى الاسرائيلى على المستويات المحلية والقومية والعالمية ..

٣/١ ـ الجوانب العسكرية :

٣/١/١ ـ الاستعدادات العسكرية .
٣/١/٢ ـ المواجهات السابقة بين العرب واسرائيل
٣/١/٣ ـ الاســلحة .
٣/١/٤ ـ القيادة العربية المشتركة .
٣/١/٥ ـ أخرى .

٣/٢ ـ الجوانب السياسية :

٣/٢/١ ـ الدبلوماسية المصرية والعربية والحلول السلمية
٣/٢/٢ ـ العلاقات بين الدول العربية .

٣/٢/٣ — المقاومة الفلسطينية ـ المنظمات الفدائية .
٤/٢/٣ — اخرى (الاعلام — عنصرية اسرائيل — انتهاك اسرائيل للاديان — مشكلة اللاجئين العرب) .
٥/٢/٣ — الاوضاع الداخلية فى اسرائيل .

٣/٣ الجوانب السياسية الخارجية :

١/٣/٣ — دور الامم المتحدة فى الصراع .
٢/٣/٣ — موقف الولايات المتحدة من طرفى الصراع .
٣/٣/٣ — موقف الاتحاد السوفييتى من طرفى الصراع .
٤/٣/٣ — موقف الدول الاوربية الغربية من الصراع .
٥/٣/٣ — موقف دول اوربا الشرقية من الصراع واطرافه .
٦/٣/٣ — دور دول العالم الثالث ودول عدم الانحياز فى الصراع العربى الاسرائيلى .
٧/٣/٣ — اخـــرى .

٤/٣ — الجوانب الاقتصادية :

١/٤/٣ — دور البترول العربى فى الصراع العربى الاسرائيلى .
٢/٤/٣ — المقاطعة العربية للشركات التى تتعامل مع اسرائيل .
٣/٤/٣ — دور رؤوس الاموال العربية فى مساندة دول المواجهة .
٥/٤/٣ — اخـــرى .
٤/٤/٣ — الاقتصاد الاسرائيلى .

(٤) قضايا اخـــرى :

٤/١ — قضايا اجتماعية : مثل قوانين الاحوال الشخصية — قوانين التامينات الاجتماعية — تنظيم الاسرة — محو الامية — الفقر — الخدمة العسكرية — قضايا الاهمال والاستهتار وغيرها .

٤/٢ — قضايا علمية وثقافية وفنية : مثل مشكلات الكتاب الثقافة الجماهيرية — مفهوم الفن — مشكلات السينما والمسرح والاذاعة والفنون التشكيلية — والاغانى ..

٣/٤ ــ **قضايا الرياضة والشباب** : مثل الروح الرياضية ــ سفر الطلبة للخارج ــ انحرافات الشباب ــ رعاية الدول للشباب والرياضة ــ النشاط الرياضى .

٤/٤ ــ **قضايا تتعلق بالقضاء والقانون** : مثل بطء اجراءات العدالة والتقاضى وتطوير القوانين ــ مشاكل القضاة ــ المحاكم ــ سيادة القانون ــ المدعى العام الاشتراكى .

٥/٤ ــ **قضايا دينية** : مثل الدعوة لتطبيق الشريعة الاسلامية ــ دور الدين فى المجتمع ــ قضايا الانحراف الدينى ــ الاعلام والدين .

ثالثا ــ هدف الراى :

اى الغاية الرئيسية للراى وتنقسم الى ٣ فئات :

١ ــ يعرض مشكلة ويقدم حلها :

اى يأخذ موقفا ايجابيا تجاه قضية سواء أكانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية أو ثقافية فيعرض جوانب هذه المشكلة وابعادها والحلول السابقة او المقترحة لها ويقدم وجهة نظر كاتب فى حلها مدعما ذلك بهدف اقناع القارىء .

٢ ــ يعرض مشكلة دون ان يقدم حلا :

أى يأخذ موقفا سلبيا تجاه قضية سياسية أو اقتصادية أو ثقافية ولكنه يكتفى بعرض جوانب تلك المشكلة وابعادها دون أن يقترح حلا لها .

٣ ــ يدعو لموقف او اتجاه معين :

أى أنه عند عرض أى قضية ــ تدخل تحت هذه الفئة ــ يأخذ الراى جانبا متحيزا لموقف معين او اتجاه معين منذ البداية بهدف الدعاية له دون عرض جوانب المشكلة وأبعادها أو تقديم حلول لها مكتفيا بالحل الذى طرحته الجهة التى يقوم بالدعاية لها .

رابعـا ــ ارتباط الراى بالاحداث :

اى مدى ارتباط ما يعالجه الراى من موضوعات بالاحداث الجـارية سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وتنقسم الى فئتين :

١ ــ يواكب الاحـداث :

اى يتناول حدثا حاليا سياسيا او اقتصاديا او اجتماعيا او ثقافيـا بالشرح او التفسير او التعليق او النقد مثل راى حول صدور الميثاق الوطنى ينشر فى مايو ١٩٦٢ او راى حول انتخابات مجلس الشعب ينشر فى نوفمبر سنة ١٩٧٦ .

٢ ــ لا يواكب الاحـداث :

اى يتناول موضوعات ليس لها وقت محدد بل يصح ان تعـالج فى اى وقت من الاوقات بالشرح او النقد او التعليق مثل راى حول مشاكل المستشفيات ومشاكل التعليم الا اذا ارتبط هذا بحدث جار مثل ان يقوم مجلس الشـعب بمناقشة قضايا التعليم او مشاكل المستشفيات فيكون هـذا الراى مواكبا للاحداث .

خامسا ــ طبيعة الراى :

اى طبيعة مضمون الراى ويندرج تحتها ثلاث فئات :

١ ــ راى ذو مضمون محافظ :

اى يدعو للحفاظ على النظام السياسى ــ الاجتماعى القائم وتثبيته مدافعا عن امتيازات طبقة او طبقات معينة مطالبا بالابقاء على علاقات الانتـاج القديمة وتدعيمها ويرفض الراى ــ من هذه الفئة ــ اى تغيرات جـذرية وثورية فى المجتمع او حتى تغيرات اصلاحيـة بل قد يتطرف أحيانا مطالبا بالارتداد بالوضع الراهن الى الوراء .

٢ ــ ذو مضمون اصلاحى :

أى يدعو لتعديلات غير جذرية فى التفاصيل بهدف القضاء على خطأ من

الاخطاء ومن اجل تحسين النظام السياسى – الاجتماعى القائم دون المساس باسس هذا النظام .

٣ – راى ذو مضمون تقدمى :

اى الراى الذى يدعو لتغيير الوضع الراهن وتطويره منطلقا من الايمان بان المجتمع البشرى تحكمه قوانين ضرورية تحتم التغير والتقدم .

***

جدول رقم (٢)

١ – الاشكال الصحفية المستخدمة فى صفحة الراى وتنقسم الى مايلى :

١ – راى للاهرام :

ويقصد به مقال ثابت يظهر يوميا غالبا تعلق فيه (جريدة الاهرام) على الاحداث او تفسرها او تشرحها وتقدم من خلالها وجهة نظرها وقد يتناول موضوعا واحدا او عدة موضوعات ويوقع باسم الجريدة .

٢ – عمود ثابت :

ويقصد به ركن يحمل عنوانا ثابتا ويظهر فى فترات منتظمة او غير منتظمة تحت العنوان نفسه – ويتناول ايضا تعليق او راى او شرح او تفسير من وجهة نظر كاتبه وقد يكون له كاتب واحد دائما او عدة كتاب يتبادلون كتابته بشكل منتظم او غير منتظم .

٣ – مقال طويل :

وهو مقال يتكون من عدة فقرات ويتناول قضية معينة يعالجها فى مقال واحد او اكثر من مقال ويختلف عنوان المقال باختلاف المضمون الذى يتناوله بشرط ان يزيد حجمه عن طول العمود الصحفى (٥٦ سم) قد تكون موزعة على اكثر من عمود وقد يكون هذا المقال موقعا باسم كاتبه او غير موقع .

٤ ـ مقال قصير :

مقال يتكون من فقرة او فقرتين على الاكثر ويتناول أيضا بالتعليق قضية معينة وهو ايضا ليس له عنوان ثابت بل يختلف عنوان كل مقال باختلاف مضمونه على أن يقل حجمه عن طول العمود الصحفى (٥٦ سم) وقد يكون المقال موقعا أو غير موقع .

٥ ـ صورة :

ويقصد بها اى مضمون غير مكتوب يستخدم فى التصوير (فوتوغرافى أو غير فوتوغرافى) فى تقديم رأى معين او وجهة نظر معينة فى قضية من القضايا أو حدث من الاحداث وقد يأخذ شكلا من شكلين :

ا ـ الكارتون :

ويقصد به الرسم الساخر الذى تقدم من خلاله وجهة نظر معينة بتضخيم بعض الامور الواقعية لابراز العيوب والحث على التخلص منها .

ب ـ الصور الفوتوغرافية :

وهى التى تستخدم الكاميرا لتقديم وجهة نظر معينة خاصة بقضية من القضايا بحيث تكون الصورة هى أساس الرأى ـ ويصاحبها تعليق قصير مكون من عدة سطور . يكون هذا التعليق والصورة رأيا متكاملا .

٦ ـ نقد :

ويقصد به المضمون الذى يتناول عملا معينا سياسيا او اجتماعيا او فنيا وثقافيا بالنقد مقدما لسلبياته وايجابياته ومبرزا ما حققه هذا العمل بالفعل وما كان ينبغى أن يحققه محللا للابعاد المختلفة وقد يكون النقد :

١/٦ سياسيا :

اذا كان الموضوع الذى يعالجه خاصا بالحياة السياسية الداخلية او الخارجية (السلطة ـ السياسية العامة للدولة مثلا) .

٢/٦ اجتماعيـــا :

اذا تناول قضية اجتماعية أو موقفا اجتماعيا او سلوكا اجتماعيا ويدخل فى هذا النقد الموجه للخدمات والمرافق او تناول تصرفا من التصرفات الشخصية التى لها آثارها على المجتمع سواء للاسرة او المدرسة او القرية او المدينـة او البلد ككل .

٣/٦ فنيـــا :

اذا كان موضوعه عملا ادبيا او مسرحيـا او سينمائيـــا أو تشكيليا أ اذاعيـــا .

٧ ـ رســائل للمحرر :

ويقصد بهـا اما تعليقات يرسل بها القراء على الاحداث المختلفـة او على ما سـبق أن نشر فى الجريدة من آراء أو موضـوعات اخرى نشرت فى صفحة الراى او فى جريدة الاهرام او عن طريق وسائل الاعلام الاخرى من صحافة واذاعة وسينما ومسرح او قد تحمل هذه الرسائل شكوى معينـة خاصة او عامة ويشترط ان تكون هذه التعليقات سريعة وقصيرة .

٨ ـ نـــدوة :

وهى شكل من اشكال الراى يطرح خلالها موضـوع معين للمناقشـة ويدعى لهذه المناقشات مجموعة من المسئولين او المتخصصين او الشخصيات العامة ويدور حوار ونقاش حول هذا الموضوع يديره أحد محررى الجريدة او المسئولين عن صفحة الراى وتنتهى الندوة ببعض المقترحات او الحلول وقد تنشر الندوة على حلقة واحدة او على حلقات فى ايام متعددة .

٩ ـ حوار ومناقشات :

شكل فنى يتضمن موضوعا معينا يعالج من خلال الحوار بين محرر من محررى الجريدة او كاتب من غير محررى الجريدة وشخص او اكثر من شخص ويظهر خلاله وجهة نظر هـذا الشخص او وجهات نظر هؤلاء الاشخاص فى

الموضوع المطروح وقد تتضمن وجهـــة النظر تلك معلومات جديدة او راى فى قضية من القضايا ..

١٠ ــ اشــكال اخــرى :

غير الاشكال التســعة السابقة مثل شعر يقدم رأيا معينا أو ردود بعض الجهات المسئولة على شكاوى القراء أو نشر مقالات مترجمة من صـــحف اجنبيـــة وهكذا .

٢ ــ فئات كاتب الراى (القائم بالاتصال) :

ويقصد به مرسل الرسالة الاعلامية وهى هنا مادة الراى من خـــلال الوسيلة وهى هنا صفحة الراى فى جريدة الاهرام بهدف معين هو اقنـــاع القارىء بموقف معين او خلق اتجاه جديد لديه او تطوير اتجاه موجـــود أو اضافة معلومات جديدة اليه او مساعدته فى تكوين راى معين من موقف معين أو قضية معينة .. وكاتب الراى هنا قد يكون .

* محرر فى الجريدة :

اى محرر يعمل بجريدة الاهرام سواء فى صفحة الراى أو فى الاقســام التحريرية الاخرى او من كتاب الاهرام مثل توفيق الحكيم ولويس عوض ــ نجيب محفوظ ــ صلاح طاهر .. وغيرهم أو من العاملين الدائمين بمركـز الدراسات السياسية والاستراتيجية مثل السيد ياسين ــ ابراهيم كروان ــ د . عبد الحميد صفوت وغيرهم ولا يدخل ضمن هؤلاء العاملين بالمركـــز بالانتداب أو جزء من الوقت مثل د. على الدين هلال د. بطرس غالى

* من غير محررى الجريدة :

اى غير العاملين بجريدة الاهرام وهؤلاء اربعة انواع .

ا ــ متخصصـــون :

اى الاساتذة والخبراء الفنيون الذين يكتبون فى موضوعات معينة تدخل فى نطاق تخصصهم مثل إن يكتب د. عبـد المنعم القيسونى عن الاقتصاد او د. عبد الملك عودة عن افريقيا او محمد عبد الوهاب عن الموسيقى العربية .

٢ ـ جمهور يتحدث عنهم الراى بقصد تاييد مطلب لهم أو المطالبة لهـم

ب ـ مسئولون :

اى ان يقوم أحد المسئولين عن قطاع يعين من قطاعات الدولة بالكتابة فى موضوع يدخل فى نطاق مسئولياته سواء أكان هذا المسئول وزيرا او وكيلا للوزارة أو مديرا او غير ذلك من المسئولين .

جـ ـ مسئولون متخصصون :

اى ان يجمع المسئول بين كون الموضوع يدخل فى نطاق مسئولياته وكونه مجال تخصصه وخبراته .

مثل : أن يكتب د. القيسونى عن الاقتصاد وهو وزير للاقتصاد .

د ـ قـــراء :

ويقصد بهذه الفئة اى قارىء من القراء العاديين على اختلاف مهنهم وثقافاتهم واتجاهاتهم يكتب فى موضوع من الموضوعات المختلفة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية او ثقافية معلقا أو شاكيا على الا يكون هذا الموضوع يدخل فى تخصص هذا القارىء .

٣ ـ فئـات الجمهـور :

وينقسم الى نوعين :

ا ـ الجمهور العـام :

اى ان يكون الراى يعنى أو يقصد او يوجه الى الجمهور القـارىء للجريدة بصفة عامة .

ب ـ الجمهور الخاص :

أى ان يوجه الراى الى فئات معينة أو قطاعات معينة بالذات بين الجمهور القارىء للجريدة وينقسم الى نوعين :

١ ـ جمهور يوجه اليهم الراى منتقدا تصرفا او قرارا لهم او ممتدحا موقف أو تصرف من تصرفاتهم او بهدف دعوتهم وحثهم على اتخاذ موقف معين أو تاييد موقف معين .

بمزايا خاصـــة .

وينقسم كل منهما الى الفئات التالية :

(١) النخبـــة الحاكمـــة :

اى الصفوة التى تملك القدرة على صنع القرار وتضم : رئيس الدولة ــ رئيس الوزراء ــ الوزراء ــ رئيس مجلس الشعب ووكيله .

(٢) مسئولون بالدولة :

الذين يمكنهم اتخاذ قرارات معينة وقد ينفذون قرارات النخبة الحاكمـــة ويدخل تحت هؤلاء : وكلاء الوزارات ــ المديرون العامون ــ رؤســـــاء المؤسسات العامة بالقطاع العام واعضاؤها المحافظون ــ أعضــــاء مجلس الشعب ورؤساء المجالس المحلية واعضاؤها .

(٣) عمـــــال :

العامل هو كل من يحصل على رزقه بعمل يده سواء كان يقوم بعمـــــل فنى أو حرفى ويدخل فى ذلك : عمال المصانع ــ عمال الورش الصـــغيرة ــ أصحاب الحرف اليدوية كالكوائين والحلاقين والاسكافيين والنجـــارين والمنجدين والخياطين ويدخل فيها أيضا عمال المصالح الحكومية والوزارات والمكاتب والشركات من سعاة وعمال نظافة وحراس وغيرهم .

(٤) فـــــلاحون :

هم كل من يعمل فى الارض الزراعية سواء أكان مالكا او مستـــاجرا او عاملا زراعيا أو عاملا من عمال التراحيل .

(٥) موظفـــون او مستخدمون :

اى العاملون الذين يؤدون عملا مكتبيا او ذهنيا بالدرجة الاولى ســواء فى الحكومة او القطاعين العام او الخاص ويدخل ضمن هؤلاء الاداريـــــون والمنفذون على اختلاف درجاتهم المـــالية والوظيفية على أن يستثنى من هؤلاء المديرون العامون ووكلاء الوزارات .

(٦) رجـال الفكـر :

ويقصد بهم قادة الرأى فى المجتمع والذين يؤثرون على الرأى العـــام ويدخل ضمن هؤلاء : الكتاب ورجال الصحافة واعضاء التنظيمات السياسيه الشعبية وقادة النقابات والتنظيمات والاتحادات المهنية والنسائيـــة ورجال الدين والعلماء والباحثون واعضاء هيئات التدريس بالجامعات .

(٧) مقدمو الخـــدمات :

اى الذين يقدمون خدمات مباشرة او يتعاملون مباشرة مع الجماهـــير ويدخل ضمن هؤلاء : هيئـــات التمريض ورجال الاســعاف والنجـدة — الشرطة — سائقو الاتوبيسات والقطارات ومحصـــلوها — سـائقو التاكسيات — منظفو الشوارع — موظفو وعمال الجمعيات الاســـتهلاكية والجمعيات الزراعية وبنك التسليف — موظفو البنوك — موظفو البريد — بائعو الصحف — موظفو مكاتب البريد والتلغراف والتليفون — موظفـــو الجمارك .

٨ — فنـــانون :

الذين يتعاملون مع الجانب الجمالى فى الحياة مثل :
الممثلون — المطـــربون — الفنانون التشكيليون — الموسيقيون — السينمائيون .

٩ — مهنيون :

اى أصحاب المهن المختلفة كالاطباء والمهندسين والمحامين والقضـــاة والمدرسين والمحاسبين والاخصائيين الاجتماعيين .

١٠ — اخـــرى :

اى فئـــة لم يرد ذكرها فى الفئات المصنفة سابقا .

(٤) فئات وسائل الاقناع :

اى الوسائل والادوات التى يلجأ اليها كاتب الرأى بهدف الوصول الى اقناع القارىء برسالته وأحداث التأثير المرغوب بحيث يدفعه الى قبـول أو رفض أمر معين أو قرار أو بحثه على اتخاذ قرار او موقف معين .
ويندرج تحته فئتين :

ا ـ استخدام اسلوب علمى فى الاقناع :

١ ـ تقديم ادلة وبراهين .
٢ ـ الاستشهاد بوقائع معينة سابقة .
٣ ـ التسلسل المنطقى .
٤ ـ ترتيب نتائج على مقدمات .
٥ ـ تقديم امثلة واقعية .
٦ ـ ذكر الجوانب السلبية والجوانب الايجابية او ذكر الجانب المؤيد والمعارض .
٧ ـ التكرار .
٨ ـ تقديم حقائق أو ارقام .

ب ـ استخدام اسلوب غير علمى فى الاقناع :

١ ـ التحيز
٢ ـ التعميم على غير اساس علمى
٣ ـ اقتباس فقرات دون دقة .
٤ ـ الاعتماد على صياغات انشائية غير محددة أو غير دقيقة .
٥ ـ الاستغلال السيىء للجوانب الدينية .
٦ ـ استخدام بعض القيم والعادات والتقاليد غير الايجابية .
٧ ـ ارجاع الامور الى غيبيات .
٨ ـ التطرف فى التخويف أو الترغيب .
٩ ـ الاستناد الى اسماء لها احترامها عند القارىء بهدف التضليل والاقناع بقضايا غير صحيحة .
١٠ ـ التركيز على النواحى العاطفية عند القارىء .

الخاص بالتحليل الكيفى :

جدول رقم (٣) :

القضايا نفسها الواردة فى جدول رقم (١) من حيث التقسيم الموضوعى ولكن مع تفصيل قضاياها بنفس رقم كل مقالة فى جدول رقم (١) .